يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٤ تموز ١٩٩٠ ، الموافق ٢ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٦٠/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●
יום שלישי 24.7.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 60/47 - 24.7.1990 - Price: 1.10 Shekel

الجبهة تعتزم تقديم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم كتلة الجبهة في الكنيست تقديم اقتراح لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ضربة الغلاء. التي ابتدأ تنفيذها من منتصف هذه الليلة (الاثنين) ـ الثلاثاء.

واستنكرت الجبهة في بيان عممته، امس، رفع اسعار الخبز والدجاج المجمد.

وجاء في البيان ان «من يأكل الكعك في النوادي الفاخرة ومن يأكل البوريكس حول مائدة الحكومة لن يشعر بهذا الغلاء. واكد البيان ان هذا الغلاء جاء ليسلب الخبز والسلع الاساسية الاخرى من اصحاب المداخيل المنخفضة ومن يحصلون على المخصصات من التأمين القومي ومن العاطلين عن العمل».

وتشجب كتلة الجبهة خدعة وزير المالية موداعي الذي اعلن في الصباح فقط في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية ان اسعار الخبز الابيض وحدها سترتفع في الوقت الذي ارتفعت فيه ايضا، اسعار الخبز الشعبي والغيت السوبسيديا كليا عن الخبز.

واضاف البيان ان المساواة حسب منطق موداعي هي كما ان الخبز العربي (الكماج) لا يحصل على سوبسيديا كذلك فان الخبز الاسود ليس بحاجة الى مخصصات السوبسيديا!

جراء القرار بتقليص السوبسيديا والغائها كليا عن الخبز:

غلاء في اسعار السلع الغذائية الاساسية بنسبة حتى ٣٣٪

● تمار غوجانسكي: لهذه الحكومة سياسة واضحة كالشمس ● انهاك الطبقات المسحوقة ● ارتفاع سعر الخبز بنسبة ٣٣٪ وسعر الدجاج المجمد والحي بنسبة ٦٪ والمرجرين بنسبة ٣٪ ● موجة غلاء اخرى مرتقبة، قريبا ●.. وكل هذا في سبيل توفير الاموال للهجرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت منذ منتصف الليلة الماضية اسعار السلع الاساسية التي تحظى بدعم حكومي (سوبسيديا) بنسبة تتراوح بين ٣ و٣٣٪.

وستلغى السوبسيديا كليا عن الخبز وترتفع جراء ذلك اسعار الخبز الابيض بنسبة ٣٣٪ والخبز الموحد ٢٩٪. كما سترتفع اسعار الدجاج المجمد والحي بنسبة ٦٪ والمرجرين بنسبة ٣٪.

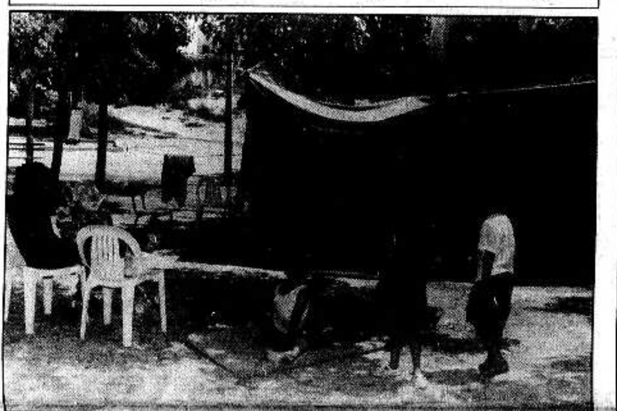
ويأتي هذا الغلاء في اعقاب قرار

● البقية على ص ٢ ●

الاسعار الجديدة بعد الغلاء

● رغيف خبز ابيض ١،٢٠ شيكل
● رغيف خبز موحد ١،١٠ شيكل
● كيلوغرام دجاج مجمد رقم ١ ٩،٠٥ شيكل
● كيلوغرام دجاج مجمد رقم ٢ ٨،٥٥ شيكل
● علبة مرجرين ٧٨ اغورة

حي خيام في العجمي، ايضا..!



● صورة من حي الخيام التي اقيمت في حي العجمي في يافا بمبادرة اللجنة الشعبية للحفاظ على الكيان العربي في يافا احتجاجا على ضائقة السكن وعلى مخطط «تهويد» يافا ـ لقد بلغ عدد الخيام امس، ثماني.
(تصوير: شيشر ـ خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ـ يافا)

ملثمون يطلقون النار على نقطة مراقبة عسكرية:

قوات عسكرية هائلة تقتحم نابلس وتشن حملة تفتيش ومداهمة واسعة النطاق

● اصابة جندي بجراح في وجهه في مخيم طولكرم ● اجبار اصحاب محلات تجارية في القطاع على اغلاق محلاتهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق ملثمون قبل ظهر امس الاثنين النار باتجاه نقطة مراقبة عسكرية على سطح «عمارة عنبتاوي» وسط مدينة نابلس وفروا هاربين فيما فتح جنود الاحتلال النار بكثافة وحاولوا مطاردة الملثمين دون جدوى. وفي وقت لاحق انتشرت قوات عسكرية هائلة في محيط البلدة القديمة وجرت اعمال مداهمة وتفتيش واسعة النطاق تخللتها مناوشات متعددة بين الاهالي والجنود.

واصيب احد الجنود بجراح في وجهه الليلة قبل الماضية في مخيم طولكرم فيما كان ساعد احد افراد «حرس الحدود» قد كسر جراء رشقه بالحجارة في القدس القديمة المحتلة يوم امس الاول.

هذا ووقعت في العديد من المواقع مظاهر احتجاج مختلفة في الضفة وبخاصة في رام الله وطولكرم وقلقيلية وجنين والخليل وبيت لحم وغيرها كما جرت اعمال مداهمة للعديد من القرى والمخيمات والاحياء لازالة المظاهر الوطنية فيها او اعتقال بعض الشبان او رافضي دفع الضرائب.

وجرت حالات مماثلة في قطاع غزة حيث اجبر جنود الاحتلال مراكز تجارية (في مخيم جباليا مثلا) على اغلاق المحال فيها اثر تعرضهم للرشق بالحجارة. وكالعادة استخدم جنود الاحتلال

● البقية على ص ٢ ●

وزراء «الترويكا» يجتمعون اليوم مع شمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع وزراء خارجية «الترويكا» (ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورغ)، اليوم الثلاثاء، مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لبحث ازمة الشرق الاوسط وسبل حلها.

ويتوجه وزراء خارجية «الترويكا» في ختام مباحثاتهم مع شمير، الى تونس لاجراء مباحثات مماثلة مع مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية.

وكان وزراء «الترويكا» (المجموعة المنبثقة عن دول السوق الاوروبية المشتركة) وصلوا الى اسرائيل، صباح امس الاثنين، واجتمعوا في وقت لاحق مع وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، وبحثوا معه آخر تطورات الموقف بشأن مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط. وبعد الاجتماع المطول عقدوا مؤتمرا صحفيا.

قمة دول اتحاد المغرب العربي تدعو الى استئناف الحوار بين واشنطن وم.ت.ف

● تكليف بن جديد للتوسط لحل النزاع بين العراق والكويت ● التمهيد لاقامة سوق مشتركة ●

● الجزائر ـ الوكالات ـ دعت قمة دول اتحاد المغرب العربي (الجزائر المغرب ليبيا وتونس وموريتانيا)، في ختام اعمالها، بعد ظهر امس في العاصمة الجزائرية، الى استئناف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة.

وكلفت القمة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد بمهمة التوسط لحل النزاع بين العراق والكويت. وكرست قمة اتحاد المغرب جزءا كبيرا في البيان الختامي لابداء القلق من تدهور العلاقات بين العراق والكويت.

واتخذ رؤساء الدول الخمسة سلسلة من القرارات الاقتصادية، تمهيدا لاقامة السوق المشتركة بين هذه الدول، وفقا لاقتراح الشاذلي بن جديد. ومن بين هذه القرارات تشجيع الاستثمارات وتوحيد النظام الجمركي.

وكان الشاذلي بن جديد اقترح، امس الاول، لدى افتتاح القمة اقامة سوق مشتركة في شمال افريقيا حتى العام ٢٠٠٠.

واضافت الوكالات ان رؤساء الدول الخمسة، بحثوا على هامش القمة ازدياد نفوذ الاصوليين وانعكاسات ذلك على المغرب، وذلك في ظل انتصار جبهة الانقاذ الاسلامية في الانتخابات المحلية في الجزائر.

استجوابات جبهوية الى وزير «الامن» ورئيس الحكومة:

هل سينقل مخيم شعفاط من مكانه؟

● استجواب حول نهب اسرائيل مياه نهري الاردن والليطاني وحول التنكيل بالجنود المعتقلين في السجون العسكرية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في اعقاب توجه اهالي مخيم شعفاط شمالي مدينة القدس الى النائب محمد نفاع بشأن التصريحات الحكومية المقلقة عن نية نقل المخيم من مكانه اليوم كخطوة اولية «لتهويد القدس الموحدة» استجوب النائب نفاع وزير «الامن» موشيه ارنس (ليكود)، امس الاثنين، حول هذا الموضوع. وسأل النائب نفاع الوزير: هل هنالك خطة لنقل المخيم من مكانه في اعقاب هذه التصريحات المتكررة من قبل وزراء في الحكومة؟!

من جهة اخرى، استجوب النائب نفاع رئيس الوزراء يتسحاق شامير حول نهب اسرائيل مياه نهري الاردن والليطاني.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الري والمياه الاردني كان قد صرح في اواسط هذا الشهر بأن اسرائيل تستعمل حوالي (١،٣) مليار متر مكعب من مياه نهر الاردن كانت من المفروض ان تصل الى السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وعلى صعيد اخر، استجوبت النائبة تمار غوجانسكي وزير «الامن» حول تنكيل سلطات السجون بالجنود المعتقلين في سجني (٤) و(٦) العسكريين. واكدت النائبة غوجانسكي ان ضباطا في هذين السجنين علموا باعمال التنكيل هذه لكنهم لم يعملوا على وقفها. وسألت غوجانسكي الوزير: هل تم التحقيق في هذه الحوادث وما هي نتائج هذه التحقيقات، وهل تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات في السجون من قبل ضباط السجون؟



● تمار غوجانسكي ● ● محمد نفاع ●

الرئيس الايطالي يدعو الى اجراء تحقيق في دعم الاستخبارات الامريكية لمنظمات ارهابية في ايطاليا

* المحفل الماسوني الايطالي شارك المخابرات الامريكية لمؤامرتها *

● روما ـ الوكالات ـ دعا الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، الحكومة الايطالية الى اجراء التحقيقات اللازمة حول ما تردد من ان وكالة الاستخبارات الامريكية «سي.آي.ايه» قد شجعت موجة من الهجمات الارهابية في ايطاليا في سنوات الـ٧٠.

ومما يذكر انه قبل عشر سنوات تقريبا وجهت اتهامات الى المحفل الماسوني الايطالي الذي تكشفت علاقاته بوكالة المخابرات الامريكية بتدبير انقلاب يميني متطرف في ايطاليا وادى الكشف عن نشاطه الى اسقاط الحكومة في ذلك الوقت.

في ظل القصف المتقطع:

هدوء نسبي في اقليم التفاح

● جرجوع خلت من سكانها ●

● بيروت ـ الوكالات ـ ساد الهدوء النسبي، في ظل القصف المتقطع بين «امل» و«حزب الله»، منطقة اقليم التفاح. واسفر تبادل النيران عن مقتل شخص من حركة «امل» وجرح ٤ اخرين.

وافادت وكالات الانباء ان قرية جرجوع خلت من سكانها الـ (٥) آلاف باستثناء بعض المسنين، فيما يسيطر عليها «حزب الله» الذي تمكن، امس الاول، من صد هجوم معاكس قامت به «امل».

ولم تقتصر حركة النزوح على بلدة جرجوع، فبسبب تساقط القذائف على قرى المنطقة، نزح عنها، منذ بداية المعارك، حوالي (٥٠) الف شخص.

وقد اسفرت المعارك منذ بدايتها، قبل اكثر من اسبوع، عن مقتل ٧٧ شخصا وجرح ٢٢٥ اخرين.

شخصيات المناطق المحتلة تقاطع احتفال السفارة المصرية في تل ابيب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قاطعت الشخصيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة الاحتفال الذي اقامه السفير المصري في تل ابيب، محمد بسيوني، امس الاثنين، في مبنى السفارة بمناسبة ثورة ٢٣ يوليو، وذلك تعبيرا عن الاحتجاج والغضب على الهجوم الذي ظهر في الصحافة المصرية ضد ياسر عرفات وم.ت.ف.

وقد حضر الاحتفال رئيس الحكومة، شمير، وزعيم حزب العمل، شمعون بيرس، وغيرهما من الشخصيات الاسرائيلية واعضاء الكنيست.

وكانت الشخصيات والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة والمؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة اصدرت بيانات استنكار للموقف المصري خصوصا وان حسني مبارك انضم الى جوقة المهاجمين.

مستوطنة اسرائيلية على الاراضي اللبنانية

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر امنية في جنوب لبنان المحتل ان اسرائيل بدأت بانشاء اول مستوطنة اسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

وقالت المصادر ذاتها ان ما ذكر انه منشآت عسكرية تقيمها قوات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة كوكبا الحدودية المحتلة ما هو الا حجر اساس لاول مستوطنة اسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية. واضافت ان انشاء اول مستوطنة يجري في ظل طوق امني تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي معززة بآليات مدرعة.

العماد لحود يدعو الى فصل الجيش اللبناني عن الحزبية

● بيروت ـ الوكالات ـ دعا العماد اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، امس الاثنين، الى فك الارتباط ، نهائيا، بين العمل السياسي والعمل العسكري، وطالب برفع اليد عن المؤسسة العسكرية وعدم الزج بها في الصراعات الداخلية، حزبية كانت او طائفية.

وقال العماد لحود: ان ما يجري في بيروت الشرقية يزيدنا تمسكا بشعار فصل السياسة عن الجيش.

خلال حزيران الماضي:

ارتفاع عدد قتلى حوادث الطرق بنسبة ٣٠٪

● ٢٨ قتيلا و ١٤٤ جريحا باصابات خطرة ـ منذ بداية تموز الجاري ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأت، خلال شهر حزيران الماضي، زيادة بنسبة ٣٠٪ على عدد ضحايا حوادث الطرق بالمقارنة مع شهر حزيران من العام الماضي. وبلغ عدد قتلى حوادث الطرق خلال الايام الماضية، من شهر تموز الجاري ٢٨ شخصا وبلغ عدد الاصابات الخطيرة ١٤٤ اصابة.

وافادت معطيات مصلحة السلامة على الطرقات، التي نشرت امس بانه حصلت خلال النصف الاول من العام الجاري زيادة بنسبة ١٠٪ في عدد حوادث الطرق في البلاد بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي. كما حصلت، خلال الفترة نفسها، زيادة مماثلة في عدد المصابين في حوادث الطرق.

وذكرت هذه المعطيات ان عدد قتلى حوادث الطرق بلغ خلال الاشهر الستة الماضية (٢٠١) وهذا انخفاض طفيف بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام الماضي. الا ان هذه النزعة توقفت في شهر حزيران الماضي حيث ارتفع عدد قتلى حوادث الطرق الى (٣٨) شخصا وبلغ عدد الاصابات الخطيرة (٣٤٠) اصابة ومجمل الاصابات (٢٢٠٠) اصابة.

الدورة الثانية الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

قلق شرعي من ان يكون استيعاب المهاجرين على حساب السكان الاصليين العرب واليهود

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثانية الكاملة، يومي (٢٠) و(٢١) تموز الجاري، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الجلسة بورام غوجانسكي، سكرتير اللجنة المركزية.

وقدم توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب، محاضرة حول مهام الحزب ازاء الجمود السياسي والازمة الاجتماعية المتصاعدة. وقدم امام اللجنة المركزية اقتراحات حول تنظيم عملها وتركيبة لجانها المتفرعة.

وقدم دافيد (ساشا) حنين، مركز سكرتارية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسي للحزب، تقريرا حول عمل الهيئتين.

وتجسدت في النقاش، الذي شارك فيه اغلبية اعضاء اللجنة المركزية ولجنة

● البقية على ص ٢ ●

القول: «لا بديل عن م.ت.ف» تهمة.. تحاكم عليها «الدمقراطية» الاسرائيلية

*.. بسبب هذا القول في مهرجان يوم الارض يقدمون فضل نعامنة، عضو سكرتارية لجنة الاراضي، الى المحاكمة!! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «بتاريخ ١٩٩٠/٣/٣٠، وفي ساعة غير معروفة، شارك المتهم في مسيرة لذكرى يوم الارض وبهذه المناسبة، اسمع المتهم شعارات تتضمن تأييدا ودعما لمنظمة ارهابية، وذلك حين صاح بالميكروفون: «لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية» و«انتفاضة شعبية في كل الضفة الغربية». وكان يلوح بيده رافعا شارة النصر».

.. هكذا، بالحرف الواحد، صاغت النيابة العامة للدولة بنود الاتهام لمحاكمة عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، فضل نعامنة (٥٣ عاما). وستقام المحاكمة في يوم ٩ ايلول ١٩٩٠ في محكمة الصلح في عكا امام القاضي ماغين.

وتعتمد النيابة في هذه المحاكمة على القانون الارهابي الشهير: «التماثل مع منظمة ارهابية» ومع ان هذا القانون، سيء الصيت، استخدم كثيرا وبشكل سيء ومشين منذ ان سنته الكنيست، فان استخدامه بهذا الشكل... على تصريحات سياسية صرف يعتبر تطورا خطيرا نحو تدهور الدمقراطية الاسرائيلية المتآكلة اصلا. ويبدو ان قيادة الشرطة والنيابة العامة قررت ان يكون هذا الاسلوب نهجا وطريقا. الامر الذي يتماثل تماما مع اساليب اشد الانظمة دكتاتورية وكما للافواه.

مراسلنا البرلماني يستطلع اراء اعضاء كنيست حول فوز بيرس:

انصار بيرس: فوز للحزب وللقيادة الشابة!

انصار رابين: خطأ جسيم لكننا نتقبل النتائج!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ في اعقاب الفوز المفاجيء الذي احرزه رئيس حزب «العمل»، النائب شمعون بيرس، في مركز الحزب على منافسه وزير «الامن» السابق، رابين، استطلع مراسلنا البرلماني، امس الاثنين، آراء مجموعة من اعضاء الكنيست من كتلة «المعراخ» وكتل اخرى حول هذا الموضوع.

وكان المكتب السياسي لحزب العمل عقد جلسة، بعد ظهر امس، لخص فيها جلسة المركز. وقال موشيه شاحل ان مهمة الحزب يجب ان تتلخص حاليا في السعي لاسترداد تأييد اليهود الشرقيين. «وهؤلاء ـ قال ـ نحتاج الى عشر سنوات حتى نستردهم. والامر يستدعي اجراء تغيير جدي في سياستنا».

اما يتسحاق رابين فاعلن انه سيواصل التنافس على قيادة الحزب. واعلن عشرون عضو كنيست من مؤيدي رابين عن تشكيل معسكر مستقل داخل الكتلة البرلمانية.

● البقية على ص ٢ ●

في المؤتمر الصحفي الذي عقد في القدس، امس:

دعوة اعضاء الكنيست لتأييد اقتراح القانون لتطبيق ميثاق جنيف لحقوق الانسان في المناطق المحتلة

● اقتراح القانون الذي قدمه النائب امنون روبنشطاين سيناقش في الكنيست غدا! ● الاقتراح المشابه الذي قدمته كتلة الجبهة قبل شهرين لم يناقش بعدا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على خلفية مناقشة الكنيست، غدا الاربعاء، اقتراح قانون النائب امنون روبنشطاين (شينوي) لتطبيق ميثاق جنيف الدولي حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة، عقدت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل، امس الاثنين، مؤتمرا صحفيا باشتراك النائب روبنشطاين والبروفيسور يورام دينشطاين والقاضي الاسبق علي ناتان، دعت فيه جميع اعضاء الكنيست الى تأييد هذا القانون.

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد النائب روبنشطاين ان على حكومة اسرائيل الكف عن استعمال المصطلحات المتناقضة واثبات وجهتها الانسانية. فمن جهة معينة تعتبر انفسنا دولة دمقراطية تحترم حقوق الانسان ومن جهة اخرى تدوس هذه الحقوق. وعليه فان اقرار هذا القانون سيؤدي بلا شك الى اظهار اسرائيل كدولة تحترم حقوق المواطن وتعنى بها ـ قال.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل كانت قد اقرت ميثاق جنيف في سنة ١٩٥١ والتزمت بواسطة مستشارها القضائي في العام ١٩٧١، القاضي مئير شمغار، بتطبيق هذه المواثيق الانسانية في المناطق المحتلة.

واكد البروفيسور يورام دينشطاين ان «التناقض بين الالتزام القضائي لحكومة اسرائيل وبين عدم قدرتها على فرض هذه المواثيق في المحاكم يؤدي الى انتقاد شديد اللهجة من قبل العائلة الدولية وعليه فان حل هذا التناقض وتمكين السكان في المناطق من ممارسة حقوقهم الانسانية لن يأتي الا عن طريق ادخال هذه المواثيق الى القانون المحلي».

وجدير بالذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست كانت قدمت منذ حوالي الشهرين اقتراح قانون مشابه لاقتراح النائب روبنشطاين من المتوقع مناقشته هو الاخر في القريب العاجل.

خلال عطلة من مستشفى الامراض العصبية:

زوج يقتل زوجته بطعنات سكين في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وقع امس (الاثنين) في باقة الغربية حادث قتل مفجع اذ قام المواطن محمد ابو حسين (٥٢ سنة) بالاعتداء على زوجته خيرية (٥٠ سنة) وطعنها عدة طعنات بآلة حادة اسفرت عن مقتلها.

ومن المعروف ان الجاني محمد ابو حسين هو من نزلاء مستشفى الامراض العصبية منذ عشرين سنة وانه كان يقضي اجازة من المستشفى عند اقترافه هذه الجريمة.

وروى بعض الجيران ان الحادث وقع قبل ظهر امس في اثناء قيام الزوجة باعمالها البيتية وان الجاني صعد بعد تنفيذه الجريمة الى الطابق العلوي حيث يسكن ابنه وحاول كسر باب المدخل. ولحسن الحظ ان زوجة الابن لم تكن انذاك في البيت.

وقد هز هذا الحادث المفجع اهالي باقة الغربية. ويتساءل الاهالي: كيف سمح المسؤولون في مستشفى الامراض العصبية باعطاء الجاني اجازة دون التأكد من وضعه الصحي؟

وقد حضرت الشرطة الى مكان الحادث واعتقلت الجاني ونقلت جثمان الزوجة الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير».

٤٠ عائلة في حي وادي النسناس في حيفا تعيش في بيوت خطرة

● لقاء عمل بين اللجنة الشعبية لقضايا السكن وبين مهندس البلدية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعيش ٤٠ عائلة في وادي النسناس في بيوت خطرة ١٠ منها آيلة للسقوط وينبغي اخلاؤها فورا ـ هذا ما اتضح من لقاء العمل الذي تم، امس الاول الاحد، بين مهندس بلدية حيفا، يعقوب روث ووفد عن لجنة متابعة اوضاع السكن في الاحياء العربية في حيفا، تألف من يوسف عبده والمهندس طوني نقارة والمحامي علي رافع والمحامي عنان جبران والاقتصادي سليم حويلة ومنير سلوم والمهندس اسد ورور.

وحضر اللقاء المسؤول عن قسم «البنايات الخطرة» في مكتب مهندس البلدية ود. عيسى نقولا عضو بلدية حيفا عن «الجبهة».

واستعرض اعضاء الوفد مشاكل السكن التي يعانيها المواطنون العرب في حيفا، لا سيما في حي وادي النسناس بناء على مسح ميداني اجرته «اللجنة الشعبية». وطالبوا بحل قضية البيوت الخطرة الآيلة للسقوط والبت فيها فورا وعدم الانتظار الى حين وقوع كارثة. وبالعمل لدى شركتي «عميدار» و«شكمونا» لالزامها بترميم البيوت التي تمتلكانها.

ووعد مهندس البلدية بفحص قضية البيوت الخطرة واتخاذ الاجراءات المترتبة عن نتائج الفحص. واكد انه سيعمل لدى شركة «عميدار» الاسكانية الحكومية ولدى وزارة الاسكان في السعي لايجاد حل للمشاكل السكنية لعرب حيفا.

وعلم من «اللجنة الشعبية» ان المعطيات والاحصاءات التي توفرت بعد انهاء المسح الميداني حول ضائقة المواطنين العرب السكنية ستنشر عما قريب.

في تقرير لمنظمة «اليونيسيف»:

خُمس اطفال الدول النامية يموتون يوميا بسبب سوء الرعاية الصحية

● نيروبي ـ «بانا» ـ اعلن بيان صحفي اصدره المكتب الاقليمي لشرقي وجنوبي افريقيا والتابع لصندوق الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» في نيروبي ان حوالي خُمس الاطفال يموتون يوميا في الدول النامية بسبب نقص الرعاية الصحية والغذاء والمياه الصالحة للشرب والظروف الصحية.

واكد البيان ان امراض الحصبة والسعال الديكي والتيتانوس، تقتل يوميا اكثر من ٨ الاف طفل وان الجفاف الناجم عن الاسهال يقتل ٧ الاف طفل بينما يقضي الالتهاب الرئوي على ٦ الاف طفل يوميا.

واشار البيان الى ان نحو ٣ ملايين طفل يموتون سنويا للاسباب المذكورة بينما يصاب ٢.٥ مليون طفل سنويا بالجفاف.

واوضح البيان ان المعدل الحالي للوفيات ينبيء بأن ١٥٠ مليون طفل، اكثر من نصفهم في افريقيا، سيموتون خلال عقد التسعينات.

واكدت المنظمة في بيانها ان القارة الافريقية تسجل حاليا اعلى معدل للوفيات بين الاطفال في العالم.

● المعونة الغذائية ●

من جهة ثانية اشار تقرير للبنك الدولي عن التنمية في عام ١٩٩٠ الى ان المعونة الغذائية للدول النامية بلغت في العام الماضي ١٩٨٩ (٢،٥) مليار دولار.

وكان برنامج الاغذية العالمية هو المساهم الرئيسي في المعونة الغذائية متعددة الاطراف التي تمثل ٢١٪ من اجمالي المعونات الغذائية التي تقدمها الامم المتحدة.

اضاف التقرير ان المجموعة الاوروبية تحتل مكانا متقدما بين الجهات المانحة للمعونات الغذائية حيث قدمت حوالي ١٠٪ من اجمالي المعونات الغذائية العالمية.



المغزى السياسي ـ الفكري للحسم في حزب «العمل»

□ الحسم الواضح، امس الاول (الاحد) في مركز حزب «العمل» لم يكن حسما شخصيا فقط، بتجديد الثقة بزعامة شمعون بيرس وصد اسحق رابين عن موقع الزعامة، بل كان ايضا حسما ذا طابع سياسي ـ فكري واضح، ايضا.

ليس سرا ان اسحق رابين الذي يقف على رأس الجناح اليميني في حزب «العمل» شد، بعنف، لاقامة حكومة «الوحدة القومية» مع الليكود وقاوم، بشدة، فك هذه الشراكة. وفي مواقفه «الامنية» والاقتصادية ـ الاجتماعية ينطلق من رؤية شوفينية قوميا رجعية اجتماعيا. ولعل هذا هو ما يجعل نسبة عالية جدا من ناخبي «الليكود» تعلن اعجابها وثقتها برابين.

ان شمعون بيرس ليس يساريا. ولكنه اكثر انفتاحا ومرونة، اكثر حساسية للحاجات التاريخية للسلام مع الفلسطينيين والعرب واكثر اصغاء لعواصف العصر.

قد يسأل السؤال: كيف اذن انتقل عدد كبير من «الحمائم» الى معسكر رابين؟ لقد قالوها، بصراحة محزنة، وهي اعتقادهم بأن رابين قادر ان يعيد «العمل» الى السلطة وهذا ما يهمهم، وفي هذا المسلك «البراغماتي» انتهازية مفرطة، حقا.

ونعود الى نتيجة المنافسة في المركز. بينما رابين حاول الايهام بأن الليكود كان «العمل ب»، فقد قال بيرس الحقيقة، وهي ان الشركة مع الليكود ادت الى اذدناب لليكود وطمس الهوية الاجتماعية لحركة العمل. ولذلك برزت في خطاب بيرس فكرتان اساسيتان:

* على حزب «العمل» ان يكون «معارضة مكافحة» لليكود، في مجال النضال للسلام وفي المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي.
* حتى ١٩٩٢ يجب افساح المجال لرفع قيادة جديدة، شابة للحزب، مشيرا بهذا الى امكانية نزوله هو ورابين معا عن المسرح القيادي.

بهذين الامرين كسب بيرس اوساطا واسعة في حزب «العمل» رافضة لخط الليكود ومعنية بالنضال ضده، سياسيا وفكريا، ومعنية في الوقت نفسه بالتجدد، ولقد تحدث بيرس عن «الحاجة الى قيادة جديدة وافكار جديدة».

ان قوى السلام اليهودية والعربية، مع الفوارق العميقة بينها وبين الخط الرسمي لحزب «العمل» تشعر بالارتياح نسبيا لفشل فرض نهج رابين نهجا رسميا لحزب «العمل». واما التزام بيرس بأن حزب «العمل» سيكون «معارضة مكافحة» فهو التزام يجب التأكد من صدقه او عدم صدقه في الممارسة السياسية الفعلية، برلمانيا وشعبيا.

ويبقى ان نؤكد ان هذا الصراع العنيف في حزب «العمل» هو ايضا، اولا وقبل كل شيء، على خلفية الموقف من الانتفاضة، من م.ت.ف، من الشعب الفلسطيني، من السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

واملنا كبير ان تستمر وتتعمق النقاشات والصراعات في حزب «العمل» لعزل التوجه اليميني ـ الشوفيني (توجه الصقور) ولتطوير رؤية اكثر واقعية وصولا الى الاعتراف بالحقيقة، وهي ان الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني لا يمكن حله بالقوة، بل بالحوار، بالمفاوضات، بالسلام العادل والمشرف بين حكومة اسرائيل وحكومة فلسطين ـ م.ت.ف.

ولعل اعلان بيرس بأن هنالك حاجة ملحة الى عقد «مؤتمر ايديولوجي عميق» لحزب «العمل»، لمناقشة «الطريق والهوية والهدف» يؤكد عمق الحيرة والتساؤل، عمق البحث عن مخرج لاسرائيل من ازمتها الاساسية ـ ازمة علاقاتها مع الشعب الفلسطيني.

(«الاتحـــاد»)

الدورة الثانية الكاملة للجنة المركزية

● تتمة من ص ١ ●

المراقبة المركزية، التجربة التي تراكمت خلال كفاح محرومي السكن وفي الكفاح ضد اغلاق المصانع والفصل من العمل والبطالة. واكد المتناقشون على اهمية المثابرة والصبر في ما يتعلق بالنضالات الاجتماعية واشاروا الى ضرورة مشاركة اعضاء الحزب في هذه النضالات، والى الامكانيات الجديدة المفتوحة امام نشاط الحزب في هذا المجال بالذات.

وطرحت في النقاش التخوفات المتصاعدة للجماهير العربية من استغلال موجة الهجرة الكبيرة لتحويل الغضب ازاء اشتداد ازمة السكن والبطالة نحوها وتنفيذ مخططات نهب واسعة ضد المواطنين العرب. كما اشير الى المخاطر الاجتماعية والسياسية النابعة من الخطوات التي تتخذها الحكومة لحل المشاكل النابعة من الهجرة وذلك على حساب المواطنين الاصليين، اليهود والعرب. وثمن المتناقشون عاليا الخطة لحل ضائقة السكن التي عرضتها كتلة الجبهة في الكنيست.

وقدم المشاركون في النقاش اقتراحات مختلفة حول اللجان المتفرعة عن اللجنة المركزية وحول تركيبتها ومهماتها. وكان من اقترح تشكيل لجان مقلصة تتمتع بقوة تنفيذ بينما اكد الاخرون على ضرورة التمثيل الواسع. واعرب اغلبية المتحدثين عن اعتقادهم بانه يجب العمل على ان تلقى على عضو واحد مسؤولية واحدة او اثنتين على الاكثر، وانه من المهم ومن الحيوي ان تستمع اللجنة المركزية الى تقارير حول عمل اللجان.

ولخص المحاضران النقاش السياسي والاجتماعي والتنظيمي. واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات. (اقرأ نصها على ص ٢).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
«النشرة الداخلية»

استنادا الى مقررات المؤتمر الـ ٢١ للحزب ستصدر «النشرة الداخلية» الدورية قبل اواخر شهر آب المقبل. النشرة مفتوحة امام جميع الرفيقات والرفاق. المرجو لمن يريد المساهمة الاسراع في كتابة المادة وارسالها الى احد الرفيقين: احمد سعد وتمار غوجانسكي.

نرجو الالتزام بان يكون حجم المقالة ليس اكثر من (٢٠٠٠) كلمة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٩٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيلت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

قرارات الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الموقف الاسرائيلي والتنسيق مع امريكا من شأنهما جر المنطقة لحرب اخرى

تصريح الرئيس السوري خطوة هامة نحو السلام، والشروط المسبقة خلقتها اسرائيل بمجرد احتلالها الارض السورية

*** خطة السلام الاسرائيلية ما هي الا حيلة اعلامية هدفها منع الحل * المؤتمر الدولي هو الحل الانجع * الحكومة تستغل الهجرة لتكثيف الاستيطان في القدس العربية وللتضييق على الجماهير العربية * يجب تجميد اجور السكن فورا حتى لا يستغل اصحاب البيوت الوضع القائم * على الهستدروت ان تجند جمهور العمال في المعركة من اجل اتفاقيات عمل ***

١ ـ من اجل انعقاد المؤتمر الدولي للسلام باسرع ما يمكن

● تواصل حكومة شمير اليمينية المتطرفة التخريب على كل جهد لدفع موضوع السلام وترفض كل اقتراح لعقد لقاء مع ممثلين شرعيين للشعب الفلسطيني. وهي تحاول التستر على هذه السياسة الرفضية والمضرة بعمل تظاهري غير مجد، مثل لقاءات وزير «الامن»، موشيه ارنس، مع فلسطينيين من سكان المناطق المحتلة، والذين باغلبيتهم هم من بقايا «روابط القرى» التي افلست، ومثل الحديث عن مفاوضات مع سوريا «بدون شروط مسبقة».

وتقرر اللجنة المركزية ان هذه الخطوات الدعائية لا تسهم اطلاقا في تحقيق السلام. وان رفض حكومة شمير اجراء الحوار مع م.ت.ف والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل، والقمع الوحشي في المناطق المحتلة والمحاولة المستمرة للقضاء على الانتفاضة بالقوة وتسريع سباق التسلح النووي ـ الصاروخي بواسطة تطوير صاروخ «حيتس» ـ الذي هو احد مركبات مشروع «حرب النجوم» الامريكي ـ كل هذه تعمق الازمة الشرق اوسطية وتعمق عزلة اسرائيل في العالم ومن شأنها جر المنطقة الى حرب اضافية.

وتقرر اللجنة المركزية ان الادارة الامريكية تتحمل المسؤولية عن سد الطريق نحو تسوية سلمية وذلك بسبب وقفها الحوار مع م.ت.ف وكذلك بسبب استمرارها في تقديم الدعم العسكري والسياسي لحكومة شمير.

وترى اللجنة المركزية ان تصريح الرئيس حافظ الاسد، حول استعداد سوريا الى الانضمام لمفاوضات سلام شريطة ان تتراجع اسرائيل عن ضم هضبة الجولان وتوافق على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، يشكل خطوة هامة تزيد احتمالات السلام في الشرق الاوسط. وان رفض رئيس الحكومة، شمير، لهذا الاقتراح بادعاء انه يتضمن «شروط مسبقة» ودعوته الى مفاوضات بدون شروط مسبقة ليست الا ديماغوغيا: فان اسرائيل، بضمها هضبة الجولان التي هي منطقة سورية باعتراف القانون الدولي، هي التي خلقت «شروطا مسبقة» مرفوضة.

ان السلام الاسرائيلي ـ السوري، والاسرائيلي ـ الفلسطيني، والاسرائيلي ـ العربي الشامل يمكن تحقيقه فقط على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت منذ حزيران (١٩٦٧) والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة بجانب اسرائيل والاعتراف المتبادل والضمانات الدولية الناجعة. وما يسمى «خطة السلام» التي عرضها شمير ليست الا حيلة اعلامية هدفها منع الحل ذلك لانها تتناقض، تناقضا مطلقا، مع هذه المبادىء التي تضمن احترام المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة.

وعليه ترى اللجنة المركزية ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها اسرائيل وم.ت.ف والدول العربية ذات الشأن والدول دائمة العضوية في مجلس الامن ـ هو الطريق الانجع لاحلال السلام في منطقتنا. وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقناع الجمهور الاسرائيلي بأفضليات وفائدة المؤتمر الدولي وبأهمية عقده عاجلا.

٢ ـ من اجل النضال المشترك لحل ضائقة السكن

● تتعمق في المجتمع الاسرائيلي الازمات المتعددة الجوانب: ضائقة محرومي السكن الذين اقاموا خياما في مواقع عديدة في البلاد، استمرار اغلاق المصانع وفصل العاملين، اتساع البطالة الى حوالي (١٠٪) من قوة العمل (١٧٠ الف عاطل عن العمل)، تعمق الازمة في خدمات الرفاه واستمرار المس في عمل مؤسسة التأمين القومي، تفشي المظاهر العنصرية والاعتداءات على الجماهير العربية في اسرائيل، تراجع متزايد في مكانة المؤسسات الدمقراطية وخاصة الكنيست وطريقة الانتخابات النسبية.

ان المسؤولية عن الازمة الاجتماعية المتفاقمة تقع على عاتق الحكومة اليمينية المتطرفة الحالية وعلى عاتق الحكومات التي سبقتها وعلى عاتق السياسة الحاكمة ـ سياسة الاحتلال والاستيطان وخدمة الرأسمال الكبير، المحلي والاجنبي، التمييز القومي ضد العرب. وان كل من يرفض التحدث مع م.ت.ف ويواصل سد كل فسحة للتقدم نحو السلام الاسرائيلي الفلسطيني يمنع الشفاء الاقتصادي والاجتماعي الحقيقي.

ان حكومة الليكود واليمين المتطرف تستغل الهجرة الواسعة من الاتحاد السوفييتي لتكثيف الاستيطان وخاصة في القدس الشرقية وللتضييق على الجماهير العربية في اسرائيل. وان خطة شارون لاسكان المهاجرين في الجليل ومنطقة وادي عارة بالذات وكذلك خطة شارون ولاهط لتهويد يافا وطرد العرب منها ـ هي تعبير فظ لهذه السياسة. الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضل وسيواصل النضال ضد توجيه المهاجرين الى المناطق المحتلة، ضد فصل عمال قدامى وضد سلب الجماهير العربية حقها في العمل والسكن بذريعة استيعاب الهجرة.

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى شن معركة يهودية عربية مكافحة ضد السياسة الحاكمة ومن اجل سياسة بديلة تخدم العمال وجماهير الشعب. فبمثل هذه الوحدة، التي يجب ان تقوم على وحدة قوى اليسار والاوساط الحمائمية، يكمن ايضا الامل في وقف التدهور الخطير نحو نظام «الرجل القوي» ونحو الفاشية والحرب.

وتعتقد اللجنة المركزية بأن حل ضائقة السكن يجب ان يستند الى البناء الشعبي لاعداد كبيرة من الشقق السكنية بحيث يجري بيعها او تأجيرها بشروط معقولة، والى تجميد عقود الايجار القائمة، والى مساواة شروط قروض الاسكان «المشكنتاه» المعطاة لمستحقي السكن اليهود والعرب بتلك المعطاة للمهاجرين، والى تخصيص اراضي الدولة لقاء مبالغ رمزية للبناء الشعبي والبناء الذاتي لمحرومي السكن.

وتحيي اللجنة المركزية انتظام لجان عمال ونقابات مهنية بالنضال ضد سياسة سحق الاجور وتصفية الحقوق التي تم تحصيلها من خلال نضال استمر سنوات. وتعلن اللجنة المركزية وقوفها الى جانب الاطباء ومستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات، والى جانب عمال «تديران» والى جانب جميع فئات العمال الاخرى التي تناضل ضد عمليات الفصل من العمل ومن اجل الدفاع عن الاجور. وتعارض اللجنة المركزية تدخل المحاكم ومحاكم العمل في نزاعات العمل.

وازاء انعدام اتفاقيات اجور منذ نيسان (١٩٩٠)، تطالب اللجنة المركزية قيادة الهستدروت بتجنيد جماهير العمال في المعركة من اجل التوقيع الفوري على اتفاقيات الاجور الجديدة بحيث تشمل علاوة اجور تعوض، تعويضا كاملا، عن تآكل الاجور في ١٩٨٩ و١٩٩٠.

وتستنكر اللجنة المركزية الملاحقات البوليسية ضد الجماهير العربية وحملات الاعتقال الرامية الى الارهاب والتخويف وزرع بذور الفرقة واحياء خطط «التهويد»، والرامية ايضا الى تحضير الرأي العام لموجة اخرى من مصادرة الاراضي وتجاهل المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية بمساواة المخصصات الحكومية وتغطية الديون.

وازاء تفاقم الازمات الاجتماعية تعود اللجنة المركزية وتؤكد الاهمية القصوى للتعاون اليهودي العربي في كل النضالات الاجتماعية والدمقراطية وفي المعركة من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل.

رسالة عرعرة

تعيين مدير لقسم المعارف في المجلس
وضابط دوام وتعبيد شارع

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرت في مجلس عرعرة المحلي مناقصة داخلية لتعيين مدير قسم المعارف في المجلس وضابط دوام يشرف على جميع المدارس في القرية.

وقد تم تأليف لجنة رسمية وشعبية لهذا الغرض تألفت من السادة محمد مصلح يونس، رئيس المجلس، وسمير درويش، ممثلا عن السلطات المحلية العربية، وخميس عربيد، عن وزارة الداخلية، واحمد محمادق جابرين، عن وزارة المعارف، وفوزي محاميد، ممثلا عن الجمهور في عرعرة، والاخت عفاف الشيخ يونس، ممثلة عن لجنة الموظفين في المجلس.

وقد تم تعيين الاستاذ محمد سيف، مديرا لقسم المعارف، ومحمد حسين عيسى، ضابطا للدوام.

● تعبيد شارع على نفقة الاهالي

ومن ناحية ثانية قام اهالي الحارة المجاورة للمجلس المحلي في عرعرة بتعبيد شارع بطول ١٨٠ م وعرض ٤ امتار وذلك على نفقتهم الخاصة ومشاركة المجلس المحلي بحوالي ٢٠٪ من التكاليف التي تزيد عن عشرة الاف شاقل.

اختتام مخيم الاطفال السادس في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اختتم يوم السبت الماضي مخيم الاطفال السادس في عرابة باحتفال حاشد اشترك فيه المئات من اهالي القرية. وسبق الاحتفال مسيرة اطفال طافت شوارع القرية تتقدمها فرقة الاوركسترا والاعلام الحمراء.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته مركز المخيم نزار كناعنة فرحب بالحضور وتمنى للاطفال مستقبلا سعيدا. وقرأ تحية اعضاء الشبيبة الشيوعية المعتقلين من فرع عرابة والتي بعثوا بها الى المخيم.

واشاد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة، ابراهيم شمشوم، بدور المرشدين والاهالي لانجاح المخيم وخص بالشكر حركة النساء الدمقراطيات في القرية التي ساهمت بتحضير الطعام طيلة ايام المخيم.

وتحدثت باسم الاطفال الطفلة تانيا خربوش. وتضمنت الفقرة الختامية في الاحتفال نشاطات وفعاليات للاطفال فالقوا القصائد وعزفوا مقطوعات موسيقية وقدموا عروضا مسرحية والعابا سحرية اشتركت فيها ايضا فرقة المجد الزعبي.

ووزعت ادارة المخيم شهادات تقديرية على المرشدين الذين ساهموا في انجاح المخيم.

ويذكر ان المخيم استمر (١٥) يوما واشترك فيه (٤٠٠) طفل وقد اقيم هذا المخيم بمبادرة فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة بدعم من الحزب وحركة النساء الدمقراطيات.

كتلة شينوي البرلمانية أعادت إلى محاسب الكنيست مبلغ ١٠٠ ألف شيكل!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أعادت كتلة شينوي البرلمانية إلى محاسب الكنيست مبلغ ١٠٠ ألف شيكل على حساب دينها لخزينة الدولة. وجاءت هذه الخطوة بعد ان قررت محكمة العدل العليا أن قرار الكنيست الأخير بشأن زيادة المخصصات المحولة للأحزاب كان غير قانوني.

وأكدت الكتلة أنها تدفع هذا المبلغ على حساب دينها ودعت الكتل البرلمانية الأخرى الى حذو حذوها.

ويذكر أن الليكود مدين للدولة بمبلغ ١٨ مليون شيكل و«العمل» بمبلغ ١٧ مليون شيكل.

ويشار في هذا الصدد إلى إن كتلة الليكود تعد الآن مشروع قانون يجيز بشكل ارتدادي تحويل المخصصات المذكورة الأمر الذي قد يعفي الأحزاب من إعادة الأموال التي حصلت عليها، كما قررت محكمة العدل العليا.

ملثمون يطلقون النار على نقطة مراقبة

● تتمة من ص ١ ●

الرصاص والعيارات المختلفة لقمع الاهالي في مخيم رفح (يبنا) الذي اصيب المزيد من سكانه الليلة قبل الماضية كان بينهم الصبية عطاف اللهواني (١٨ عاما ـ رصاصة في فخذها) والشاب مهدي ابو تيلخ (٢٢ عاما ـ رصاصة في الحوض).

هذا وافادت معلومات اضافية من خانيونس ان الجرحى الذين تم اعتقالهم من مستشفى «ناصر» هم (١٥) جريحا كما ان (٢٥) آخرين تم احتجاز بطاقات هوياتهم «لاعتقالهم لاحقا» حسبما هدد الحاكم العسكري للمدينة الذي كان على رأس قوات الجيش التي داهمت المستشفى (راجع عدد امس من «الاتحاد») وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال فرضت على اثنين من الجرحى (وقد افرج عنهما) دفع مبلغ (٦٠٠) شيكل من كل منهما على شكل غرامة مالية وهما جمال الحمص ورأفت ابو العينين.

من جهة ثانية فقد اصيب عدد اخر من المواطنين في اثناء قمع مظاهر الاحتجاج التي وقعت في مخيم البريج مساء امس الاول كان بينهم الشاب احمد حمدان (٢٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ) فيما اصيب الطفل فايز الصعيدي (٤ سنوات) بحالة اختناق «مؤقت» شديدة جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي باتجاه منزل ذويه.

اما في مخيم جباليا وفي اثناء مطاردة الجنود للفتية والشبان على اسطحة المنازل سقط الفتى عبد العاطي موسى صالح (١٤ عاما) من سطح احد المنازل واصيب بكسور وبجروح مختلفة.

من ناحية اخرى فقد ادخل عدد من المواطنين الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس اثر تعرضهم للضرب المبرح من قبل الجنود في المدينة ومحيطها كان من بينهم المواطنة باسمة عطية قرعاوي (٣٢ عاما) من مخيم عسكر الجديد.

فعاليات عديدة في مخيم «النجم الاحمر» الصيفي للاطفال في شفاعمرو



● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ يشهد مخيم «النجم الاحمر» الصيفي للاطفال والذي ترعاه الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو العديد من الفعاليات والنشاطات التربوية والفنية والثقافية والرياضية وذلك منذ يوم افتتاح المخيم بتاريخ ٩٠/٧/١٢.

ويشارك في المخيم حوالي ثلاثمئة طفل يرافقهم عشرات المرشدين والمرشدات.

وكانت احدى فعاليات المخيم رحلة الى شواطىء الطنطورة الجميلة يوم الاحد (٩٠/٧/٢٢) حيث قضى الاطفال بصحبة ذويهم يوما جميلا ولطيفا على شاطىء البحر.

وتجدر الاشارة الى ان حركة النساء الدمقراطيات تتبرع بوجبات الغذاء الساخن للاطفال منذ بدء المخيم حتى انتهائه. ومن ناحية ثانية تبرعت جمعية «الهلال» الخيرية الشفاعمرية بوجبتي غذاء لمخيمي الاطفال «النجم الاحمر» ومخيم حركة ابناء البلد الذي يضم (١٥٠) طفلا. كما تلقى المخيمان تبرعات وجبات غذاء من متنزهات «شفاعمرو» و«قصر السلام» و«طمرة».

اجتماع تحضيري لمؤتمر منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد هنا يوم الاحد (١٩٩٠/٧/٢٢) في نادي (ابو العفو) اجتماع تحضيري لمؤتمر منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي سيعقد في شهر تشرين الاول القادم. وقد حضر الاجتماع سكرتيرو فروع الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في منطقة ام الفحم.

ترأس الاجتماع غازي قاسم ـ وقدم سكرتير منطقة ام الفحم للحزب محمود محاميد بيانا سياسيا عن الاوضاع السياسية المحلية والمنطقية والعالمية وخاصة قضية البطالة المتفشية وخطة شارون الهادفة الى مصادرة الاراضي في منطقة وادي عارة. وتطرق الى التحضيرات لمؤتمر منطقة ام الفحم القادم ولحملة تجديد الاشتراكات في «الاتحاد» واكد على اهمية تحقيق الهدف المطلوب.

ثم قدم عضو هيئة تحرير «الاتحاد» نسيم ابو خيط بيانا عن عمل «الاتحاد» والتجديدات المقترحة لتحسين صحيفة «الاتحاد»، شكلا ومضمونا، واكد على توفر الامكانيات لجمع المزيد من الاشتراكات.

وتحدث في الاجتماع ايضا توفيق الحصري، مدير مكتب «الاتحاد» في ام الفحم متطرقا الى حملة الاشتراكات وقدم بعض الملاحظات حول نشاط الرفاق في جمع الاشتراكات.

ثم شارك جميع الرفاق في النقاش الذين قدموا ملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم التي اجاب عليها نسيم ابو خيط وتوفيق حصري. وقام محمود محاميد بتلخيص الاجتماع.

مراسلنا البرلماني

● تتمة من ص ١ ●

وننشر، فيما يلي، ردود الفعل:

■ ابراهام كاتس عوز (معسكر بيرس): هذا الفوز هو فوز للشعب وفوز حقيقي لحزب «العمل» على الرغم من كل ادعاءات بعض القياديين فيه، والذين حاولوا التمويه عن طريق التأكيد على ضرورة التغيير فورا، متحدثين عن ادارة فاشلة وغيرها. ويتوجب على هؤلاء، خصوصا بعد هذه الهزيمة، ان ينتبهوا الى الحقيقة التي افشلت كل مخططاتهم وهي ان عليهم توثيق علاقتهم مع القاعدة التي فهمت اخيرا ان عملية التصويت، امس الاول، كانت من اجل الابعاد ومن اجل المصالح الشخصية وليس لمصلحة الحزب

■ النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة): على حزب العمل، اليوم، بعد هذه التخبطات الصعبة التي مر بها، ان يتوحد وان يشكل بديلا حقيقيا للسلام. وعلى شمعون بيرس، بعد هذا الفوز، ان يستغله على ارض الواقع لتغيير جذري في موقف الحزب من العملية السلمية والدعوة الى التفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

■ النائب شلومو هليل (معسكر رابين) علينا تقبل رأي الاغلبية حتى لو كانت آراؤها لا تروقنا. الا انه حسب رأيي فوز شمعون بيرس في مركز الحزب هو خطأ جسيم، لانه فعلا لم يتحمل امس مسؤولية فشل حزب العمل في معاركه البرلمانية والشعبية وتتصل من الحاجة الماسة لهذا التغيير الجوهري. الا انني اعود واكرر ان رأي الاغلبية هو المقرر

■ النائب يوسي بيلين ـ (معسكر بيرس): حقيقة انتصار بيرس في هذه المعركة حولته دون شك الى قيادي غير قابل للنقاش. ومن هنا فان هذه الخطوة ستمكنه من القيام بخطوات ايديولوجية وتنظيمية دون الخوض في معارك شخصية ثانوية. اما فيما يتعلق بسؤالك حول امكانية انفصالي عن حزب العمل فيما لو كان رابين قد نجح، فانني رغم توجه اعضاء كنيست من اليسار للانفصال، لم اكن لاقدم على هذه الخطوة بتاتا. اما في مجال المعارضة فانني متفائل اليوم اكثر في تشكيل معارضة قوية امام «الليكود».

■ يوسي سريد ـ (راتس): السؤال المهم الان بعد هذه المعركة الفاصلة هو هل يستطيع بيرس ان يصمد في النزاع الداخلي ليمثل ليس فقط نفسه وانما ليطرح خطة سياسية تعبر عن معراخ «أ» وليس ليكود «ب». علينا ان تأمل ان هذا النجاح سيعزز حرية التعبير عن الافكار الحقيقية والنضال من اجلها لتكوين بديل حقيقي لحكومة اليمين المتطرفة من اجل دفع عملية السلام الى الامام.

■ النائب نواف مصالحة (معسكر بيرس): نجاح شمعون بيرس يبشر ببداية طريق جديد وقيادة جديدة ستتم تنميتها خلال فترة وجيزة. هذه القيادة ما كانت لتنمو لو فاز يتسحاق رابين. ان تصويت اعضاء المركز هو تمرد على معظم قيادة حزب «العمل» التي وقفت الى جانب رابين خصوصا اعضاء المركز من مدن التطوير. وهذه الحقيقة لا شك تبشر بتحول جذري في وجهة النظر الايجابية لهؤلاء الاعضاء حتى في الخط السياسي الذي يمثله بيرس، الخط المعتدل.

■ النائب حاييم اورون ـ (مبام): انني اخشى، اليوم، وبعد هذه المعارك الحادة في حزب العمل ان تستمر التخبطات داخل الكتلة في الكنيست وتؤثر سلبيا على فعالياتها ككتلة معارضة مركزية خاصة وان قيادة جديدة بدأت بتحضير قواها لخوض معركة القيادة في السنة القادمة. وعليه فان خوفي الحقيقي من ان توجه هذه الطاقات نحو النضال على مركز القيادة في حزب العمل واهمال مقاعد المعارضة في الكنيست، خصوصا في ظل تزايد حدة الازمات الاجتماعية والسياسية في الاونة الاخيرة.

جراء القرار بتقليص السوبسيديا والغائها

● تتمة من ص ١ ●

الحكومة تخفيض ميزانية السوبسيديا وتقليص الميزانية العامة بـ (٥٥٠) مليون شيكل في اطار «جهود» الحكومة لتوفير ٢،٥ مليار شيكل لاستيعاب الهجرة.

واعلن ايضا انه سيجري، في الفترة القريبة القادمة رفع اسعار جملة من السلع والخدمات الاخرى.

ويقضي القرار بما يلي: * اقتطاع مبلغ ٩٠ مليون شيكل من ميزانية السوبسيديا * توقف مؤسسة التأمين القومي عن دفع مخصصات الولد الثاني للعائلات ذات الدخل العالي الامر الذي سيوفر على الحكومة مبلغ ١٠٠ مليون شيكل. * اقتطاع نسبة ١،٧ من ميزانيات كل الوزارات. * الغاء نظام يوم التعليم الطويل الذي اقر في زمن الحكومة السابقة، الذي يؤدي الى توفير ٥٠ مليون شيكل (وزير المعارف زبولون هامر اعلن، امس، في ختام لقاء مع رئيس الحكومة ووزير المالية ان هذا القرار قد الغي، وسيستمر يوم التعليم الطويل). كما تقرر اقتطاع مبلغ ١٠٠ شيكل من «سلة المهاجر» لتوفير ٦٠ مليون شيكل. * التوقف عن تمويل مصاريف الحراسة الامنية في طائرات «العال» والقاء ذلك على عاتق الشركة نفسها، وذلك بهدف توفير ٣٠ مليون شيكل.

ويشار هنا الى ان الحكومة تستهدف الغاء كل انواع السوبسيديا في المستقبل الامر الذي يعني ان مسلسل الغلاء لن يتوقف عند هذا الحد وانه سيشمل في المستقبل الطيور المجمدة والمواصلات العامة وخدمات التعليم والصحة والرفاه.

واعتبر سكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، قرار الحكومة الاقتطاع من السوبسيديا متناقضا للجهود المبذولة للحفاظ على الهدوء في علاقات العمل، وعليه فان الهستدروت ستطالب بتعويض الاجيرين عن كل ارتفاع في الاسعار.

واضاف كيسار ان الحكومة، بقرارها، تسهم في دفع التضخم المالي خصوصا انها القادرة على التحكم بالاسعار ومراقبتها.

واعلن ان موقف كيسار هذا يعكس الغضب المشروع في الاوساط النقابية التي عبرت عن عدم ارتياحها من قرار الطاقم الوزاري الاقتصادي.

● لجنة العمل والرفاه ●

هذا وكانت لجنة العمل والرفاه البرلمانية قد عقدت اجتماعا لها، امس الاثنين، قبل صدور القرار بانزال الضريبات الاقتصادية الجديدة بحضور وزير المالية، يتسحاق موداعي لتوضيح انزال مثل هذه الضريبات خصوصا في هذه الفترة العصيبة.

وادعى وزير المالية بان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة: «لا تهدف ابدا الى المس بالطبقات المسحوقة وانما على الحكومة انتهاج سياسة اقتصادية انتقائية حتى تستطيع توزيع الاموال بشكل يتلاءم وحاجة الجمهور. فأنا لا اؤمن ابدا بان الطريقة الافضل هي تعميم المخصصات على جميع الطبقات وجباية الضرائب، من ناحية أخرى، من اصحاب الدخل العالي»!

ولوحظ من اقوال الوزير تهربه الواضح من الاسئلة الهامة التي وجهها اليه اعضاء اللجنة مثل: ما هي سياسة الحكومة الاقتصادية الحالية او هل ستمس الوزارة باموال الضريبة الموازية التي يدفعها ارباب العمل لتأمين العامل الصحي وغيرها. وقال بانه ليس هنالك تناقض بين النمو الاقتصادي والرفاه وعليه فان هذه الاجراءات «لم تأت الا من اجل انعاش الاقتصاد بالدرجة الاولى».

وانتقدت النائبة تمار غوجانسكي، في اطار مشاركتها في نقاش اللجنة، الاجراءات الاقتصادية المزمع تنفيذها في القريب العاجل مؤكدة ان اي ادعاء بعدم وجود سياسة اقتصادية واضحة لهذه الحكومة هو غير صحيح، اذ ان هذه الحكومة تنتهج سياسة اقتصادية يقف في مركزها ضرب الطبقات المسحوقة واغناء الاغنياء وتوسيع الهوة الاجتماعية في البلاد.

واضافت: «كل ادعاء عن سياسة انتقائية سيؤدي، في النهاية، الى الغاء مخصصات التأمين الوطني اذ كما اننا لا نسمع اليوم عن مخصصات الولد الاول كذلك سيحدث فيما لو تم الغاء مخصصات الولد الثاني لاصحاب الدخل العالي. ولهذا فان اي الغاء في الوقت الحاضر سيقود تدريجيا الى الغاء تام تعاني منه الطبقات المسحوقة لا غيرها.

واشارت النائبة غوجانسكي في حديثها الى ان وزير المالية، ورغم كل الوعود التي سمعناها منه حول تعويض العمال عن اي ضرر سيلحق بهم، يتصرف بصورة مغايرة للغاية اذ انه يتمسك من اليوم بموقفه المتعنت حول عدم رفع الاجور ويأتي اليوم بمزيد من الغلاء الذي لا شك سيؤدي الى نتائج خطيرة بين اصحاب الدخل المحدود في ظل البطالة المتفشية.

وحذرت غوجانسكي من المس بميزانية وزارة الداخلية بشكل خاص ازاء الازمة الحادة التي تعصف بالسلطات المحلية، وخصوصا بالسلطات المحلية العربية التي تقف امام انفجار اجتماعي مروع. وطالبت وزارة المالية بعدم المس بمخصصات السلطات المحلية بحجة التقليصات.

من جهتها، وبشكل مفاجىء، طالبت رئيسة اللجنة، اورا نمير (معراخ) وزارة المالية بالغاء مخصصات التأمين الوطني للوالدين الاول والثاني لاصحاب الدخل العالي نسبيا مدعية بان الوضع اليوم في صندوق التأمين الوطني عسير للغاية ويجب ان تنتهج الحكومة سياسة انتقائية رغم كل الصعوبات التي تقترن بهذه السياسة.

اما النائب يئير تسبان (مبام) فقال: لا توجد للحكومة سياسة اقتصادية واضحة!! وعليه فعلى الوزير «اتخاذ خط واضح يقلل من التقاطب الاجتماعي» ـ قال.

الخلاف العراقي ـ الكويتي

● هدد الرئيس العراقي، صدام حسين، في الاسبوع الماضي، باستخدام القوة ضد «عدد معين» من البلدان العربية، اذا لم تتوقف هذه البلدان عن الافراط في انتاج النفط ـ هذا الافراط الذي ادى، كما قال، الى تخفيض سعر النفط في السوق العالمية والى الاضرار بالدول العربية التي تعتمد في دخلها على ريع النفط، وخاصة العراق التي بلغت خسارتها مبلغ ١٤ مليار دولار من عائدات النفط.

وواضح ان الرئيس العراقي، كان يقصد، في تهديده الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، اللتين، حسب قوله، تحركهما الولايات المتحدة من اجل الحصول على نفط رخيص.

ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة، اعلنت، اثر التهديد العراقي المذكور واثر اعلان المملكة العربية السعودية عن مساندتها لموقف العراق، انها توافق على خفض انتاجها للنفط من مليوني برميل يوميا الى ١،٥ مليون برميل. بينما رفضت الكويت هذا التهديد، ووجهت رسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار تطلعه فيها على خلافها مع العراق. وذلك، في الوقت الذي يسعى فيه عدد من الدول العربية الى احتواء هذا الخلاف وتطويقه.

واعتبرت العراق ان لجوء الكويت الى الامم المتحدة يعني انها تخلت عن الخيار العربي وعن وساطة جامعة الدول العربية من اجل تسوية خلافها معها.

وقد اشار ناطق عراقي الى ان لجوء حكام الكويت الى الامم المتحدة يعني ان هؤلاء الحكام «يهدون لهدفهم الرئيسي وهو دعوة القوى الاجنبية للتدخل في منطقة الخليج» وانهم في الواقع «ينفذون مخططا امبرياليا».

والجدير بالذكر بهذا الصدد ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن ان الولايات المتحدة لن تسمح بالمس بالوحدة الاقليمية لحلفائها في الخليج وان بلاده سبق وتكفلت بضمان امن الكويت! واكثر من ذلك استدعت الولايات المتحدة وزير الحرب الاسرائيلي، ارنس الى واشنطن على عجل لبحث «التهديدات العراقية للكويت»! ومعروف ان واشنطن لا تزال تحتفظ بوجود عسكري في منطقة الخليج الاستراتيجية.

ويذكر ان افراط الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في انتاج النفط قد ادى الى تخفيض سعره بمقدار ٦ دولارات للبرميل الواحد خلال الاشهر الثلاثة الماضية، الامر الذي دفع اقوى الدول المنتجة للنفط سياسيا في منطقة الخليج، وهي العراق وايران والسعودية، الى التعاون، لاول مرة منذ عشرات السنين، من اجل احلال النظام في منظمة «اوبيك» واجبار هذه المنظمة على اتخاذ خطوات حاسمة ضد الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة لاجبارها على عدم تجاوز حصتها المقررة لها في انتاج النفط.

وكانت «اوبيك» فشلت مرات عديدة في السابق في كبح جماح الدول التي تخالف نظامها في انتاج النفط (نظام المحاصصة).

وتأتي هذه التطورات في منطقة الخليج عشية انعقاد منظمة «اوبيك» في جنيف في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وتأمل «اوبيك» ان تنجح في هذا الاجتماع في رفع اسعار نفطها ووقف التدهور الحالي في اسعار النفط في السوق العالمية ووضع حد اعلى لانتاج النفط في الكويت ودولة الامارات العربية لايزيد عن ١،٥ مليون برميل في اليوم الواحد.

كذلك تأتي هذه التطورات في اعقاب نشوء وضع سياسي جديد في منطقة الخليج يتميز، كما يبدو، بتخفيف حدة التوتر بين اكبر دولتين فيه وهما العراق وايران بعد ان قررتا وضع حد للحرب المأساوية الدامية بينهما التي استمرت معظم العقد الماضي.

ان التهديد العراقي للكويت جدي كما يبدو. خاصة وان الرئيس العراقي قال «ان قطع الارزاق مثل قطع الاعناق» مشيرا بذلك الى ان خلاف بلاده مع الكويت هو مسألة حياة او موت.

وليس صدفة ان جامعة الدول العربية تبذل الان اقصى ما تستطيع من جهد لاحتواء الخلاف العراقي الكويتي وتطويقه ولمنع الولايات المتحدة واسرائيل من الاصطياد في المياه العكرة.

لا معارضة..!

● تمكن المستشار الالماني هلموت كول، في اثناء زيارته لموسكو في الاسبوع الماضي، من الحصول على موافقة الاتحاد السوفييتي على سحب ما تبقى من معارضة له لاعادة توحيد المانيا.

وستكون المانيا الموحدة، حسب قول كول، مستعدة للتوقيع على معاهدة عدم اعتداء شاملة وللتعاون الواسع مع الاتحاد السوفييتي في الصيف القادم. واقترح كول عقد معاهدة مماثلة مع بولندا بعد الانتخابات لكل المانيا التي ستجري في الثاني من تشرين الثاني القادم. وبذلك ستتم اعادة توحيد المانيا هذا العام.

واعلن كول في مؤتمر صحفي، ان اول دولة المانية موحدة في القرن العشرين ستكون دولة مسالمة وتقيم علاقات حسنة مع كل جاراتها. ووعد بأن تسترد مكانتها اللائقة في المركز الوسط (بين اليمين واليسار) بين الشرق والغرب من اجل الافكار الخلاقة لبناء مستقبل اوروبا الجديدة.

واشار الى انه بحصوله على موافقة غورباتشوف على سحب الـ ٣٨٠ الف جندي من اراضي المانيا الشرقية في وقت لا يتأخر عن العام ١٩٩٤، انما يكون قد ضمن ان تنسحب هذه القوات بعد ٥٠ سنة بالضبط من دخولها الى هناك لمنع عودة «الفيرماخت» الى برلين.

وقال انه اتفق مع غورباتشوف على ان تقوم المانيا الغربية، بعد انسحاب القوات السوفييتية، بوضع وحدات لها خاضعة لقيادة حلف الاطلسي في الاراضي التي تسمى المانيا الشرقية «ولكن بدون اسلحة تطلق رؤوسا نووية».

واضاف انه لن تنقل الى هناك قوات اجنبية او اسلحة نووية.

وقال كول انه اتفق مع غورباتشوف ايضا على ان لا يزيد جيش المانيا الموحدة عن ٣٧٠ الف جندي ـ اي ٤٥ بالمئة اقل من قوات المانيا الشرقية والمانيا الغربية مجتمعة.

ان هذا الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية يمكّن الالمانيتين (الشرقية والغربية) من اتمام اعادة الوحدة في تشرين الثاني القادم.

هذا وقد رحب الدبلوماسيون والمحللون السياسيون في عواصم حلف الاطلسي بالتنازل الذي قدمه غورباتشوف قائلين انه سيزيد من الاستقرار في المنطقة بعد اعادة الوحدة الالمانية وسيضمن للتحالف الغربي دورا راسخا في اوروبا.

وفي مؤتمر صحفي مشترك قال غورباتشوف: «سواء أردنا او لم ترد، سيأتي الوقت الذي ستكون فيه المانيا الموحدة في حلف الاطلسي (الناتو) اذا هي اختارت ذلك. عندها، اذا كان هذا هو الخيار، فستعمل سوية، الى حد معين وبشكل معين، مع الاتحاد السوفييتي». واضاف أن المانيا الموحدة من جديد ستتمتع «بالسيادة التامة». وسيكون من حقها استخدام هذه السيادة لاختيار الكتل التي تساندها.

واكد غورباتشوف انه لن تقيم اية قوات لحلف الاطلسي في المانيا الشرقية خلال فترة السنوات الثلاث او الاربع التي ستنسحب خلالها القوات السوفييتية.

واعرب عن امله في ان لا تقيم فيها، بعد هذه الفترة ايضا، اية قوات لحلف ناتو او توضع فيها اسلحة نووية.

ومن المنتظر ان يبدأ اليوم (الثلاثاء) في باريس اجتماع يضم الالمانيتين والدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا لاستكمال البحث في القضايا المتعلقة باعادة الوحدة الى المانيا. وقد دعي ممثل عن بولونيا للاشتراك في هذا الاجتماع. ومن المنتظر ان يطالب الممثل البولوني الدول الحليفة في اثناء الحرب العالمية الثانية بأن تأخذ بعين الاعتبار بعض ما تبقى لها من حقوق في المانيا الى ان توافق المانيا الموحدة على معاهدة رسمية تتخلى فيها عن نواياها في تغيير الحدود مع بولندا.

وكان برلمانا الالمانيتين قد وافقا في الشهر الماضي على بحث مثل هذه المعاهدة. وكانت كل من المانيا الغربية والولايات المتحدة مستعدتين لمقاومة الطلب البولندي عندما تتجدد المباحثات.

بالاضافة الى ذلك يتوجب على الحلفاء ان ينهوا حقوقهم الاحتلالية في برلين وان يستبدلوها، كما فعلت الدول الغربية في المانيا الغربية، باتفاقات ثنائية حول وضع القوات.

كذلك يتوجب على كل البلدان التي لها سفارات في شرق وغرب المانيا ان تقرر هل ستكون في بون او في برلين بعد اعادة الوحدة، لان الالمان اعتمادا على ذلك سيقررون هل ينقلون عاصمتهم الى برلين ام لا.

اما اكبر عقبة متبقية امام اعادة الوحدة الالمانية فهي التوصل الى اتفاق امريكي ـ سوفييتي ناجح حول تخفيض القوات التقليدية في وسط اوروبا.

فالمباحثات حول القوات التقليدية في فينا تجري ببطء مؤخرا. ولكن اذا تم التوصل الى اتفاق امريكي سوفييتي حولها فسيصبح بالامكان الانتقال الى بحث الحدود القصوى للقوات في بلدان اوروبية اخرى وتقديم تقرير حول ذلك الى اجتماع القمة لـ «مؤتمر الشعوب الـ ٣٥ حول الامن والتعاون في اوروبا» الذي سيعقد في ١٩ ـ ٢١ تشرين الثاني القادم في باريس.

هذا ولم يتفق الالمان بعد على نوع قانون الانتخابات الذي سيطبق في الانتخابات لكل المانيا كما لم يتفقوا بعد على ما اذا كان مفعول اعادة الوحدة قانونيا سيسري مع هذه الانتخابات ام بعدها.

● علي عاشور ●

آفاق عالمية

(عن «الاهالي» ١٨/٧/١٩٩٠)

«الحركات الاسلامية السياسية»

● بقلم: غازي ابو ريا ●

● يرجع تاريخ الحركات الاسلامية السياسية، الى عهد خلافة الامام علي كرم الله وجهه. ولعل «الخوارج» كانوا طلائع هذه الحركات في تاريخنا الاسلامي ولن الحدث عنهم في مقالتي هذه. لكن لا بد من التأكيد على حقيقة تاريخية هي، ان الخوارج الحوا على الامام علي حتى ارغموه على قبول شعار «القرآن يحكم بيننا»، والذي رفعه معاوية. ولما جاء الحكم، بالشكل الهزلي الذي انتهى اليه انشق «الخوارج» عن الامام علي «لأنه رضي بمبدأ التحكيم»! وبدأ الخوارج يثيرون القلق في الدولة العربية الاسلامية. ثم اخذت الحركات الاسلامية السياسية دفعا جديدا مع صعود ال امية الى الحكم ومن ثم مقتل الحسين بن علي وظهور الشيعة. وقد اخذت هذه الحركات طابع التعصب الشديد لمواقفها. مما ادى الى «تعصب شديد» عند الحركات المناهضة للشيعة. وقد عبر الامام علي عن ذلك في قوله «هلك في اثنان، محب غال ومبغض قال» وقال حفيد الامام علي بن الحسين، زين العابدين: «ايها الناس احبونا حب الاسلام، فما برح حبكم حتى صار علينا عارا».

واستمر نشوء الحركات الاسلامية السياسية على امتداد التاريخ الاسلامي، كل حركة ودوافعها واهدافها، فمنها ما اتخذ العنف اسلوبا الى جانب الدعوة للرجوع الى اصول الدين، ومنها ما اتخذ العنف والدعوة الى الاصلاح. كل حركة ومزاياها الخاصة.

. أما في العصر الحديث. فقد ظهرت ثلاث حركات دينية سياسية، في اوقات متقاربة، ونهلت هذه الحركات من ينبوع واحد (الوهابية الاصولية).

ففي اواسط القرن الثامن عشر، ظهرت دعوة محمد بن عبد الوهاب في منطقة نجد، في الجزيرة العربية، وقد رفعت هذه الدعوة شعار العودة الى اصول الدين «القرآن دستورنا» وشنت حربا فكرية على ما اسمته «البدع» من ظواهر الشرك بالاضرحة والشفاعة والاولياء، وقد اعتنق هذه الدعوة محمد بن سعود.

وقد اخذت الدعوة الوهابية اسلوب القوة. واستطاعت مع بداية القرن التاسع عشر من السيطرة على نجد والاحساء، وبدأت تغزو مواقع في العراق، متحدية الخلافة العثمانية.

ثم كان عام ١٨٣٧ ، وقد جاء الى مكة المكرمة حاجا من الجزائر محمد علي السنوسي. وقد تأثر هناك بالدعوة الوهابية ـ رغم الهزائم التي لحقت بهذه الحركة سنة ١٨١٨ على يدي ابراهيم بن محمد علي والي مصر، وذلك بطلب من الخليفة العثماني ـ التي استمرت على ضعف.

مكث السنوسي ثلاث سنوات في الجزيرة العربية. ولما قفل راجعا الى بلاده سنة ١٨٤٠ منعه الفرنسيون من الدخول، خشية ان يساعد في ثورة الامير عبد القادر الجزائري. وكان وضع الفرنسيين قد تحسن وقتها في الحرب. فاقام السنوسي في ليبيا في واحة «جغبوب» وبدأ يقيم مراكز لدعوته في الاراضي الليبية.

وقد شهد القرن التاسع عشر وخاصة في اواخره وكذلك بداية القرن العشرين صراعا بين الدول الاستعمارية. وذلك على مناطق نفوذ في الاراضي العثمانية.

وشهدت المنطقة ثورات محلية من المغرب حتى الجزيرة العربية. وشهدت بروز حركات قومية اخرى دينية. ورغم ضعف الدولة العثمانية. فان الدول الاستعمارية، كانت تخشى توسيع مناطق نفوذها في جسم الامبراطورية العثمانية. ليس خوفا من قوة الردع العثمانية غير الموجودة انما خوفا من الدول الاستعمارية الاخرى. فكل من بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا القيصرية كانت تنتظر الوقت المناسب لها لنهب اكبر قدر من جسم الدولة العثمانية. وما ان انتهت الحرب الكونية الاولى، حتى خرج العثمانيون حلفاء المانيا بهزيمة خسروا معها امبراطوريتهم وبقيت لهم تركيا. وكانت فرنسا وبريطانيا قد تقاسمتا منطقة الشرق الاوسط في اتفاقية سايكس بيكو سنة ١٩١٦ والتي فضحها الحزب البلشفيكي الروسي، حين صعد الى الحكم ابان الحرب الاولى.

ومع نهاية الحرب الاولى اخذت الحركة السنوسية تساند الشعب الليبي في ثورته على الاحتلال الايطالي الذي بدأ في ١٩١١/٩/٣٠.

والحقيقة ان مقاومة الاحتلال بدأت منذ اليوم الاول للاحتلال. ونجح الليبيون سنة ١٩١٨ في اقامة المجلس الجمهوري وكان مستشاره عبد الرحمن عزام ـ الامين العام لجامعة الدول العربية سابقا ـ وقضي على هذه الجمهورية باحتلال منطقة طرابلس في اواخر ايلول ١٩٢٣. ولكن قبل ذلك بسنة عقد مؤتمر «سرت» حيث تمت البيعة بامارة محمد ادريس السنوسي. واستمر كفاح الشعب الليبي «بقيادة» السنوسي حتى تم الاستقلال ١٩٥١/١٢/٢٤ واصبح محمد ادريس السنوسي ملكا للمملكة الليبية المتحدة. وفي الجزيرة العربية كانت قوة الحركة الوهابية تنمو مع بداية القرن العشرين حيث اعلن امام الوهابيين (عبد العزيز بن سعود) حاكما لنجد في سنة ١٩٠١ واحتل منطقة الاحساء سنة ١٩١٣ فالحجاز في ١٩٢٤ واصبح ملكا على ما سمي بعد ذلك المملكة العربية السعودية سنة ١٩٢٧. وذلك بعد ان طرد عائلة الشريف حسين من مكة ومن الجزيرة العربية. وفي سنة ١٩٥٣ خلف عبد العزيز ابنه سعود.

وفي مصر كان تيار الاسلام قد اخذ دفعات متباينة من فكر جمال الدين الافغاني ومن ثم محمد عبده. وقد تتلمذ عند الشيخ محمد عبده رجال كثيرون. فمنهم من اخذ تعاليم الاسلام وذهب يكافح بدون خلط الدين بالسياسة مثل سعد زغلول ولطفي السيد. ومنهم من اخذ بالدعوة «السلفية» كما طرحتها الحركتان السنوسية والوهابية. ومنهم الشيخ رشيد رضا. وعند هذا الشيخ تتلمذ الاستاذ حسن البنا الذي اسس في ١٩٢٨ جماعة الاخوان المسلمين.

ذهب البنا الى مدينة الاسماعيلية. حيث كان المصريون في فقر مدقع وامام ناظريهم يتجول اصحاب شركات النقل الاجنبية في ترف وبذخ، ويسلكون سلوكا يتنافى مع الشريعة الاسلامية. هناك وبدفع من الحركة الوهابية التي تتزايد انتصاراتها، وبدفع من الحركة السنوسية التي تقاوم الاحتلال، هناك رفع البنا شعار «القرآن دستورنا ومحمد قائدنا» وقد تزايدت قوة الاخوان بفضل القدرات الخطابية الفائقة التي تحلى بها البنا. وقد كان سياسيا فذا، الهب الجماهير وهو يهاجم بريطانيا، ولكنه عرف كيف يجعل من شركة قناة السويس تقدم لتنظيمه العون المادي! مستغلا عداء الشركة لحزب الوفد المسيطر، وكان يقنع الناس بسهولة فيقول: «اموال مصر ردت الى مصره».

اخذ البنا يضم مراكز للدعوة في انحاء مصر. على غرار الدعوة الوهابية والسنوسية، على ذمة يوسف القرضاوي، مؤلف الحل الاسلامي. وقد كان في هذا التقليد الفكري والتنظيمي لحركة البنا حافزا لازدياد اتباعه، خاصة وقد سمى مؤيديه «اخوان» على غرار الدعوة السنوسية. واستطاع تنظيم مجموعات عسكرية «النظام الخاص» بشكل سري، خفي على الانجليز والملك.

اما الملك فقد كان يتعامل مع «الاخوان» حسب مصالحه الخاصة. فعندما يصل الى صدام مع الوفد، كان يحرك الاخوان. وعندما تكون الامور هادئة، يهملهم. وكان البنا واعيا لالاعيب الملك فمن جهته استغل اسلوب الملك ليقوي تنظيمه. وفي اجتماع له مع الملك فاروق مدح الملك قائلا «ايد الله الملك المسلم». وفي داخله ينتظر التوقيت المناسب للسيطرة على الامور. لتصبح مصر الدولة الثانية بعد الوهابيين الذين سبقوه الى السلطة في السعودية.

وفي سنة ١٩٤٨ ارتكب تنظيم الاخوان احد الاخطاء التكتيكية والتي اثبت التاريخ بعدها ان هذا الخطأ كان رهيبا بالنسبة لهم. فقد تصور الاخوان، ان لديهم القوة للسيطرة على الشارع المصري. فبدأوا بحملة «عسكرية» على الملاهي ودور السينما وكل الاماكن التي وجدوا فيها مراكز «لا اسلامية». ثم تأزمت الامور بين الاخوان والحكومة حتى اصدر رئيس الوزراء «محمود فهمي النقراشي» امرا بحل الجماعة في ٨ كانون الاول ١٩٤٨. وسحبت السلطة المسدس من الاستاذ البنا.

ادرك البنا خطورة الامر الذي وقعوا فيه. وحاول بمساعدة «انور السادات» الاجتماع مع الملك. لان السادات كان على علاقة برجل قريب من الملك. ولكن الملك رفض.

اخذت الامور طابعا سريعا. فرد الاخوان على النقراشي مع نهاية شهر كانون برصاصات اردته قتيلا.. لم ينتظر القصر كثيرا للرد وكان رد القصر قتل البنا في ١٩٤٩/٢/١٢.

لا شك بأن رحيل البنا، كان اقسى ضربة مني بها «الاخوان» في الفترة الاولى من تاريخهم والتي انتهت برحيل اعظم رجالها. ولولا الخطأ الذي وقع فيه الاخوان، باستباقهم للزمن ـ تعلموا هذا الدرس متأخرا ـ لولا ذلك ولولا مشيئة الله لكانت الحركات الشقيقة الثلاث، السنوسية والاخوانية والوهابية تعقد اجتماعها الاول في القاهرة سنة ١٩٥٣ بين السنوسي والبنا وسعود. اترك هذا الخيال واترك «لو» و «لولا» لانها لا تقرر في مجرى التاريخ. ونعود للرجل الذي انتقل الى رحمة الله، فقد ترك خلفه، حزبا منظما لا يقل عن حزب الحركة السنوسية والوهابية. ولعل فشل الاخوان كان في صالح حركتهم. لانها تتنامى في ايامنا وتتزايد. وكما قال عمر التلمساني مرشد الاخوان، ان حركة الاخوان وصلت الى كل مكان وان اعطت لنفسها اسماء جديدة لظروفها الخاصة ولاعتبارات سياسية محيطة بها.

فقد اجتهد البنا واخذ لنفسه البيعة ـ وللخلفاء من بعده ـ ووضع لحركة الاخوان اصولا وواجبات. هي تلخيص للقرآن والسنة مع اجتهادات شخصية في بعضها تعارض الاسلام. ولم يفرض البنا واجبات على الاخوان منافية للاسلام، لرغبة منه في معارضة الاسلام بل فعل ذلك، من اجل تنظيمه وقد تبحر في الحديث الشريف، باحثا عن حديث ما يبرز تعاليمه. فعل ذلك، لانه آمن بأنه الاجدر بالسلطة، وانه سيكون الافضل. كما قال السنوسيون والوهابيون. وقد فسر البنا ذلك جيدا في مقابلة له مع احسان عبد القدوس «عندما تصل الى الحكم ستعطي كل الاجوبة على ما تسأل». وقد كرر سيد قطب التعبير في كتابه «الاسلام ومشكلات الحضارة». بان «حركة الاخوان» لا تقدم اجوبة اليوم. وعندما ستصل الى الحكم ستتدبر وتعطي اجوبتها حسب النصوص الاسلامية.

قبل ان اترك القارىء، الى الحلقة القادمة ارجو ممن يتابع ما اكتب ان يلفت انتباهي الى اي خطأ مهما صغر، وله الشكر. وارجو من الاخوان او الحركة الاسلامية في اسرائيل ابداء رأيهم «كتابيا» عبر الصحافة. او الرسالة الخطية مع نسخة محفوظة لديهم. كل ذلك اقصده لما يقوله «الاخوان» عبر ميكروفونات يسمعها كل من حولهم ويتنصلون منها غداة يومهم.

اخي القارىء/ اختي القارئة، ان في النقد فائدة توازي المدح او اكثر، ذلك اذا كان النقد موضوعيا وللمصلحة العامة. واردد في نفسي قول عبد الرحمن بن عوف لابي بكر رضي الله عنهما «وانما الناس في امرك بين رجلين: اما رجل رأى ما رأيت فهو معك، واما رجل خالفك فهو مشير عليك».

(سخنين)

● حسن البنا ●

مصادر البحث

١ ـ الاسلام ومشكلات العصر ـ سيد قطب
٢ ـ مواطن الشعوب الاسلامية ـ محمود شاكر
٣ ـ الحل الاسلامي ـ يوسف القرضاوي
٤ ـ خريف الغضب ـ محمد حسنين هيكل
٥ ـ التيارات السياسية في الخليج العربي ـ الدكتور صلاح العقاد
٦ ـ حسن البنا ـ جابر رزق

■□■ من الصحافة العبرية ■□■

هذه ليست طفولتهم الصعبة

○ بقلم : يتسحاق غال ـ نور *

ماذا يحدث عندما يتضح، فجأة، بان واحداً منا الذي لا يستطيع قتل حتى ذبابة «يضبط في عملية قتل عربي بدم بارد» ؟

في البداية الارتباك : «يظهر بان شيئاً قد اختلط عليه..» و«حادث طفولي صعب».. او «تحريض». بعد ذلك التنصل: هذا حادث شاذ، و«ينبغي عدم اعتباره قاعدة والتغطية عليه بشكل غير مباشر كالقول : اننا نتفهم المادة ولكن يجب فهم الظروف، الاستفزاز، الاحباط الفظيع».

أنا أعلم بان لجميع حوادث قتل العرب تختلف عن بعضها البعض، لكن ردود الفعل متشابهة جداً. وتقال اليوم أشياء مماثلة عن «نير عفروتي» وعن «ايلي فعنونو»، الشابين المتهمين بقتل عامل محطة البنزين في زخرون يعقوب وعن عامي بوبر المتهم بقتل سبعة من العرب في «ريشون لتسيون». وهذا ما قيل عن الطلاب الثلاثة الذين قتلوا سائق تاكسي عربي من القدس، وعن أعضاء التنظيم السري الارهابي اليهودي الذين قتلوا، فيمن قتلوا، طلاباً ابرياء في كلية الخليل.

كم يتطلب الامر من «الشواذ» حتى نتعامل مع هذه الممارسات على انها المعيار ؟. كم من «المجانين» نواصل التنصل منهم ، حتى ندرك بان الحديث يدور عن ظاهرة ؟ فالحديث لا يدور عن مجرد قتل. يقوم من بيننا أناس يخططون سلفاً لقتل أشخاص مجهولين لينتقموا انتقاماً جماعياً من العرب. اذا كنتم تقولون بانهم مجانين ـ وتتخلصون بهذا من المسؤولية ـ فأنا أسأل : لماذا يختارون العرب بالذات كضحايا لجنونهم ؟، واذا كنتم تقولون بان هؤلاء يهود متألمون ينتقمون لقتل أخوانهم، أقول : انهم يدعون تمثيلنا جميعاً ويحولوننا الى مسؤولين عن أعمال القتل.

هؤلاء القتلة يلتقطون رسالة معينة تدور بين ظهرانينا، تعطي أعمالهم شرعية. مثلاً : رسالة الوزير أفنير شاكي الى مدير عام مصلحة الاذاعة، التي يحتج فيها على «التغطية الواسعة اكثر من اللازم لحادث قتل العمال العرب في ريشون لتسيون». والزيارة «الرسمية» التي قام بها الوزير يوفال نئمان للريفتر في السجن والتنديد بالحكم وليس بعملية القتل. واقامة الميليشيات المسلحة من المستوطنين على يد الوزير موشي ارنس، التي تعطيهم ترخيصاً لايقاع الاصابات بالعرب، وكذلك الامر الذي أصدره الوزير الاسبق يتسحاق رابين للجنود بضرب العرب.

باختصار : المسؤولون هم الذين ينقلون الرسالة، وكل اولئك الذين يتغذى مصدر فخرهم اليهودي على العرب المضروبين والميتين.

اليكم، مثلاً، ما كتبه يسرائيل الداد (شيب) عن «بن شيمول» الذي أطلق صاروخاً على حافلة باص عربية مليئة بالمسافرين : إنه «جندي مجهول.. لم يرسله أحد. ببساطة : لم يكن بمقدوره ان يتحمل أكثر سفك دم يهودي بهذا الشكل. ولينظر القارىء للعمل نفسه كيفما شاء. فالفتى يستحق الاحترام الكامل» («يديعوت احرونوت» ٨٤/١١/٩). ان «شيب» وامثاله في الرأي هم المسؤولون عن تحول قتل العرب في دولة اليهود الى أمر روتيني.

كلا، لم أنس القتلة العرب ولا كل اليهود الذين قتلوا على أيديهم بوحشية وبدون تمييز. وأنا أعلم أيضاً بان القتلة من بيننا يعملون من خلال مفاهيم مشوهة بان هذا عمل انتقامي يأتي لردع القتلة من بينهم. عن مثل هذا يروى أنه، في الحرب العالمية الثانية، اقترح على تشرتشل ان يقتل عدداً من الأسرى الالمان، لكي يردع الالمان عن مواصلة قتل الاسرى البريطانيين.

وقد رفض تشرتشل هذا رفضاً قاطعاً. فقالوا له: ولكن هذه هي اللغة التي يفهمها الالمان، والطريق الوحيد لانقاذ أسرانا. فأجاب تشرتشل: هذا هو الفرق بيننا وبينهم، وهذا هو السبيل الوحيد لتفادي الهزيمة.

(عن «يديعوت احرونوت» ١٤/٧/٩٠)




تهانينا الحارة

الى الابنة الغالية سلوى حاج بمناسبة تخرجها من جامعة «كييف» وحصولها على شهادة الماجستير في القانون.

كمال حاج والعائلة ـ البقيعة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

فصل عامل عربي من السوليل بونيه بسبب التحريض العنصري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ زيدان جرجورة ـ من عبلين عامل بناء ـ قصارة ـ يعمل في شركة السوليل بونيه بحيفا منذ حوالي السنة من قبل احد المتعهدين من عبلين. واثناء العمل تخاصم هذا العامل مع عامل يهودي في نفس الشركة، فحول العامل اليهودي الخصام الى خصام عنصري وجند معه ٢٠ عاملا يهوديا وتقدموا جميعا الى المسؤولين عن العمل في الشركة ـ افرايم وياسكو ـ مطالبين بفصل العامل العربي المذكور من العمل. وقد لبى المسؤولان طلبهم واجبرا المتعهد ـ يوم الاثنين الماضي ـ على فصله من العمل.

هذا وقد احتج العامل العربي على هذا الفصل التعسفي، وسيتقدم بشكوى على الشركة مطالبا بإعادته الى العمل.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

● الشعوب العربية وقوى السلام تتضامن مع العربية المتحدة في عيد ثورتها.
● الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بالثورة في ظل التحولات الهامة.
● عبد الناصر يدعو الى الوحدة الوطنية وتعميق الوعي الاشتراكي.
● مكنمارا يعترف: وضعنا العسكري يزداد سوءا في فيتنام.

(«الاتحاد» ٢٣ تموز ١٩٦٥)

في فينا وفنلندا يعيشون في «صيف فلسطيني حار»

● ناظم الشريدي ●

●مكتب «الاتحاد» يافا ـ استضافت جامعة فينا في اواسط شهر حزيران، وبدعوة من اتحاد الطلبة النمساويين، المخرج ناظم محمد شريدي، ابن ام الفحم، حيث تم عرض حلقتين من مسلسله «صيف فلسطيني حار»، والحلقتان هما: «ما بين الحلم والذاكرة» وتحكي عن اسرة فلسطينية تقرر الذهاب لزيارة قريتها ولقاء التي طردت منها منذ نكبة ١٩٤٨ للبحث عن الذكريات والجذور، اما «اسوار القدس الجديدة» موضوع الحلقة الثانية، فتحكي عن الصراع المرير الذي يخوضه اهل مدينة القدس الفلسطينية القديمة مع المتطرفين المتدينين اليهود، الذين يستولون على بيوتهم بالقوة المسلحة، وبغطاء من السلطات الاسرائيلية.

وبعد عرض الحلقتين اجريت ندوة بحضور عدد غفير من الطلبة والمحاضرين النمساويين والاجانب، شارك في المداخلة المخرج شريدي، والبروفيسورة الشهيرة «شارلوتي تويبر» المحاضرة في جامعة فينا (علوم سياسية)، ونقلت البروفيسورة تويبر للحضور حقائق مفزعة، من خلال زيارتها الاخيرة لفلسطين المحتلة، عن ممارسات جيش الاحتلال القمعية ضد الفلسطينيين العزل. وعرضت امام الحضور عينات «حضارية» من الرصاص المطاطي والبلاستيكي، التي جمعته من شوارع وازقة المدن والقرى والمخيمات، بعد ان قتل هذا الرصاص وجرح الاف الفلسطينيين من النساء، والاطفال والرجال.. وقالت: «هدية لكن من اسرائيل ١٩٩٠ «قطع الحلوى» هذه اخترقت عيون، وعظام، واجسام الاطفال والنساء».

اما المخرج شريدي فقد اجاب على اسئلة الحضور فيما يتعلق بالفيلم، والسينما الفلسطينية.

وشهدت مدينة يونسو الفنلندية تظاهرة سينمائية عالمية للافلام الوثائقية والروائية، وذلك في الفترة الواقعة ما بين ٢٩ حزيران و ٣ تموز.. تحت شعار «الفيلم السينمائي في خدمة السلام» شارك ٤٥ سينمائيا من ٤٠ دولةً بأفلامهم المختلفة.

لقد كان هذا المهرجان مناسبة جيدة للاطلاع على آخر ما انتجته السينما العالمية من افلام، اجتماعية وسياسية وانسانية، ولاول مرة في تاريخه يكرم المهرجان القضية والسينما الفلسطينية. فقد كانت القضية الفلسطينية «ضيف الشرف» في دورة هذا العام، واختارت ادارة المهرجان ثلاثة افلام فلسطينية، اهمها فيلم المخرج ناظم شريدي جارين «صيف فلسطيني حار».

اما الفيلم الثاني، فهو فيلم روائي قصير عنوانه «امينة» يحكي مأساة الشعب الفلسطيني عبر أم فلسطينية، قتلوا زوجها عام النكبة وابنها قتل فيما بعد في مخيمات الشتات، وبقيت لوحدها صامدة في مخيمها تحت القصف اليومي والدمار، تعيش على ذكرياتها في فلسطين.

اما الفيلم الثالث، فهو من انتاج التلفزيون الايطالي عنوانه «فلسطين» للمخرج ماسيمو كورتيني، يواكب الفيلم الحياة اليومية للشعب الفلسطيني في السنة الثالثة من الانتفاضة. فيبدأ بالمسيرة السلمية في القدس ١٩٩٠ ، وقمعها من قبل جيش الاحتلال، وبعدها ينتقل المخرج الى الحياة اليومية لبعض الفلسطينيين الذين دفعوا الثمن الغالي من حياتهم خلال الانتفاضة، فيأخذ عينات من الذين جرحوا وبقوا بدون ارجل او ايد او عيون.

شاهد هذه الافلام المئات من جمهور النقاد والصحفيين والسينمائيين العالميين، الذين تواجدوا في المهرجان مثل المخرج الامريكي الشهير الحائز على جائزة اوسكار لهذا العام «اوليفر ستون» والمخرج الكوبي أوكتافيو كورتازار، وغيرهما.

بقي أن نشير الى ان المخرج ناظم شريدي شارك حتى الان في ثمانية مهرجانات دولية هامة وحصل على بعض الجوائز اهمها.. مهرجان «كارلوفي فاري» (تشيكوسلوفاكيا) مهرجان لايبزك الدولي (المانيا الشرقية) مهرجان القاهرة الدولي، مهرجان فروتسلاف (بولونيا)، مهرجان الافلام القصيرة الدولي (ميونيخ)، مهرجان دمشق الدولي، مهرجان يونسو فنلندا.. ايام التضامن مع الشعب الفلسطيني جامعة فينا.

يوم في مخيم الامهات كثيرات الاولاد في الناصرة:

«شو اقولك.. دنيا ثانية»

*** رفضت ان تقول اسمها «لأن هذا سيولد لي مشاكل مع زوجي» * أم لم تخرج في رحلة منذ ١٦ سنة أتيح لها اخيرا قضاء ٤ ايام ممتعة: «عندما كنت اعود هذه الايام الى البيت لم اكن اتشاجر حتى مع زوجي العاطل عن العمل» ***

● بقلم: ابتهاج بجلي ●

● لا يمكن للقلم مهما بذل من جهد، ان يرسم صورة دقيقة لتلك الوجوه السعيدة ولتلك الحيوية والبشاشة التي كانت تشع من وجوه الامهات.. سعادة حقيقية بكل ما في الكلمة من معنى، تفجرت بكل مظاهر المرح والفرح والرقص والغناء.

لا تحتاج الا لنظرة واحدة فقط. تمر بها وبسرعة على وجوههن المشرقة، التي تحمل رغم اشراقها بعض آثار سنوات السهر والتعب.

وكم هنّ بحاجة للسعادة، ولكن... من الذي يوفرها؟! فالعين بصيرة واليد قصيرة. كل واحدة من هؤلاء الامهات تعيل كومة من اللحم، كما قالت احداهن بشيء من المرارة والدعابة. ام لستة او سبعة او عشرة اولاد. بعضهن لم يقم برحلة انفرادية الى اي مكان منذ عشر سنوات. ويمكن القول ان ايا منهن لم تعرف الراحة يوما كاملا واحدا في حياتها.. اللهم الا اذا كان النوم في المستشفى بعد الولادة يعتبر راحة. وهنا وبفضل مبادرة مجلس «نعمت» في الناصرة وبالتعاون مع قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة اتيح لهن لاول مرة، قضاء اربعة ايام متواصلة في مخيم الامهات كثيرات الاولاد (٨ـ١١/٧/٩٠). ليس مخيما بالخيام، بل في منتجع معروف تتوفر فيه وسائل الراحة المختلفة التي توضع تحت تصرفهن ثماني ساعات يوميا، ينسين خلالها هموم البيت ويغيرن البرنامج اليومي ـ الروتيني المعروف: الاستيقاظ باكرا للاهتمام بالزوج والاطفال. فنجان قهوة عند هذه الجارة او تلك، طبخ، مسح، كنس، غسيل، تنظيف وهكذا دواليك مع بزوغ كل فجر جديد.

●● لماذا يا «نعمت» ●●

لقد انتبه مركز «نعمت»، الذي اقيم اصلا للدفاع عن حقوق النساء العاملات وغير العاملات، الى مدى الاجحاف اللاحق بالمرأة من جراء تعب البيت، والذي يصل بها في بعض الاحيان الى نسيان ذاتها، فدأب على اقامة مخيمات الامهات كثيرات الاولاد، للترفيه والمساهمة في الابتعاد عن هموم البيت ولو لفترة قصيرة، لكن.. وللاسف الشديد، عند اقامة مثل هذه المخيمات، لم يأخذ مركز «نعمت» في الحسبان وضع المرأة العربية، التي تعاني اضعاف المرأة الاسرائيلية الاخرى من شقاء البيت ومن التمييز ضد المرأة. فلم تحظ المرأة العربية بالاشتراك كاللازم حتى في نشاط انساني من هذا النوع. واليوم ونحن على عتبة القرن الـ ٢١،فان هذه المخيمات لا تقام الا في الناصرة، واماكن عربية اخرى محدودة جدا. وهذه هي احدى نتائج ذلك «الحرمان» المفروض على قرانا ومدننا العربية بمنعها من انتخاب مجالس عمالية، ومجالس للنساء العاملات والمتطوعات «نعمت».

وفي الناصرة التي اقيم فيها مجلس قبل ٣ سنوات فقط، لم يصل فيها عدد النساء المشاركات الى اكثر من مئة امرأة. وسياسة الحكومة «السلمية» تكفل لنا تخفيض هذا العدد من سنة الى سنة بحجة التقليصات في وزارة العمل والرفاه حتى وصل في هذه السنة الى ٦٠ امرأة فقط.

وقد ذكرت لنا سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي، ان العدد تقرره عادة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ومركز «نعمت»، وهما يعلمان علم اليقين ان الناصرة تعاني من اكبر نسبة بطالة في البلاد. وان ٥١٪ من سكانها يعيشون تحت خط الفقر. كل الامهات كثيرات الاولاد، تقريبا، يعشن في ظروف اقتصادية محدودة وصعبة. وهن احوج ما يكن لمثل هذه البرامج.

واكدت جرايسي ان الهدف من اقامة هذه المخيمات بالاساس هو افساح المجال امام النساء للاستجمام والراحة، هذا الامر لا يمكن تحقيقه في الظروف الاقتصادية الصعبة: كذلك فان الهدف هو توسيع آفاق تلك الام من الناحية الثقافية، من خلال تقديم محاضرات وبرامج تتعلق بالاسرة وتربية الاطفال وحقوق النساء، ومواضيع متنوعة اخرى. «ومن خلال هذه اللقاءات، نستطيع التعرف على حاجات نسائنا، وتعرفهن على خدمات «نعمت» في الدفاع عن حقوق المرأة ورفع مكانتها ودعمها».

واكدت السيدة حكمية حليحل، مديرة مكتب العمل والرفاه الاجتماعي في المدينة، انه في بعض المدن اليهودية ضاعف مركز «نعمت» عدد المشتركات، لانه اعطى نفس العدد الذي يعطى لمجلس «نعمت» للمراكز الجماهيرية «متناس» وهذه المراكز غير متوفرة في الوسط العربي. وحدث مثل هذا الامر في مدينتي «المجيدل» و «كريات شمونة». وعندما قامت بالاستفسار حول قلة العدد، ادعى مركز العمل والرفاه الاجتماعي ان مجلس نعمت في الناصرة هو الذي يرفض زيادة العدد ؟!!).

ومن خلال المحاضرات والبرامج الثقافية التي قدمت في ايام المخيم ساهمت الامهات مساهمة تثلج الصدر في اغناء تلك البرامج، من خلال النقاش واعطاء الملاحظات، الامر الذي اثبت من جديد انه اذا توفرت الفرصة للام في التمتع والخروج للحياة، فانها تعرف كيف تستغل ذلك حتى النهاية، وتستطيع ان تثبت لكل اولئك الذين يشكون في قدراتها انها ليست ضلعا قاصرا.

يوما كاملا قضيناه مع النساء المشاركات فعرفنا الكثير عن معاناتهن في اعمال وشؤون البيت والاولاد، خاصة عندما يقع عبء تربية الاولاد والاهتمام بمشاكلهم على عاتق الام فقط. فبعد تعب هذه السنوات من العمل في البيت والتربية، تستحق كل واحدة منهن اياما طويلة في كل سنة للنقاهة والاستجمام. وليس اربعة ايام فقط.

وقد عبرت عن هذا احدى الامهات اللواتي التقيناهن، وتبلغ من العمر ٣٣ عاما، متزوجة منذ ١٧ عاما (اي انها تزوجت وهي ابنة ١٦ عاما)، انجبت خلالها ١١ ولدا وبنتا، اصغر اولادها عمره خمسة شهور، وتشارك في المخيم للمرة الثانية، والمرة الاولى كانت قبل عشر سنوات.

زوجها عاطل عن العمل.. ويتلقى مخصصات التأمين منذ ١١ سنة. ابنتها البكر عمرها ١٧ سنة لم تكمل دراستها وتتعلم في دورة للخياطة. ابنها الثاني عمره ١٦ سنة وهو الآخر لم يكمل دراسته ويعمل في محل لبيع الدجاج. والباقون اما في المدرسة او في البيت. وخلال العطلة الصيفية يلعبون في الشارع لعدم توفر الامكانية في ارسالهم لمخيم صيفي.

وعندما سألتها عن شعورها خلال وجودها في المخيم؟ اجابت على الفور ودون تفكير طويل «شو بدي اقول لك.. انا مبسوطة هون حاسة حالي بدنيا ثانية.. في البيت مقت ومشاكل. لا احس لا بنهار ولا بليل. الخروج من البيت يغير الجو، مع انني مش ناسية شو في ورأي. لكن يوم الك ويوم لولدك، هون ارتحت جسمانيا ونفسانيا».

لكن غدا ستعودين الى نفس الوضع السابق فماذا تعتقدين ان على «نعمت» ان تقدم من اجل النساء؟! «بفكر انه لازم يكون لقاءات اسبوعية، يوم واحد في الاسبوع تلتقي النسوان فيه مع برنامج بريحنا كثير».

وهنا تحمست امرأة اخرى جاءت بمبادرتها، لكنها اصرت على عدم نشر اسمها «فهذا سيولد لي مشاكل مع زوجي» قالت: عمرها ٣٦ سنة، متزوجة منذ ١٦ سنة وهي ام لاربع انفس.

بادرتني بالحديث قائلة «لن تصدقيني، انني اخرج لاول مرة منذ ١٦ سنة زواج الى رحلة من هذا النوع هذا المشوار «هجنتة»، المي «هجنتة» لا اريد ان اخرج من المي، هذه أول مرة في حياتي استحم في مياه بركة سباحة. زوجي عاطل عن العمل منذ (٤) اشهر. ومن يومها كل يوم طوشة وقتال.. بتصدقي انه خلال اربعة ايام المخيم لم نتشاجر ولا مرة واحدة؟! فعندما كنت اعود للبيت كل يوم اجلس واشرب معه فنجان قهوة، احدثه بهدوء كيف قضينا نهارنا وقتنا، مع انه في البداية عارض مشاركتي بشدة. شو بدي اقول لك يعني، انا خلقت من جديد ويا ريت يكون عنا كمان برامج من هذا النوع».

فقط في امكانيات كهذه استطاع مجلس «نعمت» في الناصرة اسعاد ٦٠ امرأة من احياء الناصرة واجوائها المختلفة، ستين امرأة تعرفن على بعضهن البعض وتصادقن، وربما هذه الايام التي قضينها معا كانت من اسعد ايام حياتهن. فكم يستطيع ان يسعد ويساعد مجلس «نعمت» المئات من النساء لو توفرت بين ايديه امكانيات اكبر من هذه؟!

تقول ردينة جرايسي في نهاية لقائنا، «المرأة العربية هي جزء من الشعب العربي في البلاد. وهي تعاني من سياسة التمييز في كافة مجالات الحياة، اضافة الى التمييز ضدها كامرأة».

لذلك في تلخيصنا لمركز «نعمت» في تل ابيب سنوصي بزيادة العدد المخصص للناصرة.. التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة. وامر آخر سنطرحه امام المركز انه في الانتخابات الاخيرة ضم الى مجلس «نعمت» في الناصرة اربع قرى هي، عين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة. ولم يخصص اي شيء لها في المخيم. وسأعمل على اجراء اتصالات مع قسم «المرأة العاملة خارج البيت وداخله» الذي اقيم حديثا، لاقناع المركز بأن المرأة في البيت تبذل جهدا له قيمة اقتصادية لا تقل عن الجهد الذي تبذله المرأة خارج البيت. وقد اقيم هذا القسم للمطالبة بالاعتراف بحقوق المرأة داخل البيت كامرأة عاملة من اجل ضمان حقوقها الاجتماعية مثلها مثل المرأة التي تعمل خارج البيت».

«وسنطالب المسؤولات في القسم بضمان اشراك نساء من تلك القرى في المستقبل مع فحص امكانية ان يكون المخيم متواصلا دون العودة يوميا الى البيت.».



● الامهات المشاركات في المخيم يستمعن الى احدى المحاضرات في موضوع الجمال والتجميل والعناية بالبشرة ●

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ٩٠/٧/٢٤ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ «السفر الى المجهول»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الدرامي الامريكي «مكان آخر»
٢٠،٥٠ ـ برنامج في اللغة
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ برنامج ضيافة وترفيه «ستوديو صيف»
٢٢،٤٠ ـ مسلسل الجاسوسية البريطاني الدرامي «امسكوا لي الاصابع»
٢٣،٣٠ ـ المسلسل الكوميدي البريطاني «مهام امريكا»
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ «نوكتورنو» برنامج لموسيقى الجاز
نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٦٠) * *

● اعداد: صبحي وولاء نواف ذياب ـ طمرة ●

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	■	□	□	□	□	□	□	■	١
□	■	□	□	□	□	□	■	□	٢
□	□	■	□	□	■	□	□	□	٣
□	□	□	■	□	■	□	□	□	٤
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٥
□	□	□	■	□	■	□	□	□	٦
□	□	■	□	□	□	■	□	□	٧
□	■	□	□	□	□	□	■	■	٨
■	□	□	□	□	□	□	□	■	٩

افقيا:

١ ـ توفير
٢ ـ قاذورات
٣ ـ تمادى في الشيء ـ عبده الجاهليون ـ متشابهان
٤ ـ جود ـ في البحر
٥ ـ اخفى ودفن ـ فرن
٦ ـ يتوجع ـ دعم (معكوسة)
٧ ـ كمل ـ عكس شراء ـ للتأوه (معكوسة)
٨ ـ دولة عربية
٩ ـ دولة اسيوية

عموديا:

١ ـ دولة عربية
٢ ـ يرتكبها المحتلون
٣ ـ متشابهان ـ لين ـ حرف نصب
٤ ـ سكوت (معكوسة) ـ غير معروف (معكوسة)
٥ ـ صياد (معكوسة) ـ سيء العاقبة (معكوسة)
٦ ـ شعوب ـ صبي صغير
٧ ـ هدم (معكوسة) ـ خدم (مبعثرة) ـ للاستفهام
٨ ـ قرية عربية مهدومة
٩ ـ دولة عربية

* * * حل لغز رقم (٥٩) * * *

افقيا:

١ ـ الارجنتين
٢ ـ منع ـ نعم ـ اجد
٣ ـ باتياس ـ مصدر
٤ ـ عن ـ نبراس
٥ ـ ان.ي.ت ـ رهو
٦ ـ الرباط ـ لا
٧ ـ وصيفة ـ لم
٨ ـ ثوم ـ رتا
٩ ـ يد ـ ايار
١٠ ـ هيتلة ـ س س س س س
١١ ـ يابان ـ مرج

عموديا:

١ ـ امبراطورية
٢ ـ لنا ـ صان ـ دي
٣ ـ امن ـ يين ـ تا
٤ ـ يعترف ـ ثلب
٥ ـ جنان ـ لث ـ آه
٦ ـ نعس ـ ما ـ أو
٧ ـ تم ـ ليس
٨ ـ مرآة ـ اسم
٩ ـ ناصرة ـ وارسو
١٠ ـ جداول ـ جس
١١ ـ لدرس ـ سوريا

المنبر / **المنبر**

غمزات!

● تتحول الصراحة، احيانا، الى سفاهة.
● على الانسان ان يتعلم التواضع.
● يحس الذكي بما يجري حوله من تحولات.
● من يسدد دينه يصن كرامته.
● رغيف في المطبخ افضل من عشرة في الفرن.
● يقود الوعي الانسان الى النجاح على السبل الصغيرة خطوة اثر خطوة.
● من يترك الحظ للحالمين ويعمل بشجاعة ومثابرة يدرك النجاح.
● الرأس الفارغة كخزان السيارة الفارغ من الوقود.
● هناك، دائما، شيء هام لم يبدأ حدوثه بعد.

موقف!

● قال الكاتب الروسي الكبير انطون تشيخوف: الحقيقة والجمال ينتصران دائما.

من امثال الشعوب!

● تقول حكمة منغولية: الصداقة لا تتحمل الاهانة.

مع المشاهير!

● بينما كان الشاعر الاسباني فيديريكو غارثيا لوركا يتنزه في شوارع غرناطة مع الشاعر التشيلي بابلو نيرودا، اخذ الاول الثاني من ذراعه وقال:

ـ اسمع! هل ترى هذه النافذة؟ الا تعتقد انها «شوربانيلية»؟
ـ وماذا تعني كلمة «شوربانيلية»؟
ـ سأل نيرودا.
فأجاب لوركا:
ـ لست ادري. لكن علينا ان نميز بين ما هو «شوربانيلي» وبين ما ليس «شوربانيلي». وبدون هذا يكون المرء ضائعا. انظر الى هذا الكلب، يا له من «شوربانيلي»!

من مصر الى البيرو!

● ان حضارة «الاستيك» و «الاينك» مستمدة من حضارة مصر القديمة. هذا ما اعلنه عالم الاثار والاجناس البشرية النرويجي تور هيرداهل في اثناء وجوده في عاصمة البيرو.

فبعد أن فحص العالم ٢٦ هرما موجودا في احدى مقاطعات البيرو توصل الى انها تتطابق، من حيث البناء، مع الابنية في مصر القديمة.

ويؤكد العالم على ان الاهرامات مبنية من الطوب غير المشوي، مثلها مثل الاهرامات التي اكتشفت قبل بضع سنوات في جزر الملديف الواقعة في المحيط الهندي. وانها موجهة نحو الغرب، مثلها مثل الاهرامات في مصر والملديف.

امريكا ام ايمريكا!

● من المعروف ان اسم امريكا مستمد من اسم البحار الايطالي اميريغو فيسبوتشي من مدينة فلورنسيا.

وعثر، مؤخرا، العالم الامريكي اورغه بايدغر، خلال تأليفه لكتاب عن عائلة فيسبوتشي، على وثيقة في الارشيف تحمل توقيع هذا البحار الايطالي. وكان التوقيع باللغة اللاتينية: «ايميريغوس فيسبوتشيوس». وهذا يعني ان خطأ صغيرا وقع في اسم القارة. وكان من الاصح تسميتها ايمريكا وليس امريكا.

ليس للوجه الكشر!

● صاح مفتش شرطة باريس برجاله:
ـ جميعكم اغبياء! كيف سمحتم للمجرم ان يهرب من السينما؟ الم تحتلوا جميع ابواب الخروج من القاعة، كما قلت لكم؟!
ـ فعلنا، لكنه هرب من باب الدخول.

● د. ادوار الياس ●

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

الرياضة والصحافة

● لا احد ينكر الدور الهام للصحافة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة في نشر ورفع مستوى الوعي الرياضي. فبدونها تفقد الرياضة حماسها وبعض معناها، وبالتالي يفقد ممارسوها حافزا ودافعا هاما الا وهو دافع اثبات الذات والشهرة والتفوق الرياضي. والصحافة الرياضية وجدت لتعكس الواقع الرياضي في بيئة معينة ولتعطي شمولية لجميع النشاطات وبالطبع عليها ان تكون موضوعية وصادقة في قول الحقيقة حتى ولو كانت الحقيقة احيانا مؤلمة للكثيرين.

اذا ما حاولنا ان نلخص مهام الصحافة الرياضية ووظائفها، فاعتقادي بأن للصحافة ووسائل الاعلام الرياضية ثلاث مهام رئيسية:

المهمة الاولى والاساسية هي مهمة اخبارية بمعنى ايصال الحقائق والاحداث الى جمهور الرياضيين وتعريفهم على النشاطات الرياضية القائمة ومن واجب الصحيفة الاخذ بعين الاعتبار النشاطات والاهتمامات المختلفة الموجودة عند شرائح المجتمع، وعدم التركيز على مجال معين لاسباب فوقية وذاتية. المهمة الثانية التي تقف امام الصحيفة الرياضية هي مهمة تثقيفية، تحليلية او تعليمية، وتعريف الجمهور على التربية البدنية والرياضة وما يشمله هذا المجال الواسع الذي عرف منذ الانسان البدائي (٥٠،٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ سنة ق.م) وعلى مجالات والعاب وقوانين وتاريخ وعلوم مختلفة الخ مع الاخذ بعين الاعتبار طرح الامور بصورة شيقة ومختصرة ومفيدة.

اما المهمة الثالثة التي تقف امام الصحيفة الرياضية، فهي مهمة تربوية تستهدف من خلالها الصحيفة تحسين الوضع الرياضي والروح الرياضية بين اللاعبين والجمهور وتعمل على صقل الشخصية الرياضية الصحية عند الرياضيين، اذ تستطيع الصحيفة الرياضية ان تأخذ دورا ايجابيا في طرح الامور، واقول ايجابيا لما فيه المصلحة العامة ـ مصلحة تطور الرياضة وتقدمها العام، وقسطها الخاص في التقدم الاجتماعي، فالصحافة الرياضية تستطيع ان تلعب دورا هاما في نشر الروح الرياضية وفي تعميق الصداقة والمحبة بين الفرق المختلفة، تستطيع ان تقرب القلوب بين الجميع وترفع من مستوى التفاهم. ولكن تستطيع الصحافة الرياضية ان تفعل العكس تماما ايضا حيث يمكن ان تزرع بذور الحقد والكراهية والنزاع على امور بسيطة. الصحافة تستطيع ان تنتقد انتقادا بناء وان توجه احيانا همسة عتاب او تذكير او لفت انتباه، ولكنها تستطيع ايضا التشهير واللذع.. ونحن في غنى عنها.

لقد وصلنا في وسطنا العربي في اسرائيل بالرغم من الصعوبات القائمة الى وضع نستطيع ان نعتز به بجميع صحفنا ووسائل اعلامنا، كما نستطيع ان نعتز بجميع الصحفيين والمراسلين الذين يضحون ويعملون من اجل رفع مستوى الرياضة، ومع اننا لم نصل بعد الى المستوى المطلوب، الا اننا بدون شك على الطريق الصحيح. ولقد ان الاوان لتكثيف عملنا معا رياضيين ومدربين ومعلمين وصحفيين لرفع وتطوير مستوانا الرياضي والسير الى الامام.



الطبيعة!

• بقلم: اديتا داود •
• ترجمة: د. ادوار الياس •

● هل تعلمون، ايها الاطفال، انني كتبت هذه الحكاية مع بعض المعاناة. لانني توقعت النقاش، لكن احدكم لم يستجب بعد لدعوتي. هل صادفتم شخصا يكلم نفسه في الشارع؟ ماذا قلتم عنه؟ وهل ترغبون ان يقال عني الكلام نفسه، وانني اتكلم مع نفسي؟ بالطبع لا.

وهل تعلمون، ايها الاطفال، لماذا هي الضفدعة برمائية، وبرمائية تعني انها تستطيع العيش على اليابسة للمدة التي تريدها، وكذلك العيش في الماء للمدة التي تريدها. لكن الامر لم يكن هكذا في قديم الزمان. كما ان الضفدعة لم تكن قبيحة مثل الان. فاستمعوا الى هذه الحكاية التي حكتها لي السيدة الطبيعة:

الضفدعة البرمائية!

للضفدعة حياة مثيرة. الا تصدقون؟ انها تستطيع العيش في الماء وعلى اليابسة. وخلال شهر ايار تضع الضفدعة الام في الماء حوالي ٤٠٠٠ (الاربعة الاف) بيضة. وبالطبع لا توجد المقدرة لدى جميعها لتواصل النمو. واكثرها قوة، فقط، ينمو ويصبح ضفدعة مع ذيل يسقط بعد ثلاثة اشهر فتصبح ضفدعة ناضجة. اطلبوا من الماما او البابا ان يحدثوكم عن الضفدعة، او اقرأوا عنها في كتاب الطبيعة. لكن الامر لم يكن هكذا في قديم الزمان.

قبل العديد والعديد من الاعوام كان في احدى جهات كرتنا الارضية مرج واسع الاطراف عاش بمحبة ووئام، طيلة الاعوام، مع صديقته البحيرة التي كانت تروي عطشه، ومستنقع عششت على اشجاره العصافير التي كانت تغني له ساعة نومه، وبهوضه، والضفادع الصغيرة التي سكنته.

وكانت الضفادع الصغيرة الذهبية اطفالا للمرج. تقفز وتلعب وتمسد شعره، الى ان..

قفزت ضفدعة، ذات يوم، الى البيت وهي تبكي:

- آه، يا ماما، انه يؤلمني
- لماذا تئنين وتزعقين؟
- انظري الى رجلي التي ينزف منها الدم. ان عظامي مكسورة. يؤلمني، يا ماما، يؤلمني.

بكت الضفدعة الام وركضت لتبحث عن اوراق نبات «موز الجنة» التي تشفي كل الجروح.

وقبل ان يلتئم جرح رجل الضفدعة كلية وصل اخوها الضفدع الى البيت ونحيبه يقطع القلب. قال وصل قال! لقد سحب حاله زحفا على الارض. وكان جلد ظهره مقشوطا والدماء تنزف منه. وقامت الضفدعة الام بمعالجة واشفاء الضفدع بعصير زهرة الزيزفون.

وفي الصباح، ما ان خرج الضفدع الاب الى العمل، حتى اسرعت الضفدعة الام الى كنس وترتيب البيت. وحينما همت على طبخ الشوربة تذكرت انها نسيت شراء الخضار. وشبّ، شبت واخذت السلة وذهبت لتتسوق.

وحينما عادت الضفدعة الام الى البيت وشاهدت الباب مفتوحا اصيبت برجفة وتسللت، ببطء، نحو الباب. لا شك ان اللصوص كانوا هنا. وواصلت التسلل بهدوء. ودخلت الغرفة فاذ بالصمت يخيم على المكان. فتحت باب غرفة الاطفال، ولم تجد احدا. ودخلت المخزن المظلم حيث انتشر البرد. وقررت الدخول الى غرفة النوم. وليحدث ما يحدث. ويا للعجب! انه هو، الضفدع الاب جالسا على الكرسي. احدى عينيه منفوخة، ولا اثر للثانية.

بكت الضفدعة الام بحرارة. وكاد قلبها ينفجر من شدة الالم. ما هذا الذي حدث لنا؟ لماذا يمسنا احدهم بسوء؟

حل المساء. وذهبت الشمس الى النوم. والضفدعة الام جالسة على الدرج، في انتظار طفليها. وتهيأ لها، بين الحين والاخر، انها تسمع صوت الضفدعة والضفدع، لكنها لم تكن سوى اضغاث احلام.

ومع بزوغ الضوء انسحب الليل. وواصلت الضفدعة الام الجلوس على الدرج في انتظار طفليها.

وبعد ان اشتد الرعب في نفسها هرولت للبحث عنهما في طول المرج وعرضه لكن لا اثر لمن تنادي. وعادت الضفدعة الى البيت على امل ان يكونا قد عادا في هذه الاثناء.

- اين كنت ايتها الضفدعة الام طيلة الليل والنهار؟ - سأل الضفدع الاب.
- كنت ابحث عن طفلينا. لا اعرف ما حل بهما!
- سأذهب بعد الافطار، فورا، للبحث عنهما. حضري لي شيئا طيبا.

جلست الام الضفدعة على الدرج، ثانية في انتظار زوجها وطفليها.

- واخيرا! اين كنت طيلة الوقت؟ واين تركت الطفلين؟ لماذا لم تحضرهما معك؟
- لك عينان، وحسنا انك لم تشاهدي ما شاهدته بعين واحدة. ان طفلينا واطفال الضفادع الاخرين اصبحوا تحت المرج. لقد فارقوا الحياة منذ زمن بعيد وتحولت اجسامهم الى رماد.
- لكن، واذا لم يكن طفلينا هناك.
- كانا هناك. لقد عثرت على جسمين مفحمين والحزن مرتسم على عيونهما. وكانت على رجل احدهما ورقة «موز الجنة» وملفوفة بالمنديل الذي اهديته لطفلتنا يوم عيد ميلادها. والثاني كان ظهره مقشوطا ولا تزال رائحة الدواء الموجود في خزانتنا تنبعث منه. لقد ارتكب هذه الجريمة انسان كبير، عملاق له يدان ورجلان وعينان وانف وفم في الوجه.

بكت الضفدعة الام، وكاد قلبها ينفطر الما. تمرغت على الارض ثم جلست ومدت يديها وكأنها تصلي وصاحت باعلى صوتها:

- ايتها الام الطبيعة، ارجوك ان تصغي الى رجاء ام قتلوا طفليها، اصغي الى رجائي الذي هو رجاء جميع الضفادع الامهات. حولينا، نحن معشر الضفادع، الى حيوانات قبيحة، كي يقرف كل شخص وينفر من القبض علينا. اعطينا المقدرة على العيش في الماء وعلى اليابسة، كي نستطيع الفرار، في الاوان، من امام العدو. ارجوك، من كل قلبي ارجوك.

وجلس الاب الضفدع بجانب زوجته وشاركها الرجاء. وحدث ما حدث. ومنذ ذلك الحين اصبحت الضفادع بشعة وتستطيع العيش في الماء وعلى اليابسة.



●● الابرة العائمة:

ضع ابرة خياطة عادية في كوب ماء، فتلاحظ انها تغوص الى القاع. اطلب من احد الحاضرين ان يحاول وضعها بحيث تطفو على سطح الماء. وبعد ان تفشل المحاولة، اخرج الابرة وجففها، ثم تظاهر انك تنطق كلمات سحرية تؤثر بها على الابرة فتجعلها تطفو على سطح الماء، ثم تضعها في الماء فلا تغوص. فكيف ذلك؟!..

عند اخراج الابرة في المرة الاخيرة لتجفيفها، استبدلها خلسة بابرة اخرى تكون قد دلكتها من قبل بشمعة عادية حتى تكسوها بطبقة من هذا الشمع، مما يساعد على عدم غوصها في الماء.

●● ايمان ورفيقاتها:

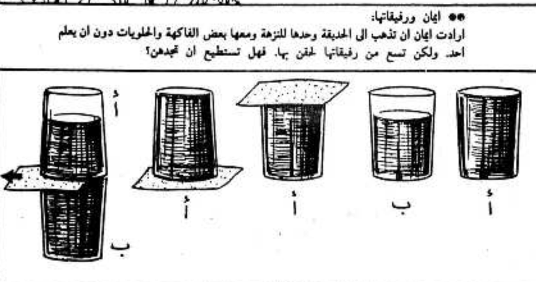
ارادت ايمان ان تذهب الى الحديقة وحدها للنزهة ومعها بعض الفاكهة والحلويات دون أن يعلم احد. ولكن تسع من رفيقاتها لحقن بها. فهل تستطيع ان تجدهن؟

●● العدد ٧:

اطلب من كل واحد من اصدقائك المجتمعين ان يختار عددا ويسجله على ورقة، ولا يخبر به احدا. ثم اطلب منهم ان يعملوا العمليات الحسابية الاتية:

١ـ يضرب كل منهم عدده المختار في ٢
٢ـ يضيف الى الناتج ٦.
٣ـ يقسم حاصل الجمع على ٢.
٤ـ يطرح من الناتج الاخير العدد المختار.
٥ـ يضيف الى باقي الطرح ٤.

فاذا كانت عملياتهم جميعا صحيحة، فسيدهشهم ان يجدوا كافة اجوبتهم متشابهة، وهي العدد ٧.



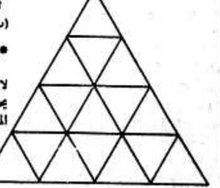
●● كوبان فوق بعضهما:

هل تستطيع ان تجعل كوبين مملوءين بالماء، احدهما منكس فوق الاخر ومملوء حتى ثلاثة ارباعه كما ترى الرسم؟ املأ كوبين بالماء، الاول (أ) حتى حافته، والثاني (ب) حتى ثلاثة ارباعه. ضع ورقة فوق الكوب (أ)، واضغط عليها باحدى راحتيك، ثم اقلبه، فتجد ان الماء لا يسطق بعد ان تسحب يدك من تحت الورقة.

ثم ضع الكوب (أ) بعناية فوق الكوب (ب) حتى تتطابق حافتاهما تماما، واسحب الورقة من بينهما، فتجد ان الماء يملأ الكوب (ب) السفلي بكامله، والكوب (أ) العلوي حتى ثلاثة ارباعه.

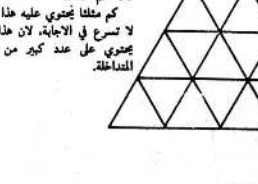
●● كم مثلثا؟

كم مثلثا يحتوي عليه هذا الشكل؟ لا تسرع في الاجابة، لان هذا الشكل يحتوي على عدد كبير من المثلثات المتداخلة.



مربعات سحرية

● اعداد: اسامة عبد اللطيف قادري - الطيرة، المثلث ●



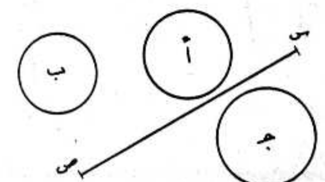
١. اسامة
٤. كتاب (في التوراة)
٣. طريق

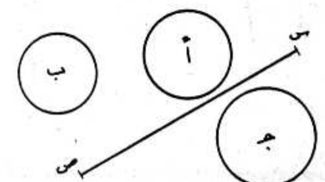
١. علم
٢. من مشتقات الحليب
٣. من مناسك الحج

١. طفل
٢. اسم علم مؤنث
٣. يعاتب
٤. شديد الظلام

●● محيط الدائرة:

حاول ان تعرف بمجرد النظر، وبسرعة، الدائرة التي محيطها يساوي طول الخط (س.ص).





رسائل الاصدقاء

● وصلتنا من الطالب مجد محمد علي حيادري، طالب الصف الثامن من مدرسة طه حسين - سخنين، مادتان احداهما عن ناجي العلي وهي مادة جيدة ولكنها ليست من كتابتك يا مجد، حبذا لو لخصت المادة ولكن بكلماتك أنت. اما المادة الثانية فهي عبارة عن موضوع انشائي بعنوان «لغتنا العربية» يقول فيها:

«اللغة هي حضارة الشعوب بما تشتمله من ادب وشعر، فالمعلقات ابرزت لنا براعة وبلاغة ابائنا، ولكننا الان في عصر اختلطنا فيه بالاجانب، فقلدناهم بلغتهم وملابسهم، وغصنا في بحر الكلام المختلط، فترى من الناس من يتكلم تارة بالعربية وتارة بالعبرية. فلو احتفظنا بلغتنا لكنا فوق الاوائل في الدول المتطورة فالادب والمطالعة والمعرفة هي اساس المحافظة على لغة الام..»

● الطالبتان فادية جابر وساندة خيط ارسلتا لنا محاولة شعرية بعنوان «في يوم العيد»، وهي خليط من العامية والفصحى، وبعض الابيات معروفة.

عليادي اليادي اليادي
عيدكم كله سعادة
وتاعب والبال هادي
الصبح وعصرية
يا عيد يا عرس الايام
جبت الفرحة والانغام
بالزهر وعلم السلام
عد في السنة الجاية

● الى صاحب المحاولة الشعرية «همسات دافئة» نعتذر عن نشر المحاولة وذلك لان ما نشرناه لك حتى الان افضل بكثير، حاول صياغتها ثانية.

● الطالبة سناء فارس جابر من الطيرة - المثلث أرسلت محاولة شعرية بمناسبة سنة اللغة العربية، المحاولة غير موفقة حاولي التعبير عن افكارك نثرا، فافكارك جيدة.

نافذة على الادب العالمي:

● بقلم نزيه قسيس ●

الاديب الذي كان لصا:

كارل ماي وادب المغامرات (١٨٤٢ - ١٩١٢)

● حياته

ولد أديب المغامرات الالماني في قرية ارنستال في ولاية سكسونيا في ٢٥ شباط ١٨٤٢ في عائلة فقيرة وكثيرة الاولاد كانت تعمل في النسيج. كانت العائلة فقيرة جدا وقد مات من اولادها تسعة وبقي ٤ احياء فقط. اما كارل فقد ولد ضريرا ولكنه ابصر في سن الخامسة. وكانت القصص التي سمعها في هذه المرحلة من الطفولة ذات تأثير كبير وعميق على شخصيته عندما كبر واصبح بالغا. كان محبا للقراءة وشغوفا بالكتب منذ صغره.

● دراسته:

عندما بلغ الخامسة عشرة من العمر سافر الى مدينة «فالدنبورغ» ليتعلم في دار المعلمين هناك لكنه طرد منها بعد سنتين بتهمة السرقة. في سنة ١٨٦١ وبعد ان اصبح معلما ضبط ثانية في سرقة وقد حكم عليه بالسجن لمدة ستة اسابيع. وكما يظهر فان حياة الفقر الشديد كانت لا تزال تؤثر عليه وتدفعه الى ارتكاب مثل هذه الاعمال التي لم تكن تليق بشخص مثله في ذلك الوقت.

● حياة التشرد والانحراف

بعد خروجه من السجن لم تعرف نفسه الراحة والهدوء. عاد الى بيت والديه حيث مكث فترة ليست طويلة فاعطى دروسا خاصة للتلاميذ بلدته ثم نظم فرقة موسيقية والف بعض المقطوعات الموسيقية البسيطة. لكن الفقر الفظيع في بيته وحبه للظهور بمظهر الانسان المحترم دفعاه الى التشرد والظهور في اماكن لا يعرفه فيها احد وباسماء اخرى غير اسمه الحقيقي. فقد كان ينزل في فنادق فاخرة ثم يترك الفندق دون دفع الاجرة والمصاريف. في سنة ١٨٦٥ ضبط في مدينة «ليبزغ» وحكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات. بعد خروجه من السجن كون «عصابة» من مقتحمي المخازن والمتاجر ومن مزيفي الوثائق وقد القت هذه الجماعة حالة من الفزع في انحاء المدن المختلفة. في سنة ١٨٧٠ القي القبض عليه على حدود بوهيميا وحكم عليه بالسجن ٤ سنوات اخرى.

● اهتمامه بالادب

اثناء وجوده في السجن أظهر كارل ماي اهتماما بالكتابة والكتب فقد اشتغل في البداية في مكتبة السجن واثناء عمله كان يقرأ ما استطاع وقد جرب نفسه في الكتابة فكتب قصصا عن المغامرات وباع هذه القصص الى دار النشر «مينخماير» التي باعت كل قصة مقابل ثمن زهيد يساوي قرشا في ذلك الوقت. وبعد خروجه من السجن سنة ١٨٧٤ استدعاه رئيس دار النشر ليعمل رئيس تحرير مجلة عائلية.

● كارل كاتبا

في سنة ١٨٧٧ بدأت المرحلة المخصبة من حياة كارل فقد اصبح كاتبا مستقلا وشارك في اصدار مجلتين ادبيتين واحدة منها تعنى بالشباب اسمها «الصديق الوفي» وقد ملأها بالقصص التي وقع عليها باسماء مستعارة. بالاضافة الى ذلك فقد كان يكتب ويرسل قصصا الى ناشرين متنافسين عن الرحلات والمغامرات التي كان يقوم بها في الشرق والغرب بالاضافة الى روايات مسلسلة وتاريخية عديدة.

● رواية «سوسنة الغابة»

كانت اول رواياته العظيمة رواية «سوسنة الغابة» (١٨٩٢) فقد نشرت في البداية في سلسلة من ١٠٩ حلقات وقد خلقت هذه الرواية من حوله حلقة من القراء المتحمسين لاسلوبه.

في سنة ١٨٩٦ انتقل ليعيش في مسكن جميل وفاخر بناه بنفسه قرب مدينة «درسدن» وهناك اخذ يكتب قصص المغامرات التي خاضها في حياته وقد اثارت هذه القصص خيال ملايين الشباب الالمان. وقد كان البطل في غالبية قصصه مماثلا لشخصية الكاتب وقد قام كارل بالقاء سلسلة من المحاضرات روى فيها الكثير عن مغامراته المثيرة.

● كارل ماي والنقد

مع بلوغه ذروة الشهرة ازداد انتقاد النقاد له واتهموه باستغلال مشاعر القراء وفي سنة ١٩٠٤ كشف احد خصومه الكبار حقيقة ماضيه وقد دفع هذا الكشف بعض الصحف الى ان تكتب في صدر صفحاتها العنوان التالي:

«كارل ماي - لص كان في السجن!»

لكي يخرج من هذه الورطة والازمة التي اصابته بسبب المحاكم فقد خرج في رحلات الى الشرق الاوسط وامريكا وفلسطين وقد وصف الاماكن التي زارها في كتبه. وعند عودته الى المانيا تعرض ثانية الى الهجوم والانتقاد ولكي يسكت خصومه اصدر كتابا يحكي سيرة حياته وبعد اقل من سنة توفي في ٣٠ آذار سنة ١٩١٢. وكما قالت زوجته، كانت كلماته الاخيرة: «انتصارا انتصار عظيم! اني ارى كل شيء ورديا!». وبعد وفاته تحول بيته الى متحف وفيه حراس يحرسون كل الاشياء المتعلقة به وقد ترك قسما من املاكه لتأسيس «صندوق اعانة للمعلمين المحتاجين».

● مكانته الادبية

ان الجدل حول جودة قصص كار ماي قد بدأ في حياته وما زال مستمرا حتى اليوم ورغم النقد الشديد الذي وجه الى قصصه فانها لا زالت تعتبر في الدرجة الاولى من الفن الادبي المعروف باسم «قصص الهنود».

اما موقف كارل ماي من النقاد فهو، كما جاء على لسانه: «هناك من يقول اني اكتب باسلوب مثالي، وهنالك من يقول انه لا يوجد لي اسلوب ابدا، وهنالك من يقول انه يوجد لي اسلوب ولكنه سيء جدا. اما بالنسبة لي فان مسائل الاسلوب لا تشغلني. انا بكل بساطة اكتب ما يخطر على بالي في هذه اللحظة».

● مؤلفاته

ظهرت كل قصصه ومؤلفاته بعد موته في ٧٤ جزءا وهي تنقسم حسب الموضوع الى الاقسام التالية:

أ - روايات تاريخية
ب - قصص مغامرات في بلاد الشرق
ج - قصص مغامرات عن الهنود
د - قصص الرحلات الخيالية

أهم مؤلفاته حسب صدورها هي:

١ـ في الغرب البعيد (١٨٧٩)
٢ـ ابن صياد الدببة (١٨٩٠)
٣ـ ميتوشاليم الازرق - الاحمر (١٨٩١)
٤ـ طريق الصحراء (١٨٩٢)
٥ـ طريق كردستان المتوحشة (١٨٩٢)
٦ـ من بغداد الى استانبول (١٨٩٢)
٧ـ في اخاديد البلقان (١٨٩٢)
٨ـ طريق بلاد الالبان (١٨٩٢)
٩ـ قافلة العبيد (١٨٩٣)
١٠ـ لصوص العربة (١٨٩٣)
١١ـ برتقال وتين (١٨٩٣)
١٢ـ فينيتو، السيد الاحمر (٤ مجلدات ١٨٩٣ - ١٩١٠)
١٣ـ في سبي الهنود (١٨٩٤)
١٤ـ «أولد شورهند» (٣ مجلدات ١٨٩٤ - ١٨٩٧)
١٥ـ في المحيط الهادي (١٨٩٤)
١٦ـ الى شاطىء ريو دي لابلاطا (١٨٩٤)
١٧ـ في كورديلار (١٨٩٤)
١٨ـ كابتن كايمان (١٨٩٤)
١٩ـ السر في البحيرة الفضية (١٨٩٤)
٢٠ـ وصية الانكا (١٨٩٥)
٢١ـ شيطان وخائن (١٨٩٦)
٢٢ـ امير النفط (١٨٩٧)
٢٣ـ في مملكة أسد الفضة (١٨٩٧)
٢٤ـ في مسالك غريبة (١٨٩٨)
٢٥ـ في الجهة الاخرى (١٨٩٩)
٢٦ـ الحصان الاسود (١٩٠٠)
٢٧ـ افكار السماء (١٩٠٠)
٢٨ـ هومور سكوت (١٩٠٢)
٢٩ـ قصص من جبال البلاد (١٩٠٣)
٣٠ـ الطريق الى السعادة (١٩٠٤)
٣١ـ شماي (١٩٠٤)
٣٢ـ حب الاولان (١٩٠٦)
٣٣ـ بابل وبيبل (١٩٠٦) (عن الخيال العربي)
٣٤ـ الابن الضائع (١٩٠٦)
٣٥ـ ارديستان وجينيستان (١٩٠٩)
٣٦ـ حياتي وكفاحي (١٩١٠)
٣٧ـ انا (١٩١٦ - بعد وفاته) وهي حكاية عن حياة الكاتب بقلمه في سنة ١٩١٨ وسنة ١٩٦٩ اقيمت في المانيا مؤسسات باسم «جمعية كارل ماي» تهتمان باصدار كتاب عن شخصية كارل ماي ومؤلفاته وما يكتب عنها.

مجلات ونشرات مدرسية

براعم الخيام

مجلة مدرسية يصدرها طلاب مدرسة الخيام - ام الفحم

● اصدر طلاب مدرسة الخيام في ام الفحم مجلة بعنوان براعم الخيام، بمناسبة سنة اللغة العربية، وكانت الكلمة الاولى في المجلة لمدير المدرسة الأستاذ محمود عاصي، تلتها كلمة رئيس لجنة الاباء يوسف تلس، وكلمة هيئة التحرير.

وقد شارك عدد كبير جدا من طلاب المدرسة في اثراء المجلة بمواد مختلفة في مواضيع متنوعة كان ابرزها اللغة العربية، اللغة، علم اللغة، اغراض اللغة، طبقات اللغات، تاريخ ادب اللغة مقتطفات من لغتنا، شجرة اللغات السامية، واحتوت على اعلام في الادب واللغة كالجاحظ والخليل بن احمد وسيبويه وابن بطوطة، اضافة الى مواد نثرية وشعرية عديدة من اعداد طلاب المدرسة. ومواد متنوعة عن الحج وعيد الاضحى المبارك واثر القرآن في اللغة العربية.

نتمنى لطلاب مدرسة الخيام دوام العطاء آملين ان تزداد المواد التي تعتمد على ابداعهم وتتناقص المواد المقتبسة او المعدة.

«مجلة الخنساء» اصدار مدرسة الخنساء في ام الفحم

● أصدرت مدرسة «الخنساء» في ام الفحم «مجلة الخنساء» وذلك بمناسبة سنة اللغة العربية واستهل العدد بكلمة مدير المدرسة الاستاذ وحيد ابو شقرة قال فيها «نتقدم بهذا العطاء المتواضع من اعمال طلابنا. ولا يسعني الا ان اشكر كل من قام وساهم في هذا العطاء الجميل» وفي العدد كلمة اخرى لمركز اللغة العربية في المدرسة الاستاذ فتحي كعور بعنوان «لغتنا العربية» ومقال للاستاذ عبد الرحيم كبها موضوعه «القرآن واللغة» وهناك العديد من الزوايا منها زاوية «شعراء محليون» فيها نبذة عن سيرة حياة الشعراء: د. فاروق مواسي، ود. جمال قعوار واحمد حسين. وزاوية «اسماء لا تنسى» خصصت للادباء والشعراء والمفكرين العرب، ابو الطيب احمد بن الحسين «المتنبي» وابو فراس الحمداني وابن الرومي والجاحظ وابن الهيثم. وزاوية «المثل والحكمة» عن انواع الامثال والحكم وخصائصها ومصادرها.

وشارك طلاب المدرسة باثراء مواد المجلة. فقدموا العديد من الزوايا. منها «الخنساء زهرة البادية» عن الشاعرة تماضر بنت عمرو بن الشريد التي عرفت بالخنساء من اعداد الطالبة ناهي طلال محاميد. وزاوية «كلمات» من اعداد الطالبة سهام عبد الهادي، وزاوية معلومات عامة من اعداد الطالب رامز محمود احمد وزاوية «فهم المقروء» من اعداد الطالبة ناهية طلال. و«اخبار الغابة» من اعداد الطالبة هبة فتحي كعور «ومباريات كأس العالم» من اعداد الطالبين فراس محمد وخالد حمزة وتقرير عن فريق هبوعيل ام الفحم من اعداد الطالبين نائل حمزة وعلاء سليمان.

هذا ويضم العدد زوايا اخرى منوعة وهي اقوال وحكم، احاجي والغاز وطرائف عربية.

ايدز البسيخومتري

● بقلم: محمود رفيق ناجي ●

● ايها القارىء الكريم! ان البسيخومتري الذي يعرض امام كل طالب سنويا، ما هو الا حاجز من الصعب اجتيازه. ليس لانه ضعف او غير... بل لانه ليس بسيخومتري بالفعل، لان اساسه خطأ فاذا كان اساسه خطأ فان جوهره حتما خطأ.

ان الاحصائيات في هذه البلاد تدل على ان نسبة الذكاء عند الطلاب العرب اعلى من نسبة الذكاء عند الطلاب اليهود، ورغم ذلك فان نسبة نجاح الطلاب اليهود في البسيخومتري اعلى. من هذه المقارنة البسيطة نستنتج بأن اساس البسيخومتري هو خطأ لذلك اختلف جوهره.

بسيخومتري تعني قياس الذكاء لكن لو سمي البسيخومتري قياس الذاكرة، فيكون ذلك اصح لان البسيخومتري اليوم هو لقياس قدرة الذاكرة، وتدل الاحصائيات ان الانسان الذكي ذاكرته تكون ضعيفة نسبيا والعكس صحيح.

ان الشيء الذي يثير الانتباه والدهشة هو حصول طلابنا في البسيخومتري على علامات لا تؤهلهم للقبول في الجامعات، رغم ان علاماتهم النهائية في المرحلة الثانوية (بجروت) تتنافر تنافرا شديدا مع نتائج البسيخومتري. فما هو السبب في هذه التناقضات؟ ان مصممي البسيخومتري لم يراعوا فيها معيار الذكاء او انهم تجاهلوا ذلك تجاهلا شبه تام لان قياس الذكاء يتم بطرح اسئلة غير مألوفة للممتحن فمثلا المعلومات العامة هي لقياس الذاكرة وعندما يطرح السؤال: «اين يقع برج ايفل»، للاجابة على هذا السؤال يجب استعمال الذاكرة وهنا لا حاجة للذكاء، فهذا السؤال اذا لم اعرفه من قبل فمن المستحيل ان اجيب عليه بشكل سليم، لكن لو كان هذا السؤال في مجال الذكاء لكانت الاجابة عليه بشكل سليم غير مستحيلة فسؤال الذكاء يجيب عليه كل فرد لكن في زمن مختلف فمن هذا المنطلق نستنتج ان امتحان البسيخومتري هو لقياس الذاكرة.

ان مصممي البسيخومتري ينظرون الى الذكاء بانه عبارة عن خلايا كلما زادت هذه الخلايا زاد الذكاء، وانطلاقا من هذا التفسير اصبحت المعلومات العامة جزءا لا يتجزأ من البسيخومتري.

ان تفسير الذكاء حسب وجهة نظري تتلخص بان الذكاء هو خلايا عصبية محدودة في كل فرد الا ان الفرق بين كل فرد واخر هو ان سرعة تحليل «استيل - خولين» تختلف عند كل فرد، ومن هذا المنطلق قسم البشر الى درجات في الذكاء.

لقد كتبت هذه الكلمات تحت عنوان ايدز البسيخومتري لان الايدز له علاقة تشبه البسيخومتري اذ ان الايدز يؤدي الى هدم المناعة وفي المقابل يؤدي الى هدم وتدمير الامل وارادة الطالب وبالتالي الى خيبة امل. لكن ايها القارىء ان لذة العلم هي المعاناة والمثابرة للوصول الى ما نبتغي، وكذلك فان العلم هو اجتياز الاسوار التي تضعها امامنا الظروف. فالله الهمنا العقل لكي نستغله ونجتاز تلك الاسوار.

ايها الطالب اجعل من فشلك المحتم هذا استخلاص العبر وليس اليأس والتهرب من الحقيقة والواقع، ولو كان العلم بدون مثابرة وتعب لما كان للعلم طعم واصبح الجهل افضل من العلم.

(مصمص - المثلث)

ملاحظة: نشر المادة لا يعني الموافقة على كل ما تحتويها، فهذه وجهة نظر الكاتب، واعتقد ان ما ذكره ينطبق على اجزاء محدودة من امتحانات البسيخومتري، وليس على كلها، فالاشكال مثلا والاسئلة الرياضية لا شك بانها تحتاج الى الذكاء لحلها او للاسراع في حلها.

(المحرر)

● دراسة

نضال لينين الفكري ضد العدمية التراثية

● الاخذ بالتراث ليس تحنيطا له وتقوقعا عنده والمحافظة على التراث لا تعني الاكتفاء به والتوقف عنده.. وفي الوقت نفسه يجب رؤية الحضارة كلا متتابعا متكاملا ● بقدر ما ناضل لينين ضد اعطاء القدسية المطلقة للتراث فقد ناضل ضد الرفض المطلق للتراث ●

● بقلم: الدكتور توفيق سلوم ●

ان صياغة رؤية علمية للتراث، الذي تتزايد أهميته في الصراع العقائدي والاجتماعي السياسي بعالمنا العربي، تتطلب، فيما تتطلب، الاهتداء بالمنطلقات الفكرية والمنهجية العامة التي وضعها كلاسيكيو الماركسية اللينينية، والاستفادة من خبرة نضالهم ضد شتى ألوان ابتذال نظريتهم الثورية وتشويهها. وفي هذا المجال يبرز لينين لـ «اليسارية» الطفولية، ونضاله ضد «الشوروية» الفوضوية، وخاصة ما يتصل بها من عدمية تراثية وثقافية، راجت على نطاق واسع في روسيا، لا سيما بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧، وكان لانصارها مواقع هامة في الدولة، وخاصة في الاجهزة والمؤسسات الثقافية[1].

ان العدمية، بدعوتها الى تحطيم الثقافة القديمة والى القطيعة الكاملة مع تراث الماضي، لم تكن مجرد لون من «شقاوة» بعض المراهقين و «عربدتهم»، أو من النزوع نحو «الفرادة» لدى اشخاص مزاجيين معدودين، يهتدون بمبادىء مثل «خالف تعرف». فقد جاءت، في حقيقة الامر، ظاهرة اجتماعية عميقة وعريضة الى حد كاف، تعبر عن الامزجة العفوية لدى الفئات البرجوازية الصغيرة.

وتعود هذه الظاهرة الى عهد ما قبل الثورة، ففي ظل الاسترقاق الرأسمالي راح البرجوازي الصغير، غير القادر على النضال الواعي والمنتظم، يفتش عن المخرج عبر نفي الحضارة القائمة برمتها، ويرفع، على هذا الطريق، شعارات راديكالية متطرفة. وقد كشف لينين عن جوهر «الشوروية» البرجوازية هذه، فكتب في «مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية» يقول: «ان البرجوازي الصغير، «المسعور» من أهوال الرأسمالية، هو ظاهرة اجتماعية، تميز - شأن الفوضوية - كافة البلدان الرأسمالية. وان عدم استقرار هذه الثورية، وعقمها، وامكانية تحولها السريع الى استكانة ولا مبالاة ونزوة، حتى والى شغف «مسحوره بهذه او تلك التيارات البرجوازية «الرائجة» - هذه كلها أمور معروفة للجميع»[2].

ولكنه ينبغي علينا، ونحن نتحدث عن شتى ضروب الموقف العدمي من التراث، ان نميز بين النظريات البرجوازية الصغيرة، التي وضعها مثلاً ايديولوجيو «الثقافة البروليتارية»، وبين النزعة العدمية العفوية، التي تتجلى أحياناً في أمزجة الجماهير. وفي الوقت ذاته يجب الأخذ بالحسبان ان هذه العدمية العفوية بالذات كانت الوسط، الذي سعى منظرو البرجوازية الصغيرة لترويج افكارهم فيه. وكان على لينين ورفاقه من البلاشفة ان يدركوا هذه الحقيقة بكل ابعادها، وهم يناضلون ضد العدمية التراثية، ويحاربون كافة تجلياتها الضارة.

فقد استنهضت ثورة اكتوبر نحو السياسة النشيطة ملايين وملايين من الناس، المتفاوتين في نضجهم السياسي ومستواهم الثقافي وانتماتهم الاجتماعي (عمال، فلاحون، مثقفون...). وكان هؤلاء يتوقدون حماساً، ويطفحون رغبة في إبداع الثورة بأنفسهم، ولكن كانت تعوزهم الخبرات والمعارف والمهارات. واذا كان الشعار المرفوع آنذاك - «لنهدم العالم القديم، ولنشيد على انقاضه صرح العمل والحرية» - شعاراً مفهوماً وبسيطاً، فإن السبل الواقعية الملموسة للسير الى الأمام لم تكن واضحة للجميع، ولم تكن ترتسم في الأذهان الا الآفاق العامة، البهيجة والبعيدة. وفي ظروف كهذه كان من السهل استثارة النفوس بمشاريع وخطط غير اعتيادية في جرأتها، بمطالب راديكالية متطرفة. كان ذلك عهد الخطط الجريئة والبحث المتواصل الدؤوب، عهد الاخطاء والاخفاقات والنجاحات في آن واحد عهد الانجازات الصغيرة والكبيرة، الضرورية لخلق الجديد. وقد نوّه لينين بانخراط الجماهير العريضة هذا في عملية الابداع الثوري، وذلك في حديث له مع كلارا تزيتكين، جاء فيه: «ان استيقاظ قوى جديدة، وعملها لخلق فن وثقافة جديدة في روسيا السوفييتية، لأمر حسن، حسن جداً. وان وتيرة هذا التطور العاصفة مفهومة ومجدية. فينبغي علينا التعويض عما فاتنا خلال قرون، ونحن نرغب في ذلك التعويض. ثم ان التخمر العشوائي والبحث المحموم عن شعرات جديدة، «تسبح» اليوم لتيار معين في الفن أو الفكر، لتصرخ غداً - «أصلبوه»! - هذه كلها أمور محتمة.. فإن الثورة تفك قيود كافة القوى التي كانت مكبلة، وتنهض بها من اعماق الحياة الى سطحها»[3].

وبعدها يصوغ لينين موضوعة بالغة الاهمية، إذ يقول: «ولكننا نحن، بالطبع، شيوعيون، فليس لنا ان نقف مكتوفي الايدي، ونترك التيار العفوي ينتشر على هواه. فعلينا أن نسعى لكي نقود عن وعي، هذا التطور أيضاً، ونرسم مستقبله ونتائجه»[4].

إن هذا المطلب العملي الدقيق، قد بيّن السبل، التي ينبغي على البلاشفة سلوكها لمعالجة مسألة التراث الفكري. فقد برز النضال ضد العفوية العشوائية البرجوازية الصغيرة اساساً لتذليل الأمزجة العدمية.

وقد انتشرت هذه الأمزجة انتشار الوباء بعيد الثورة، حيث راحت تدُك دعائم العالم القديم. وعبّر الشاعر ف. كيريلوف، في قصيدته «نحن»، خير تعبير عنها في أبياته، التي طالما ردّدها دعاة «الفن الجديد»:

«نحن نشاوى الثورة
فليعيرونا بأننا «سفاحو الجمال»!
فباسم غدنا المنشود
سنحرق رافائيل
وسندمر المتاحف
وندوس فن الأزهار»[5]

ومما له دلالته أن أبيات كيريلوف هذه قد صادفت تقديراً عالياً من جماعة «الشيوعيين اليساريين» (ن. بوخارين، ن. أوسينسكي، ف. سورين، أ. لوموف، وغيرهم)، فانبروا لترويجها في صحافتهم، وراحوا يقدمونها نموذجاً على ولادة الفن الجديد، الفن البروليتاري.

وفي تلك الفترة كان بالامكان سماع مواعظ وتوجيهات كالتالية: «ان موسيقى تشايكوفسكي سوداوية، مشبعة بالنفسية الانتلجنسية الخالصة، وعابقة بالتحسر على الحياة الفاشلة. ولذا فإننا لسنا بحاجة اليها»[6]. وجاء في احد التعليقات حول الحياة المسرحية: «بنى اهالي كرونشتادت داراً للاوبرا، ولكن عروضها لا تساير العصر - «روسلان ولودميلا»، «ليلة من ليالي مايو»، «ايفان سوسانين»[7]».

وكان أنصار «المستقبلية» (أ. بريك، ن. التمان، د. شتيرنبرغ، ن. بونين) أكثر الفئات «راديكالية» وحزماً في التصدي لثقافة الماضي ورفضها. وكان هؤلاء يشغلون مناصب قيادية هامة في «قسم الفنون التشكيلية» بمفوضية التعليم، ويشرفون على مجلة «فن الكومونة» الناطقة باسمه، وعلى صفحات هذه المجلة راحوا يعبرون عن امتعاضهم من انه «لا ملجأ يأوي اليه المرء مساءً، بعيداً عن أصوات شكسبير واستروفسكي»(*)، ويصورون الأخذ بالتراث الكلاسيكي على انه «تخريب ضد الكومونة» يجب التصدي له بكل «حزم ثوري»[8].

وقد صاغ بريك برنامج «المستقبليين» في مقالة له، بعنوان «إسعاف الفن»، بسط فيها مبادىء الفن «المستقبلي». وقد جاء في المقالة «ان الفن البرجوازي لم يبدع شيئاً، فقد كان يشوّه الحياة عن طريق استنساخ الطبيعة». و«ان الفن البرجوازي سم عقائدي ومستنقع فكري». ولذا تنبغي «القطيعة المبدئية الحازمة مع الفن السالف. فإن ما يلزمنا ليس افكار الأشياء، بل الأشياء ذاتها. فعلى الفنان ان يمضي الى المصانع لخلق اشياء جديدة، لا مثيل لها من قبل»[9]. ورفع المستقبليون الشعار التالي: «إن البروليتاريا هي صانعة المستقبل، لا وريثة الماضي»[10].

وفي تلك الآونة نشطت جماعة «التصوفية الفلسفية»، الذين كانوا يدعون الى القطيعة التامة مع فلسفة الماضي، مع الفلسفة عامة، باعتبارها من المخلفات الايديولوجية الرجعية. فالفلسفة، كما وصفها س. مينين، هي «ركيزة البرجوازية. لا الفلسفة المثالية، او الميتافيزيقية، وحدها، بل الفلسفة عامة، الفلسفة بما هي فلسفة». ومن هنا نادى مينين وأنصاره «بسقوط الفلسفة»[11].

وقد اثارت هذه وأمثالها من التهجمات على التراث الكلاسيكي، وخاصة حملات «المستقبليين» المستمرة على الفن السالف، قلق لينين. ولا سيما بعدما نشرت مجلة «فن الكومونة» قصيدة مايكوفسكي «ما آن اوان الفرح»، التي جاء فيها:

«اقبضوا على الحرس البيض
وسوقوهم إلى حائط الإعدام
ولكن هل تسيتم روفائيل؟
هل تسيتم راستريلي؟
لقد آن الأوان
لخرط حيطان المتاحف بالرصاص»!

فاستدعى لينين لوناتشارسكي، وطلب منه قطع دابر مثل هذه الكتابات في المطبوعات التابعة لمفوضية التعليم، وكلفه بالرد الحازم عليها[12]. وفي إطار التصدي لهذه التوجهات العدمية كتب لوناتشارسكي مقالة «جرعة ترياق»، التي نشرت في «فن الكومونة» ذاتها. وهنا يسخر لوناتشارسكي من اللوم، الذي وجهه العدميون لما قامت به مفوضية التعليم من «أعمال بطولية للإبقاء على مخلفات الماضي الفنية»، ولما بذلته من جهود للحفاظ على «تركة الاقطاعيين»، ليؤكد: «لا يمكن ان نسمح بأن تنبري مجلة، تنطق رسمياً باسم مفوضية التعليم، فتصوّر كل التركة الفنية، من آدم الى مايكوفسكي، كومة من النفايات، يجب التخلص منها... فكم شهد تاريخ البشرية من حالات، طرحت فيها الموضة العجولة بناء الجديد، وطالبت بالاسراع بتحويل القديم الى أنقاض، ثم جاء الجيل اللاحق ليبكي اطلال الجمال، ولينظر نظرة ازدراء إلى رجالات تلك «النجاحات الهوجاء»[13].

وفي لقاء مع لوناتشارسكي بخصوص سياسة مفوضية التعليم في ميدان المسرح وقف لينين موقفاً حازماً من دعاة «التحطيم الكامل» لصرح الماضي و «القطع النهائي» لكافة الخيوط التي تصل بالثقافة السالفة. ونوّه بالخطر البالغ، الناجم عن طروحات وتصرفات أمثال هؤلاء من «المجانين والمشعوذين»[14].

وعلى طريق الكشف عن تهافت وضرر النظرة العدمية الى تركة الماضي الثقافية لعب دوراً كبيراً التقرير، الذي قدمه لينين الى المؤتمر السابع للحزب البلشفي في ٨ آذار - مارس ١٩١٨ بخصوص إعادة النظر في برنامج الحزب وتغيير اسمه، والذي يتطرق الى مسألة التوارث في الثقافة. وقد طرح لينين هذه المسألة على المؤتمر، ليجيب عليها قائلاً: «أياً كان تدمير الثقافة فانه يتعذر حذفها من الحياة التاريخية. فالصعوبة سوف تكون فقط في تجديدها»[15].

وفي تلك المرحلة الزمنية، وفي خضم الصراع مع «الشيوعيين اليساريين»، ترتب على لينين التطرق مراراً لمسألة الموقف من انجازات الثقافة السالفة. ففي كراسه «المهام الملحة للسلطة السوفييتية» ومداخلته في جلسة اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا في ٢٩ نيسان - ابريل ١٩١٨ ومقالته «حول الصبيانية «اليسارية» والنزعة البرجوازية الصغيرة» وغيرها بيّن لينين جوهر المهمات الأساسية للثورة الثقافية، ورسم سبل حلها، وسلط الضوء على دور التراث الثقافي في البناء الاشتراكي، وكشف عن خطل العدمية التراثية وضررها.

وبفضل هذا الخط الحازم والمبدئي، الذي سار عليه الحزب البلشفي والحكومة السوفييتية دفاعاً عن الانجازات الثقافية السالفة، تغيرت بصورة ملحوظة، بالمقارنة مع الأشهر الاول التي اعقبت الثورة، اللهجة العامة للطروحات المتعلقة بثقافة الماضي. ومما له دلالته ان الشاعر كيريلوف نفسه، وبعد عام ونيف من «حملته» الكثيبة على الفن الكلاسيكي، تراجع عن موقفه العدمي، فكتب قصيدة، منها:

«إنهم معنا
بوشكين النيّر
لومونوسوف وكولتسوف»[16]

ولكن الأمزجة العدمية لم تختف تمام الاختفاء، بل اتخذت لبوساً جديداً، وأرسيت على اساس «نظري»، لتكتسب صياغتها الكلاسيكية في آراء جماعة «الثقافة البروليتارية» («بروليت كولت»)، التي كان أ.أ. بغدانوف من أبرز مفكريها.

كانت ثمة نزعتان رئيسيتان في مواقف جماعة «الثقافة البروليتارية» من تركة الماضي الثقافية، فقد كان أنصار النزعة الاولى، الغالبة بين قياديهم، لا يرون في الثقافة سوى عنصر شكلي من عناصر التحصيل على طريق تطور الشخصية العام، ولا يعيرون اهتماماً لما في ثقافة الماضي من جوانب تقدمية، يمكن استخدامها في بناء الثقافة الجديدة، الثقافة الاشتراكية. وفي إطار هذا التوجه رفع هؤلاء شعار - «دراسة الثقافة السالفة وتذليلها ونبذها»[17]. كما جاء في أحد تقاريرهم «ان التثقيف بثقافة البرجوازية يشكل خطوة الى الوراء، يتعذر



● لينين ●

إصلاحها»[18].

وكانت النزعة الثانية تعبر عن مواقف أولئك الذين لم يكونوا ينفون ضرورة استخدام ثقافة الماضي نفياً قاطعاً، ولكنهم كانوا يؤكدون ان امكانية مثل هذا الاستخدام لا تتوفر الا بعد انجاز مهمة بناء صرح «الثقافة البروليتارية» الخالصة والمتميزة. فبدون ذلك، بدون توفر هذه المقدمات، ينشأ وضع «لا يكون فيه البروليتاري هو الذي يستحوذ على ثقافة الماضي، كوريث له، وإنما هي التي تستحوذ عليه، كمادة بشرية، وتسخره لمهامها الذاتية»[19].

وقد انطلق لينين، في نقده لهذا وغيره من ألوان العدمية، من الرؤية الماركسية لديالكتيك القديم والجديد في تطور المعرفة، للتوارث والاستمرارية في مسيرة الفكر. وهنا تتبادر فوراً إلى الذهن الموضوعية اللينينية الكلاسيكية عن العلاقة بين الحقيقة المطلقة والحقيقة النسبية، عن الترابط الديالكتيكي بينهما: «إن الفكر البشري قادر بطبيعته على أن يقدم لنا - وهو يقدم لنا بالفعل - الحقيقة المطلقة، التي تتجمع من جملة الحقائق النسبية. فان كل درجة في تطور العلم تضيف حبات جديدة الى حصالة الحقيقة المطلقة هذه»[20]. فان تطور الفكر، الذي يرتقي صاعداً على سلم المعرفة البشرية، ويحطم - عند كل درجة منه - الاطر الضيقة للتصورات والمعتقدات القديمة، ينطلق، في الوقت ذاته، من مستوى المعارف القائم، ويستند الى نتائجه. ومن ذلك «ان فلسفة كل عصر... تملك، كمقدمة، مادة فكرية معينة، ورثتها عن اسلافها، لتنطلق منها»[21].

ان النفي، في الفهم الماركسي له، نفي ديالكتيكي، يبقي على كافة انجازات القديم وجوانبه الايجابية وعناصره القابلة للحياة والاستمرار: «ليس النفي العاري، ليس النفي العدمي، ليس النفي الشكي... هو الشيء المميز والجوهري في الديالكتيك، الذي ينطوي، بلا شك، على عنصر النفي، حتى كأهم عنصر فيه؛ كلا، وإنما النفي كجانب من الارتباط، كجانب من التطور، يحتفظ بالايجابي»[22].

وفي ضوء هذا الفهم لديالكتيك القديم والجديد رسم لينين الاتجاه الرئيسي لبناء الثقافة البروليتارية الحقة: «ليست الثقافة البروليتارية شيئاً لا يُعرف له أصل، ليست شيئاً ابتدعه أشخاص يسمّون أنفسهم اخصائيين بالثقافة البروليتارية. هذا هراء كله. فالثقافة البروليتارية يجب ان تأتي تطويراً طبيعياً لمخزونات الثقافة التي جمعتها البشرية تحت نير المجتمعات الرأسمالي والاقطاعي والدواويني. وهذه السبل والطرق كلها قادت، وتقود، الى الثقافة البروليتارية»[23]. وأكد لينين، وهو يتوجه الى المشاركين في المؤتمر الثالث للكمسمول («مهمات اتحادات الشبيبة» تشرين الاول - اكتوبر ١٩٢٠) على ضرورة العمل المتسق الدؤوب لاستيعاب التراث الثقافي وتمثله. «فقط عبر الالمام الدقيق بالثقافة التي ابدعها مجمل تطور البشرية، فقط عبر تطويرها، يمكن بناء الثقافة البروليتارية»[24]. ومن هنا أوصى لينين «بأن تعليم الشبيبة وتربيتها وتثقيفها يجب ان ينطلق من المادة التي تركها لنا المجتمع القديم»[25].

وبعد ذلك بفترة وجيزة، وفي مشروع خلاصة «حول الثقافة البروليتارية» تحديداً، اعاد لينين الى اذهان جماعة «بروليت كولت» وأضرابهم ان الماركسية، التي يتحدثون باسمها، جاءت، هي نفسها، استمراراً للتراث الفكري البشري، ليصوغ الموضوعة البرنامجية التالية: «لقد استوعبت الماركسية وطوّرت كل ما هو قيّم في تاريخ الفكر والثقافة البشريين خلال اكثر من الفي سنة. وان العمل اللاحق على هذه الارضية وفي هذا الاتجاه، العمل الذي يستلهم الخبرة العلمية لدكتاتورية البروليتاريا... هو، وحده، ما يمكن اعتباره ثقافة بروليتارية حقاً»[26]. ولذا اقترح لينين على مؤتمر «الثقافة البروليتارية» ان يرفض، و «بأشد الحزم»، محاولات اختلاق ثقافة «بروليتارية»، ثقافة «جديدة تماماً» و «متميزة»، وينعت هذه المحاولات بأنها «باطلة نظرياً وضارة عملياً»[27].

ولكن الأخذ بالتراث، بتركة الماضي الثقافية، ليس تحنيطاً او تقوقعاً في اطاره. «فالحفاظ على التراث لا يعني ابداً الاكتفاء بالتراث والتوقف عنده»[28]. ثم ان الموقف العلمي من التراث لا يمت بصلة الى التبني الاعمى له، وانما يتطلب تناوله تناولا متفحصاً. ففي كلمته المذكورة في المؤتمر الثالث للكمسمول، حيث يتوجه لينين الى الشبيبة طالباً منهم استيعاب ثقافة الماضي، يخاطبهم قائلاً: «عليكم ألاّ تستوعبوها فحسب، بل وان تستوعبوها بحيث تقفون منها موقفاً نقدياً»[29].

وهذه الرؤية النقدية للتراث هي، في المقام الاول، رؤية طبقية، تنطلق من مصالح البروليتاريا، وتراعي واقع انقسام المجتمع الى طبقات متناحرة وانعكاس ذلك في تكوين ثقافة المجتمع الطبقي وبنيتها. وقد تجسدت هذه الرؤية الطبقية في الموضوعة، التي بسطها لينين في عدد من الاعمال، منها «ملاحظات انتقادية حول المسألة القومية» و «موضوعات حول المسألة القومية» و «بصدد كرامة الروس القومية» و «مشروع البرنامج المقدم الى المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي الدمقراطي بمنطقة لاتفيا»: «ثمة امتان في كل أمة معاصرة... وثمة ثقافتان قوميتان في كل ثقافة قومية»[30]. انهما ثقافتان طبقيتان، تعكسان التناحر القائم في المجتمع، وتعبران عن ذهنية وتطلعات فئتين متعارضتين فيه - فئة الاستغلاليين وفئة المستغلين. «ففي كل ثقافة قومية هناك عناصر - وان لم تكن متطورة - من الثقافة الدمقراطية والاشتراكية، ذلك انه في كل أمة هناك كادحون وجماهير مستغلة، لا بد لظروف حياتهم من ان تولّد الايديولوجية الدمقراطية والاشتراكية. ولكن في كل أمة هناك أيضاً ثقافة... تتبدى في صورة الثقافة السائدة»[31].

وهكذا فإن تناول التراث تناولاً «طبقياً و «نقدياً» انما يعني، في المقام الاول، أحياء وتطوير ما ينطوي عليه من عناصر وجوانب، قريبة من ايديولوجية الطبقة العاملة، وخاصة منها النزعات المادية والدمقراطية والأشتراكية، وتقاليد النضال الثوري والتحرري. ومن هذه الزاوية يشيد لينين بالتراث المادي في الفلسفة الروسية، حيث يؤكد، في مقالة «معنى المادية المقاتلة»، «انه من دواعي السرور ان نجد لدى الاتجاهات الرئيسية في الفكر الطليعي الروسي تقاليد مادية عريقة ومرموقة»[32]. وفي مقالة «بصدد كرامة الروس القومية» يبيّن لينين التوارث التاريخي للأفكار التحررية في الثقافة الروسية، ويستشهد بأعلامها أمثال راديشيف والديسمبريين الذي يشكل نضالهم من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي مفخرة قومية للبروليتارية الروسية. وينوّه لينين بأهمية التقاليد الثورية أثناء حديثه عن «تجربة ثورة ١٩٠٥ العظيمة»[33]، وفي رسالته التي وجهها عام ١٩١٨ الى العمال الامريكيين والتي يشير فيها الى ان «لدى الشعب الامريكي تقاليده الثورية التي اخذ بها خيرة ممثلي البروليتاريا الامريكية... تلك هي تقاليد النضال في سبيل التحرر من الانكليز في القرن الثامن عشر، ومن ثم خلال الحرب الأهلية في القرن التاسع عشر»[34].

ولكن طبيعة التناول الماركسي للتراث بعيدة كل البعد ليس فقط عن الرفض العدمي، المجرد والميتافيزيقي، لتركة الماضي الثقافية جملة بحجة انها من مخلفات المجتمعات الاستغلالية، بل وعن النظرة الجامدة، الاحادية الجانب، الى فكر الطبقة المسيطرة والمستغلة في المجتمعات السالفة، الى «الثقافة السائدة» فيها. ففي هذه الثقافة، وبرغم طبيعتها الطبقية، ثمة عناصر انسانية عامة، لا تزول بزوال الطبقة المعنية وتواريها عن مسرح التاريخ. تلك هي، مثلاً، الافكار العلمية والقيم الجمالية والفنية. وهذه المرونة في التعامل مع التراث هي ما يعلمنا اياه لينين في مقالاته المعروفة عن تولستوي، حيث يرفض اعطاء تقييم «عام» لتركة الأديب، فيبين جوانب القوة والضعف فيها، ويكشف عن الجذور الاجتماعية لما فيها من تناقض. وان لينين، إذ يندّد بالجوانب الصوفية الرجعية في نظرات تولستوي، يشيد، في الوقت ذاته، بعبقرية الأديب وعظمته الخالدة. «ففي تركته ثمة شيء، لم يرحل مع الماضي، بل يبقى ملكاً للمستقبل. وهذه التركة هي ما تأخذه البروليتاريا الروسية وتشتغل به»[35].

ولا يقتصر الأمر على تلك الجوانب الانسانية العامة في ثقافة الطبقة الاستغلالية السالفة. فحتى العناصر الطبقية في هذه الثقافة قد تكون، وخاصة في مراحل صعود الطبقة المعنية، تقدمية في حينها، وذلك بقدر توافق مصالح تلك الطبقة مع متطلبات التطور التاريخي، مع مسيرة التاريخ الموضوعية. ومن شأن مثل هذه العناصر ان تحافظ على بعض من قيمتها هذه حتى بعد فقدان الطبقة لزمام المبادرة التاريخية، وأن تندرج في التراث الذي تأخذ به البروليتاريا وتطوره. وبهذا الصدد تجدر الإشارة الى تحذيرات لينين من خطر التناول غير التاريخي لمفاهيم «الثقافة البرجوازية» و «الايديولوجية البرجوازية» وغيرها. ومن ذلك قوله: «غالبا ما تفهم عندنا كلمة «برجوازي» فهماً جد خاطىء، وضيق ولا تاريخي، اذ يربط بها (بدون التفريق بين العصور التاريخية) الدفاع الاناني عن مصالح الاقلية، فمن المتعذر نسيان انه في ذلك الوقت، الذي كتب فيه متنورو القرن الثامن عشر (الاوروبيون) (الذين يدرجهم الرأي السائد في عداد زعماء البرجوازية) وكتب فيه متنورونا (الروس) في الاربعينات وحتى الستينات (من القرن التاسع عشر)، كانت كافة المصالح العامة ترد الى النضال ضد الحق الاقطاعي ومخلفاته. وكانت العلاقات الاقتصادية الاجتماعية الجديدة وتناقضاتها لا تزال آنذاك في حالة جنينية. ولذا فان ايديولوجيي البرجوازية حينذاك لم يعبروا عن اية انانية. على العكس، فسواء في الغرب ام في روسيا، كانوا صادقين في الايمان بالسعادة الشاملة، كانوا صادقين في نشدانها، كانوا صادقين في عدم رؤية التناقضات في النظام المتولد عن القنانة (حتى ولم يكن لهم، جزئياً، او يروها بعد)»[36]. وعليه فان طبقية الرؤية الماركسية اللينينية للتراث لا تمت بصلة الى النظرة الضيقة، الاحادية الجانب واللاتاريخية، التي ترفض كل ما هو «طبقي» «اقطاعي»، «برجوازي» في الثقافة السائدة بالمجتمعات السالفة، والتي تمهد الطريق للعدمية الثقافية والتراثية.

الإقبال على التراث إقبالاً شاملاً، خلاّقاً ونقدياً، بعيداً عن السلفية العمياء والعدمية الهوجاء - ذلك هو حجر الزاوية في الموقف العلمي، الماركسي اللينيني، من تركة الماضي الثقافية. «نحن الحافظون للتراث والأكثر أمانة له» - قالها لينين، منذ عام ١٨٩٧ (في مقالة «أي ميراث نجحده»)، وهو يفند الإتهامات التي وجهها الشعبيون إلى الشيوعيين، ناسبين إليهم العدمية التراثية. اما ما شهدته الصين أيام «الثورة الثقافية» و - كمبوديا - في ظل حكم بول بوت، وما يصادف أحياناً عندنا من مظاهر الانصراف عن التراث و«اللامبالاة» به، أو عدم ايلائه العناية اللازمة، فليست الا تجليات للنزعة العدمية، التي حذّر لينين، في حينه، من أنها «باطلة نظرياً وضارة عملياً».

[كاتب المقال مفكر وناقد لبناني بارز، والدراسة منقولة عن مجلة «النهج»].

المصادر:

(١) انظر: ف. ف. غوريونوف، معالجة لينين لمشكلة التراث الثقافي، موسكو، ١٩٨٠، الفصل الثالث.
(٢) لينين، المؤلفات الكاملة (الطبعة الروسية)، المجلد ٤١، ص ١٤ - ١٥.
(٣) ذكريات عن فلاديمير ايليتش لينين، الجلد ٥، موسكو، ١٩٦٩، ص ١٣.
(٤) المصدر السابق.
(٥) في مجلة «المستقبل» («غريدوشي»)، ١٩١٨، العدد ٢، ص ٤.
(٦) بروتوكولات الكونفرنس الاول للمنظمات الثقافية التنويرية لعموم روسيا، موسكو، ١٩١٨، ص ١٢٧.
(٧) مجلة «الثقافة البروليتارية»، ١٩١٨، العدد ٤، ص ٣٥.
(*) المقصود هو الكاتب المسرحي الروسي المعروف الكسندر اوستروفسكي (١٨٢٣ - ١٨٨٦).
(٨) انظر: «فن الكومونة»، ١٩١٩، العدد ١٣ (٢ اذار).
(٩) «فن الكومونة»، ١٩١٩، العدد ٦ (١٢ كانون الثاني).
(١٠) انظر: «أخبار سوفييت موسكو»، ١٩١٩، العدد الاول (١٠ اذار).
(١١) س. مينين: فلتسقط الفلسفة! - في مجلة «تحت راية الماركسية»، ١٩٢٢، العددان ٥ - ٦، ص ١٢٣.
(١٢) انظر: فلاديمير ايليتش لينين. موسكو، ١٩٦٧، ص ٢١٧ راستريلي الأب (١٦٧٥ - ١٧٤٤) نحات ايطالي عمل في بطرسبورغ، وراستريلي الابن (١٧٠٠ - ١٧٧١) معماري مصمم قصر الشتاء وقصر سمولني في بطرسبورغ والقصر الصيفي الشهير في بيترهوف.
(١٣) أ.ف. لوناتشارسكي. مختارات، المجلد ٢، موسكو، ١٩٦٤، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.
(١٤) أنظر: لينين. حول الأدب والفن، موسكو، ١٩٧٦، ص ٦٦٩.
(١٥) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٦، ص ٤٦.
(١٦) «الثقافة البروليتارية»، ١٩١٩، العددان ٧ - ٨، ص ٥٨.
(١٧) مجلة «ابدع» («تفكاري»)، ١٩٢١، العدد ٢، ص ٣٥.
(١٨) «الثقافة البروليتارية»، ١٩٢١، العددان ٢٠ - ٢١، ص ٥١.
(١٩) «الثقافة البروليتارية»، ١٩١٨، العدد ٢، ص ٦.
(٢٠) لينين. المادية ومذهب نقد التجربة. الفصل الثاني، البند الخامس.
(٢١) انجلس، رسالة الى كونراد شميدت بتاريخ ٢٧ تشرين الاول - اكتوبر ١٨٩٠.
(٢٢) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٩، ص ٢٠٧ (الدفاتر الفلسفية).
(٢٣) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ٣٠٤ - ٣٠٥.
(٢٤) المصدر السابق، ص ٣٠٤.
(٢٥) المصدر السابق، ص ٣٠١.
(٢٦) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١، ص ٣٣٧.
(٢٧) المصدر السابق.
(٢٨) المصدر السابق، المجلد ٢، ص ٥٤٢.
(٢٩) المصدر السابق، المجلد ٤١، ص ٣٠٥.
(٣٠) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٤، ص ١٢٩.
(٣١) المصدر السابق، ص ١٢٠ - ١٢١.
(٣٢) المصدر السابق، المجلد ٤٥، ص ٢٤.
(٣٣) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٢٦، ص ٦.
(٣٤) المصدر السابق، المجلد ٣٧، ص ٥٨.
(٣٥) المصدر السابق، المجلد ٢٠، ص ٢٣.
(٣٦) لينين. المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٨، ص ٥٥.

سياسة الاحتلال مصطلحات ومواقف

● بقلم: د. خليل عثامنة ●

● قبل ان نخوض في غمار هذا الموضوع لا بد من التنويه بأنني لست من المتخصصين في حقل السياسة المعاصرة او ما يعرف لدى الباحثين المتخصصين بمسألة الصراع العربي/ الاسرائيلي او الاسرائيلي/ العربي كما يحلو للبعض ان يسميه، ومن اجل ذلك فان تناولي لهذا الموضوع لا يتعدى كونه انعكاسا لانطباعات تراكمية كمواطن مسيّس شأنه شأن سواد شعبنا الاعظم، يسمع ويرى، ينفعل ويفكر، يقبل ويرفض ويقرأ ويحلل. وهذا التناول بالتالي لا يستند الى دراسات بعينها تناولت الموضوع من قريب او من بعيد. من جهة اخرى فاني سأحاول ما وسعتني الحيلة الى ذلك، ان اتوخى عنصر التسلسل الزمني في طرح هذه الاراء واستميح اصحاب التخصص العذر اذا ما كبا بي جواد الذاكرة فقدمت شيئا على شيء او أخرت شيئا عن شيء.

في هذا الصدد سينصب حديثي على بعض المصطلحات التي رددتها الاوساط الرسمية الاسرائيلية، من وجهة وانعكست في اجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية منها من جهة اخرى، لا لمجرد حصر هذه المصطلحات بل للوقوف على مدلولاتها الاعلامية والسياسية واستقراء الثوابت في السياسة الاسرائيلية من خلال اطلاق هذه المصطلحات المتغيرة. كما وسأتعرض لاحداث حدثت خلال ثلاثة وعشرين عاما انقضت على حرب الايام الستة التي افرزت احتلال الجزء المتبقي من فلسطين وارض سيناء والجولان السورية، لكي اشير الى اهم المعطيات التي ترتبت على هذه الاحداث.

● «حرب الايام الستة»

نشبت هذه الحرب بعد اقل من عشرين عاما مضت على اتفاقية الهدنة التي وقعت في رودس عام ١٩٤٩ بين دولة اسرائيل من جهة وبينها وبين عدد من الدول العربية المجاورة والتي شاركت بشكل فعلي في حرب ١٩٤٨ والتي اسفرت عن قيام دولة اسرائيل وتشريد مئات الالاف من عرب فلسطين ليصبحوا لاجئين اما في الضفة الغربية (التي ضمّت الى المملكة الاردنية الهاشمية في مؤتمر اريحا عام ١٩٥٠) او في قطاع غزة الذي تولت ادارته القوات المسلحة المصرية التي قدمت لنجدة الفلسطينيين العرب عام ١٩٤٨ وتمكنت من البقاء في هذا القطاع الساحلي الجنوبي لفلسطين، وإما فروا حماية لارواحهم واستقروا في لبنان وسوريا والاردن او مصر حيث اتسعت خارطة الشتات الفلسطيني.

برّرت اسرائيل هذه الحرب الخاطفة بحجة الدفاع المشروع عن حدودها وبقائها، من جراء سلسلة من الاحداث المسرحية التي كانت توهم بأنها تشكل خطرا حقيقيا على وجود دولة اسرائيل وتهديدا مباشرا لمصالحها، ولا ارى بأسا في العودة الى سيناريو الاحداث كاستيان معاصر لها لا من قبيل نقدها او تحليلها بل من قبيل التذكير بها ليس الا: فقد اشيع اعلاميا ان أسرائيل تحشد قوات على حدود سوريا من اجل حمايتها، وهنا تحركت مصر بموجب اتفاقية «الدفاع المشترك» بينها وبين سوريا كعضوين من اعضاء جامعة الدول العربية، وامرت باخلاء القوات الدولية التي كانت ترابط في سيناء وجزيرة «تيرانة» الواقعة على مدخل خليج ايلات/ العقبة، منذ انسحاب اسرائيل من هذه المواقع بعد حرب ١٩٥٦. ثم تحرك الجيش المصري لاحتلال مواقع القوات الدولية، واعلنت مصر فعلا اغلاق المنفذ البحري الجنوبي الوحيد لاسرائيل (وهذا العمل يشكل خرقا قانونيا لاتفاقية حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية منذ عام ١٨٨٨).

رأت اسرائيل في هذا العمل «ذريعة شرعية للحرب» وشنت حربا خاطفة اسفرت بين ما اسفرت عن احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة. وبغض النظر عن الملابسات التي سبقت الحرب من جهة وبغض النظر عن خفايا النوايا العربية من تلك التحركات التي اشتملت ايضا على اقامة «القيادة العربية الموحدة» لقوات ثلاث دول هي مصر وسوريا والاردن، من جهة اخرى، فان تبرير الامن الذي طرحته اسرائيل قد لاقى آذانا صاغية وتفهما كبيرا لدى الاوساط الغربية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية بالذات (وللامانة فان فرنسا قد اتخذت موقفا سلبيا من شن الحرب واعتبرت اسرائيل هي الطرف المعتدي) وقد وصل التفهم لموقف اسرائيل الى درجة الحماس الرسمي والشعبي في الاوساط الغربية وهرعت الشبيبة الاوروبية والامريكية زرافات ووحدانا الى اسرائيل متبرعة بجهدها وسواعدها وخبراتها لكي تساهم في اعادة البناء وعملية تعزيز القوة الذاتية لهذه الدولة «المظلومة» المعتدى عليها المهدد كيانها من قبل «الوحش العربي»! الذي لا يعرف الرحمة والتي ما زال سادرا في ادغال البربرية.

● الاحتلال: موقت أم دائم ولماذا؟

بعد الاحتلال وبعد ان وضعت الحرب اوزارها نشطت الدبلوماسية الدولية واصدر مجلس الامن بعد اخذ ورد ومناورات ومداخلات قراره المشهور الذي يحمل رقم ٢٤٢، والذي كان من المفروض ان يضع حدا للاحتلال بانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض التي احتلتها بالقوة، وكان القرار منسجما بالطبع مع ميثاق الامم المتحدة الذي يقضي بعدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة. وكلنا نعرف ان هذا القرار لم يخرج الى حيز التنفيذ حتى هذا اليوم، ومنذ اصدار هذا القرار ثارت من حوله الخلافات وتمحورت تلك الخلافات حول حرفية النص الذي صيغ به، فاسرائيل تدعي انها متمسكة بالصيغة الانجليزية من القرار والتي صاغها ممثل المملكة المتحدة في مجلس الامن اللورد كرادون وتفسرها على انها لا تلزمها بالانسحاب من كل الارض المحتلة، بل من بعضها، بينما يرى الجانب العربي ان القرار ينسحب على كل شبر من الارض احتلته اسرائيل في حرب الستة ايام.

ولو تخطينا هذه الاشكالات القانونية والدستورية والتفتنا الى ارض الواقع لرأينا وسمعنا نغمات مختلفة تماما عن صوت اسرائيل الرسمي في المحافل الدولية. فقد صور الاعلام الاسرائيلي الرسمي الاحتلال على انه خطوة اتخذت «لصالح» الشعب الفلسطيني الذي استغلت كل من مصر والاردن قضيته لمجرد اطماع هاتين الدولتين الاقليمية بالضفة والقطاع، ولذلك ركز الاعلام على الموقف «التسويفي» من قبل الاردن ومصر الذي يعيق عملية حل قضية الشعب الفلسطيني، هذا الموقف الذي يستغل قضية اللاجئين الفلسطينيين اعلاميا من اجل تحقيق مكاسب مادية وسياسية على الصعيدين العربي والدولي. بمعنى آخر فقد اراد الإعلام الاسرائيلي ان يوحي للناس وكأن اسرائيل هي «المخلّص» والمنقذ لهذا الشعب من براثن اخوانه الذين يتربصون به الدوائر. والانكى من كل ذلك ان الاعلام الاسرائيلي حاول ان «يجمّل» الوجه الكريه للاحتلال مستخفا بذكاء سامعيه من العرب، حيث قام بتصوير المحتل على انه رائد التنوير والتقدمية لشعب الارض المحتلة، وانه مجرد خطوة حضارية جاءت لتمسح غبار الهمجية والتخلف عن حاضر الشعب الفلسطيني، وهو فوق ذلك البشير الذي يحمل معه جرثومة الدمقراطية وحرية الفكر والرأي والكلمة الحرة. ولعل هذا يذكرنا بتقليعات عتيقة عفا عليها الزمن، كان قد رفعها الاستعمار الاوروبي منذ نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ليغطي بها بشاعة استغلاله لمقومات الشعوب المستعمرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. ان مجرد تكرار الاسلوب ذاته وطرح الشعارات ذاتها لهو مؤشر واضح على تخلف عقلية الاحتلال وغباء تفكيره، فالاساليب المقلوبة التي ينتهجها لم تستطع ان تغير من حقيقة كونه «محتلا» حتى في نظر البسطاء من عامة شعبنا ممن ترجع مشاعرهم العفوية الصادقة بكل حيل الاحتلال وافانين دعايته وديماغوغيته، كما ليس بمقدورها ان تنجح يوما في زعزعة الثوابت التي يجمع عليها ابناء شعبنا.

● مصطلحات من قاموس الاحتلال:

لما كانت منطلقات الاحتلال متغيرة مع تغير المعطيات على الساحة الشرق اوسطية والساحة الدولية، ولما كانت بالتالي وما زالت وجها آخر من اوجه الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية، فان ابواق دعايته كانت تطور تبعا لذلك مصطلحاتها وتسمياتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تلك القائمة من الاسماء التي اطلقت للتعريف بالارض المحتلة وكان منها: مصطلح «الضفة الغربية» الذي اكثر ترديده في المراحل الاولى من الاحتلال، وما زال يطلق بين الحين والآخر ضمن سياقات مختلفة، ان هذا المصطلح قد كان قائما بالفعل ايام الحكم الاردني ودرجت وسائل الاعلام العربية على استعماله وترديده، ونحن لسنا هنا في معرض تحليل المصطلح وسبر ابعاده من المنظور العربي. ولكن ما يعنينا في هذا السياق هو الغرض الذي يرمي اليه الاعلام الاسرائيلي من هذه التسمية، ولعل الهدف الاول والهام هو ترسيخ هذا الاسم في الذهنية العربية عامة والذهنية الفلسطينية بشكل خاص لكي يكون بديلا لأي اسم او مصطلح له بعد وطني فلسطيني، وبالتالي تغييب العنصر الفلسطيني من الذهنية السياسية والشعبية على حد سواء، فالارض المحتلة، وفقا للمدلول الجيوسياسي للمصطلح، هي جزء من ارض لدولة الاردن وليست جزءا من الارض الفلسطينية. واطلاقه من ناحية اخرى هي محاولة التفاف على اية محاولة تفاهم او تنسيق مواقف بين المملكة الاردنية وبين منظمة التحرير الفلسطينية، وهو بالتالي جرعة مهدئة للساسة الاردنيين لكي يظلوا متمسكين بأهداب امل اعادة هذه المنطقة الى احضان المملكة بكونها الشق الغربي من المملكة الاردنية الهاشمية. ويلاحظ ايضا ان ترديد هذا المصطلح كان يزداد تكثيفا كلما كانت تطرح في افق السياسة الشرق اوسطية مبادرة او محاولة لطرح الاردن كبديل شرعي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقضية الفلسطينية برمتها. وعدا عن ذلك فان احد الاهداف من طرحه هو الايهام بأن مشكلة الشرق الاوسط هي مشكلة بين اسرائيل وبين الدول العربية القائمة فعلا ومن بينها الاردن، وليست هي مشكلة فلسطين والشعب الفلسطيني.

والى جانب هذا المصطلح كانت تطرح تسميات بديلة تتناوب مع مصطلح «الضفة الغربية وغزة» وكانت تطلق ايضا تبعا لتغير المعطيات على الساحة السياسية، من بين تلك التسميات «المناطق المدارة» والقصد منه بالطبع بالاضافة الى تغييب العامل الفلسطيني هو تمويه الوضع القانوني للاراضي المحتلة والقصاء العامل الاردني، كواحدة من وسائل الضغط السياسي غير المباشر على الملك حسين كلما كان يحاول التقرب او يخطو خطوة وفاقية مع منظمة التحرير. ويرتبط بهذا الاسم لفظ آخر كثيرا ما كان الاعلام يردده وهو مصطلح «المناطق» بدون اضافة، فهي مناطق وحسب، غفل من اي تعريف او اية هوية، والقصد من وراء ذلك ليس فقط طمس هويتها الفلسطينية، او تبعيتها الدستورية للمملكة الاردنية، بل الايحاء بأنها ارض بلا هوية، بلا اهل، بلا اصحاب وبلا شعب، وكأنها ارض سقطت من السماء بعد ان انسلخت عن احد الشهب او الاجرام السماوية. ولعل اخطر هذه التسميات واكثرها حسيا واوضحها مؤشرا على الهدف الحقيقي من احتلال الـ ٦٧ هو مصطلح: «المناطق المحررة» هذا المصطلح الذي يعتبر امتدادا طبيعيا للادعاء بالحق التاريخي للشعب اليهودي في فلسطين، فحرب ٤٨ او ما تعرف باسم «حرب الاستقلال» لم تضمن الا استرجاع جزء فقط من ارض اسرائيل، فجاءت حرب ٦٧ لتحرر الجزء الباقي من ارض اسرائيل وهي الضفة الغربية وقطاع غزة (هذا على الاقل ادعاء المعتدلين في اوساط دعاة اسرائيل الكبرى، حيث يرى الغلاة ان حدود اسرائيل الكبرى تشتمل على اجزاء اخرى ما زالت واقعة ضمن حدود الدول العربية القائمة). على هذا الاساس اطلقت هذه التسمية، وتبعا لها غيرت اسماء الالوية الادارية والمناطق الجغرافية في الارض المحتلة رسميا واعلاميا وصارت تعرف باسم يهودا والسامرة عودة بها الى حقبة معينة من التاريخ الغابر. وقد احتلت هذه التسمية مكان الصدارة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وبالتحديد بعد اتفاقيات فصل القوات التي افرزتها سياسة الخطوة/ خطوة التي تمخض عنها الفكر السياسي الامريكي متمثلا بوزير الخارجية هنري كيسنجر، هذه الاتفاقيات او على الاقل تلك المعقودة مع مصر كانت اللبنة الاولى لمعاهدة كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر. من ناحية اخرى فان مصطلح «المناطق المحررة» كان بمثابة جواز المرور لخطوات سياسية قادمة اولها بداية حملة الاستيطان في الاراضي المحتلة وثانيها النداءات المستمرة وخاصة من احزاب اليمين المتطرف الى ضم قانوني ودستوري للارض المحتلة. ومنذ مرحلة مبكرة بعد حرب ٧٣ صار شعار «ارض اسرائيل الكبرى» عاملا مركزيا في توجيه السياسة الاسرائيلية الرسمية، وهنالك مؤشران على تحول هذا الشعار الى عامل موجه على الصعيد التطبيقي/ الفعلي، الاول عندما رفضت اسرائيل وباصرار اشراك الاردن في اتفاقيات فصل القوات، حيث طلب الملك حسين على غرار ما حدث بين اسرائيل ومصر، حين سحبت اسرائيل قواتها الى ما وراء ممرات المتل، وسحبت قواتها ايضا من القنيطرة السورية وضاحيتها، فعلى غرار ذلك طلب ان تعيد اسرائيل اريحا ومنطقتها الى السلطة الاردنية، وكما اشرنا فقد كان الرفض قاطعا لا رجعة فيه ولم يفلح دهاء كيسنجر (او ربما بسبب ميوله الصهيونية الواضحة) بأن يقنع حكومة اسرائيل ان تقوم بهذه الخطوة. اما المثل الثاني فهو ما جرى اثناء مفاوضات الوفد الاسرائيلي الرسمي مع الوفد المصري في محادثات «الحكم الذاتي» التي نصت عليه اتفاقية كامب ديفيد كحل مرحلي لخمس سنوات، حيث انيطت رئاسة الجانب الاسرائيلي المفاوض الى وزير الداخلية الاسبق الدكتور بورغ، وهذا يعني بكل بساطة ان الحديث يدور حول منطقة اسرائيلية داخلية تخضع لقوانين الدولة وليست قضية لها بعد خارجي بين دولة اسرائيل وعنصر اجنبي. ولما جاءت معاهدة كامب ديفيد اسدل الستار رسميا وقانونيا على ما يسمى «بالحل الاردني» او «البديل الاردني» والذي حاول حزب العمل احياءه اثناء حكومة الوحدة الوطنية الاولى التي اقيمت في اعقاب انتخابات ١٩٨٤، ولكن اجهضت هذه المحاولات من قبيل الشريك الاقوى في تلك الحكومة وحزب التكتل.

بعد ان تمّ افشال مفاوضات «الحكم الذاتي» بالمفهوم الذي ارادته حكومة اسرائيل، وهو ان الحكم الذاتي للسكان وليس للارض، وهو مفهوم مستوحى من فكرة ارض اسرائيل الكبرى التي اخذت تتجذر وتتأصل في السياسة الرسمية، بعد هذه المرحلة خطت اسرائيل خطوة اخرى مستفيدة من الاحتلال الذي يجثم على صدر الشعب الفلسطيني وبالتالي يمكن السيطرة عليها وضبط نبضهم السياسي، فقامت بما يعرف «بحرب سلامة الجليل» وهو المعروف، بالمصطلح الصحفي العربي والاجنبي «بالاجتياح». وكان هدفه الحقيقي والمعلن في الوقت نفسه هو القضاء على البنية العسكرية والبنية التنظيمية للشعب الفلسطيني، هذه البنية التي كانت خارج نطاق السيطرة الاسرائيلية وعليه فكان يصعب التحكم بها. وقد اعدت قبل الاجتياح خطط مقابلة ليتم تنفيذها على ساحة الارض المحتلة تقضي بتهجير اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الضفة والقطاع وخاصة الساكنين في المخيمات، على اعتبار انهم العقبة الكأداء في سبيل تنفيذ خطط الاستيطان الكثيف والضم القانوني النهائي، وعلى اعتبار انهم العنصر القلق الذي يخل بحبل الامن والامان الذي ينشده المحتل (وعلى ذمة الصحافة الاسرائيلية فان الوزير ارئيل شارون كان صاحب هذا المخطط والمروج له)، واذا ما صدقت التقارير التي نشرت عن هذه الخطة فانه يصبح من غير العدل ان تعزو فكرة الترانسفير الى غاندي او الى الراب كاهانا من قبله، فليس هذان السياسيان الا عيالا على الفكرة وعلى صاحبها الاول. لم تسر الامور حسبما خططت لها حكومة بيغن حيث حدثت ثغرات لم يأخذها مهندسو السياسة الاسرائيلية بالحسبان، فكان مصير الخطط السياسية للحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ حرب اكتوبر وعلى مدار اربعة عشر عاما بعد ذلك، يتراوح بين الفشل وبين عدم التوفيق، ويبدو ان نقطة الضعف القاتلة في السياسة الاسرائيلية هي عدم الرؤية البعيدة وعدم القراءة الصحيحة لمسار التاريخ أفعسى حسب الساسة في اسرائيل لما كانوا فرحين بذكائهم وذكاء خططهم اي حساب للانتفاضة؟ لا أظن ذلك. فأخذوا وهم لا يشعرون.

(باقة الغربية)

(ملخص المحاضرة التي القيت في يوم دراسي اقامه معهد اميل توما للابحاث يوم ١٩٩٠/٦/٢١)



● صورة من مظاهرات العمال في نيكاراغوا احتجاجا على اجراءات الحكومة الجديدة برئاسة فيوليتا تشامورو الاقتصادية. الرئيسة ردت باستخدام الجيش للقمع.
(صورة من «ي.ص.ف.ب»)

وزير المالية في المانيا الدمقراطية:

وحدة الالمانيتين تخلق طبقتين، الشرقية فيها دولة الفقراء !

● «لن اوافق على ان تباع المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية» ●

● برلين ـ «أ.د.ن» ـ على خلفية مطالبة الحزب الليبرالي في المانيا الدمقراطية بتعجيل الوحدة بين الالمانيتين وتنفيذها في تشرين الثاني المقبل وقبل اجراء الانتخابات التشريعية في الالمانيتين تشتد الازمة في الائتلاف الحاكم في المانيا الدمقراطية.

وطالب لوثر دي ميزير، رئيس وزراء المانيا الدمقراطية،امس الاثنين، باتمام الوحدة الالمانية عقب اجراء انتخابات منفصلة في كلتا الالمانيتين في الثاني من كانون الاول المقبل غير ان بعض الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم في المانيا الدمقراطية تطالب باتمام الوحدة قبل اجراء انتخابات عامة في عموم المانيا.

من جهة اخرى صرح وزير المالية في المانيا الدمقراطية، فالتر رومبرغ، امس الاول الاحد، بان السيطرة التامة لحكومة المانيا الاتحادية على مالية المانيا الاتحادية لا تسمح لنا بالعمل المستقل. واضاف: كنت اتمنى ان يكون الطريق الى الوحدة الالمانية افضل من ذلك لان ما يجري الان هو خلق طبقتين نكون فيها نحن الفقراء. وقال: لن اوافق على بيع المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

وعلى صعيد اخر اقر مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية، امس الاول، قانونا ينص على اعادة تشكيل الولايات الخمس ذات حكومات وبرلمانات خاصة بها والتي كانت قائمة في البلاد حتى العام ١٩٥٢ بدلا من الـ ١٤ محافظة القائمة حاليا. وسيتم بذلك تحويل المانيا الدمقراطية الى دولة فدرالية بدل الدولة ذات الحكم المركزي القائم حاليا.

ومن المقرر اجراء انتخابات لبرلمانات الولايات في ١٤ تشرين الثاني القادم.

● اخبار من دولة فلسطين ●

الإحتلال يقيم ١٧ معسكرا جديدا في الضفة في إطار محاولات كسر الإنتفاضة!

●حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أقامت قوات الإحتلال في الضفة الغربية ١٧ معسكرا للجيش في إطار مواجهتها للإنتفاضة. هذا ما كشف عنه في إطار البحث الذي أجرته محكمة العدل العليا في التماس فلسطيني من قرية علار قضاء طولكرم ضد مصادرة أرضه التي أقيم عليها أحد هذه المعسكرات (نشرت «الاتحاد» خبرا عن قرار المحكمة العليا في حينه).

وكشف المدعي العسكري الذي دافع عن قرار المصادرة إن الجيش عزز من قواته في الضفة الغربية لمواجهة الإنتفاضة الأمر الذي استدعى إقامة مراكز عسكرية جديدة تنطلق منها القوات لمعالجة النشاطات والفعاليات الإنتفاضية وفرض النظام ـ على حد تعبيره. وأضاف أن هذه المعسكرات أقيمت في نقاط استراتيجية.

واتضح أن قوات الجيش تنوي إقامة مركز جديد يتوسط قرى علار وعتيل وزيتا وباقة الشرقية ونزلة عيسى وقفين ودير الغصون مدعية أن الفلسطينيين في هذه المنطقة «يخلقون مشاكل كثيرة لسلطات الإحتلال». وقد ادعى ممثل الجيش أمام المحكمة ان المنطقة شهدت خلال شهري نيسان وأيار الماضيين ١٠٠ «حادثة إشكالية»!

اهالي يبنا يستنكرون عملية اختطاف وقتل شاب من المخيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر اهالي مخيم يبنا (رفح) حادث اختطاف الشاب عصام محمد النواجحة (٢٢ عاما) الليلة قبل الماضية من قبل ملثمين ثم العثور عليه، صباح امس، مخنوقا وجثة هامدة.

ويفيد مراسلنا نقلا عن اهالي يبنا ان الشاب معروف بحسن السيرة وبالسمعة الجيدة فيما شوهدت شعارات موقعة باسم «مجموعة رفيق سالم» تطالب منفذي عملية القتل بتبيان اسباب فعلتهم.

هذا وقد تم تشييع جثمان النواجحة في جنازة ضخمة وسط تهليل وتكبير واستنكار للحادث. واتبعت الجنازة باحراق اطارات ووضع متاريس حجرية في الطرقات.

شقيقتان من عبسان الكبيرة تخلصان شابا من مجموعة من الجنود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتحدث اهالي قرية عبسان الكبيرة، قرب خانيونس، باعتزاز وتقدير عن حادثة تمكن الشقيقتين رحاب ورغدة عبد العزيز ابو دقة (٢٣ و١٧ عاما) من تخليص احد الشبان من بين مجموعة من الجنود حاولوا اعتقاله نهار امس بالرغم عن الضربات القاسية التي وجهت لهما من قبل الجنود والتي انتهت بهما الى المستشفى.

ويفيد مراسلنا ان الشقيقتين هبتا لانقاذ الشاب وتخليصه من بين ايدي الجنود وتمكنتا من ذلك لكنهما وقعتا تحت طائل ضربات اكعاب البنادق. وعلى صوت الجلبة تدخل الاهالي وهاجموا الجنود الذين لم يجدوا وسيلة غير مغادرة المنطقة.

مسلحون مرخصون يعتدون على مواطنين في جنين وقراوة بني زيد وكفر عين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى مسلحون مرخصون مساء امس الاول على الشاب حازم زيدان (١٨ عاما) بالضرب باعقاب اسلحتهم وبيلطة في مختلف انحاء جسمه في حي خلة الصوحة في جنين. ويفيد مراسلنا انه لولا تدخل الاهالي وبخاصة النسوة لحدث ما لا تحمد عقباه حيث نجح الاهالي في ايقاف المعتدين الذين كسروا الساق اليسرى للشاب واصابوه بجروح ورضوض مختلفة بما في ذلك في الوجه والرأس. وقد ادخل الشاب الى مستشفى المدينة.

اما في منطقة رام الله فقد اقام مسلحان محليان (من قرية قراوة بني زيد) حاجزا على مدخل قريتها وقرية كفر عين واجروا تفتيشات على عابري الطريق ووسائط النقل كما اعتديا على الشابين نصير فالح عبد الهادي (٢٧ عاما) ومعزوز احمد عبد الرازق (٣٠ عاما) وذلك بالضرب المبرح.

ويفيد مراسلنا ان المذكورين سبق وان تم طردهما من قرية قراوة قبل اكثر من عام واسمها محفوظ لدينا وهما شقيقان.

احتجاجا على ظروف الاعتقال والعزل:

المهندس المعتقل اديب رشدي شاهين مضرب عن الطعام منذ (١١) الجاري!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال المعتقل المهندس اديب رشدي شاهين مضرب عن الطعام في زنزانة انفرادية في معتقل «مجاح تكفاه» قرب تل ابيب منذ الحادي عشر من شهر تموز الجاري احتجاجا على ظروف اعتقاله والابتزاز الذي يخضع له منذ اليوم الاول لاعتقاله في ٩٠/٣/٢١ والتي تصاعدت بنقله الى «مجاح تكفاه» يوم ٥/٦ الماضي في زنزانة انفرادية.

وقال المحامي فتحي شبيطة ان موكله (شاهين) محروم من زيارة زوجته (روسية الجنسية) التي تخضع هي الاخرى لابتزازات وتهديدات بابعادها وبعدم تسجيل طفلها في بطاقة هوية والده بينما تعيش وحدها، مع طفلها، في مدينة نابلس (اذ ان عائلة زوجها تعيش في المنفى (الاردن) اثر ابعاد والد زوجها (المناضل الوطني رشدي شاهين) قبل (٢٠) عاما).

هذا وناشدت زوجة المهندس شاهين الرأي العام من اجل التدخل لرفع المعاناة والضغوط عن زوجها وعن طفلها والافراج عن زوجها فورا.

بتهمة مقاومة الاحتلال:

السجن ٣٠ سنة ١٩ منها فعلية على شاب من غزة اصيب بخمس رصاصات!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية، يوم امس الاثنين، حكما بالسجن لمدة (٣٠) عاما بينها (١٩) عاما فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ضد الشاب عبد الرحمن جميل صبحي الفرابلي (٢٢ عاما) من سكان حي الشيخ رضوان في غزة. واسندت الى الشاب تهمة قذف قوات الاحتلال بنحو (٤٠) زجاجة حارقة مع اندلاع الانتفاضة وفي الايام الاولى لها.

وكان الشاب قد اعتقل يوم ١٩٨٧/١٢/٢٢ اثر اصابته بخمس رصاصات في ساقيه بينما كان في باحة مستشفى «الشفاء» في غزة. وظلت حالته صعبة لفترة طويلة.

مع استمرار تفاعل الازمة:

تسارع وتيرة الاتصالات العربية لحل النزاع بين الكويت والعراق

● مبارك وحسين وطارق عزيز يعقدون مؤتمرا صحفيا في الاسكندرية يعلنون فيه: ما تم الاتفاق عليه هو لمصلحة الامة العربية ولتحقيق الوفاق بين الاشقاء العرب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما تستمر الازمة بين العراق والكويت بالتفاعل، تتسارع وتيرة الاتصالات العربية لايجاد تسوية نهائية لنزاع الحدود بين البلدين ولحسم التباين في المواقف العراقية مع الكويت والامارات العربية المتحدة تجاه اشكالية انتاج النفط.

فالصحف العراقية واصلت، امس، حملتها الهجومية ضد قادة الكويت. وخصصت جريدة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية، انتقاداتها الحادة



لوزير الخارجية، الشيخ صباح الاحمد الصباح، الذي اتهمته شخصيا بالوقوف وراء كل ما لحق بالعراق من اذى، على حد تعبيرها. ووصفته بـ «الاداة الهادفة لتنفيذ السياسة الامريكية وتخريب العلاقات العراقية ـ الكويتية».

وشاركت، ايضا، في الهجوم على الشيخ الصباح صحيفة «البعث» العراقية وصحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع. على الصعيد نفسه شكلت الازمة بين العراق والكويت محور المحادثات بين الملك حسين والرئيس المصري، حسني مبارك في الاسكندرية وشارك في هذه المحادثات وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز.

وعقد المسؤولون الثلاثة، بعد ظهر امس، مؤتمرا صحفيا في قصر «رأس التين» في الاسكندرية اكدوا فيه ان ما تم الاتفاق عليه هو لمصلحة الامة العربية ولتحقيق الوفاق بين كل الاشقاء العرب.

وافادت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وزير الخارجية المصري كان عرض، امس الاول، على نظيره العراقي خطة مصرية لتسوية الازمة الراهنة تتضمن اربع نقاط هي: تعهد الكويت والعراق معا باستبعاد التهديد ولغة السلاح ودخول مصر كوسيط بين العراق من جهة والكويت والامارات من جهة ثانية ومن ثم عقد اجتماع في القاهرة بين وزراء خارجية الدول الثلاث بحضور وزراء خارجية بعض الدول الاخرى بهدف التوصل الى صيغة مصالحة شاملة قبل انعقاد القمة العربية العادية في شهر تشرين الثاني القادم في القاهرة.

هذا وتواصل القيادة الكويتية اتصالاتها مع الدول العربية. فقد اجرى امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح اتصالا هاتفيا، امس، مع مبارك، بينما استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد في دمشق مبعوث الامير الكويتي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، د. عبد الرحمن العوضي.

واكد الاسد، بدوره، حرصه على عدم تصعيد النزاع وعلى ضرورة حل الخلافات العربية بالحوار، لان من شأنه ان يحقق حلولا ناجعة وان يساعد على تحقيق التضامن العربي.

في رسالة اللجان الشعبية الى «الهلال» الشفاعمرية:

الحاجة للخدمات الصحية تزداد يوميا في المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقت جمعية «الهلال» الخيرية للاغاثة في شفاعمرو رسالة موقعة من اللجنة التنفيذية لاتحاد اللجان الشعبية للخدمات الصحية في فلسطين المحتلة تشكرها فيها على حملة الاغاثة وتقديمها الادوية والادوات الطبية والتي سلمت الى فرع اللجنة في قطاع غزة المحتل وتقدر قيمتها بحوالي (٦٠٠٠) شيكل. كما تشكر الجمعية على دعمها الدائم والمستمر.

ومما جاء في الرسالة: «ان شعورنا بالمسؤولية يزداد اكثر فأكثر مع اصراركم ومساندتكم لنا نحن في اللجان الشعبية للخدمات الصحية، ونحن نفهم دعمكم من موقع المشاركة والمساندة، وليس من موقع التضامن حتى نتخلص من اصعب مهام عرفها التاريخ الانساني».

وتضيف الرسالة «ان حاجة جماهيرنا، وخاصة الجرحى والمرضى منهم، للخدمات الصحية تزداد يوما بعد يوم ونحن نعدكم بمضاعفة جهودنا في سبيل رفع المعاناة عنهم».

كما تحيي الرسالة جمعية «الهلال» والاهل في شفاعمرو على المساندة والدعم للاهل في فلسطين المحتلة.

نجيب الله يؤكد تقاسمه بعض سلطاته مع المعارضة

●كابول ـ الوكالات ـ وافق الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، على نقطة اساسية من خطة السلام السوفييتية لحل مشكلة افغانستان السياسية. واعلن، امس الاول الاحد، عن رغبته في تسليم بعض صلاحيات وزارتي الدفاع والداخلية الى لجنة مختلطة تضم ممثلين عن الحكومة والمعارضة الافغانية.

واعلن نجيب الله في مؤتمر صحفي ان هذه اللجنة ستكلف بتنظيم اجراء انتخابات عامة تضع حدا للحرب الاهلية في افغانستان. واضاف ان القوات الحكومية وقوات المتمردين ستتعهد بعدم القيام باية عملية عسكرية قبل وخلال عملية الانتخابات التي ستجري تحت اشراف الامم المتحدة.

ورأى الرئيس الافغاني ان اية صيغة اخرى لن تؤدي الا الى حمام دم وفوضى. وذكر انه لا هو ولا الحزب الشعبي الدمقراطي الحاكم ينويان الانسحاب قبل الانتخابات.

تعيين بيتر كرافشينكو وزيرا لخارجية جمهورية روسيا البيضاء السوفييتية

●مينسك ـ «تاس» ـ تم تعيين بيتر كرافشينكو وزيرا لخارجية جمهورية روسيا البيضاء السوفييتية وذلك خلال الدورة الحالية لبرلمان الجمهورية التي تواصل أعمالها حاليا في مدينة مينسك.

وذكرت الوكالة أن البرلمان يبذل حاليا جهودا مكثفة للتصديق على حكومة جمهورية روسيا البيضاء الجديدة التي تتمتع بعضوية الامم المتحدة.

وأكد وزير الخارجية الجديد في كلمة له أمام البرلمان أن العمل تجاه سيادة روسيا البيضاء وأجراء أتصالات مباشرة مع الدول الاجنبية سيكون له الاولوية لدى وزارة خارجية الجمهورية.

حكومة نيكاراغوا الجديدة تستعمل الجيش لقمع النضالات العمالية

● اتحاد النقابات العالمي يحتج امام الرئيسة شوموروا ●

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ادت الاجراءات والقرارات الاخيرة التي لجأت اليها حكومة نيكاراغوا، وخاصة عمليات التسريح الواسعة لعمال قطاع الدولة وصناعة البناء، وكذلك تقييد الحقوق النقابية، الى اندلاع موجة من الاحتجاجات من جانب العمال. وتطالب النقابات بزيادة اجور العمال لتعويض الزيادات الباهظة في الاسعار.

وكان اتحاد النقابات العالمي قد اجرى اتصالا مع رئيسة نيكاراغوا، فيوليتا شوموروا، في ٩ يوليو الجاري. للتعبير عن قلقه العميق ازاء العواقب الاجتماعية السلبية لسياسة الحكومة.

واخذ النزاع المهني، الذي تحول الى اضراب عام، في التنامي، وطلبت الحكومة من الجيش ان يتدخل لقمع العمال.

واعلن اتحاد النقابات العالمي، في بيان خاص، ان المجابهة ليست هي افضل السبل للرد على مطالب الشغيلة ويدعو حكومة نيكاراغوا مجددا للتصرف بحكمة واجراء محادثات مباشرة مع ممثلي العمال ـ اي الجبهة الوطنية للعمال، والاتحاد الوطني للموظفين والمنظمات المعنية الاخرى ـ والاستجابة لمطالبهم.

ودعا اتحاد النقابات العالمي الحركة النقابية في سائر انحاء العالم للقيام بتحرك سريع وحازم ودعوة حكومة نيكاراغوا لتجنب المجابهة ودهورة النزاع وكذلك الى اخذ مطالب العمال العادلة بالاعتبار.

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى انهاء السيطرة الاستعمارية الامريكية على بورتوريكو

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعرب اتحاد النقابات العالمي عن تأييده التام للنداء الصادر عن لجنة المنظمات النقابية في بورتوريكو التي توحد سائر قطاعات واتجاهات الحركة النقابية في البلاد. والذي يدعو المراكز النقابية الدولية الثلاثة ـ اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمي ـ الى التعبير في كل المحافل المناسبة عن تأييدها لمطالبتها بانهاء استعمار بورتوريكو فورا وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٥١٤.

واكد الاتحاد في بيان صحفي اصدره في اوائل الشهر الجاري في براغ ان التضامن العالمي مطلوب بصفة خاصة في هذا الوقت الذي يستعد فيه الكونغرس الامريكي للموافقة على قانون يقضي باستفتاء سكان بورتوريكو حول مستقبلها السياسي. وتذكر المنظمات النقابية في بورتوريكو ان هذه المبادرة كانت قد اعتمدت بعد ان وقع رؤساء الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في الجزيرة، في كانون الثاني ١٩٨٩، على وثيقة تؤكد «ان شعب بورتوريكو لم يطلب رأيه قط بشأن وضعه السياسي منذ عام ١٨٩٨». والجدير بالملاحظة ان مشروع القانون لا ينسجم مع مبادىء القانون الدولي لانه لا ينص على «نقل السلطة اولا الى شعب بورتوريكو او مشاركة الامم المتحدة في عملية تصفية الاستعمار».

واكد اتحاد النقابات العالمي مجددا تضامنه التام مع الاماني المشروعة لشعب بورتوريكو من اجل نيل الاستقلال، ويطالب بالاعتراف بحقه في تقرير المصير قبل ان تتخذ السلطات الامريكية اية خطوات بشأن التسوية السياسية للعلاقات بين البلدين. وتبين التجربة الايجابية في حالات مماثلة ان مشاركة الامم المتحدة هي الطريق السليم لتحقيق ذلك.

ولذا، دعا اتحاد النقابات العالمي المنظمات النقابية في سائر انحاء العالم الى تأييد مطالب الحركة النقابية في بورتوريكو من اجل حق تقرير المصير ونيل الاستقلال الوطني وتحرير واحد من اخر معاقل السيطرة الاستعمارية في اطار عقد تصفية الاستعمار الذي اعلنته الامم المتحدة.

* تهنئة بمناسبة التخرج *

الى رفاقنا الاعزاء

عماد ابو احمد ـ مهندس «ارختكتورا»

عادل علي ـ محاماة

حنان خميس ـ علم نفس

محمد يحيى ـ محاماة

كامل عاشور ـ هندسة بناء

صالح محاميد ـ طب اسنان

نهنئكم بمناسبة حصولكم على الشهادة الاكاديمية وتخرجكم من المعاهد السوفييتية في موسكو ونتمنى لكم المزيد من التقدم والنجاح لخدمة شعبنا ووطننا.

رفاق فرع موسكو

محادثات وزير خارجية الصين مع المسؤولين القبارصة تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية

●نيقوسيا ـ «أ.ش.أ» ـ تستأنف، اليوم الثلاثاء، المحادثات بين وزيري خارجية قبرص والصين، جورج اياكوفو وكيان كيشان، الذي وصل الى قبرص، الليلة قبل الماضية، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام، تلبية لدعوة من نظيره القبرصي. ويوقع الطرفان في ختام المباحثات على اتفاقيات ثنائية.

واجرى وزير خارجية الصين، امس الاثنين، محادثات مع الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، وجورج لاداس، الرئيس الحالي لمجلس النواب القبرصي، تركزت على القضايا ذات الاهتمام المشترك ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

واعرب كيشان في بيان أدلى به لدى وصوله الى مطار لارنكا الدولي ان زيارته الى قبرص سوف تساهم في تعزيز التفاهم والصداقة بين البلدين وتوسيع علاقات التعاون بينهما.

استقالة نواب المعارضة في كوريا الجنوبية احتجاجا على تشريع قوانين معادية للشعب

●كوريا الجنوبية مستعدة للتفاوض مع كوريا الدمقراطية بشأن فتح الحدود بينهما ●

●سيئول ـ الوكالات ـ قدم نواب المعارضة في كوريا الجنوبية البالغ عددهم ٧٨ نائبا، امس الاثنين، استقالتهم من البرلمان بهدف دعم مطالبهم الداعية الى اجراء انتخابات عامة جديدة في البلاد.

وكان نواب المعارضة قد هددوا بتنفيذ الاجراء المذكور في نهاية الاسبوع الماضي احتجاجا على تصرف الحزب «الليبيرالي الدمقراطي» الحاكم الذي يرئسه روو تاي وو، اذ وافق على مجموعة كبيرة من القوانين التي عارضتها المعارضة البرلمانية لانها ضد مصالح الجماهير الشعبية.

ودعا زعيم المعارضة، تيم تايدسون، مواطني البلاد الى تنظيم مظاهرات من اجل دعم اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

من جهة اخرى اعرب مسؤولون في حكومة كوريا الجنوبية، امس، عن استعداد كوريا الجنوبية للتفاوض بشأن شروط كوريا الدمقراطية لفتح الحدود المشتركة بين الكوريتين.

واقترحت كوريا الجنوبية عقد اجتماع على مستوى الخبراء العسكريين والقانونيين من الكوريتين، يوم الجمعة القادم، في قرية الهدنة، بن غوم، لتحديد الفترة التي سيسمح خلالها بتنقل مواطني البلدين دون قيود.

في تجمع احزاب عدة من المعارضة الدمقراطية:

تشكيل «المؤتمر الوطني للدمقراطيين» في الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ انشىء، ليلة الجمعة الماضي في الجزائر، المؤتمر الوطني للدمقراطيين في ختام تجمع لاحزاب عدة من المعارضة الدمقراطية.

وعلم من المؤسسين ان المؤتمر شكل بمبادرة من اربعة احزاب سياسية منها التجمع من اجل الثقافة والدمقراطية والحزب الاجتماعي الدمقراطي وحزب الطليعة الاشتراكية ـ ومن جمعيات عديدة ـ منها نسائية ـ وشخصيات وهيئات من بينها المنتدى من اجل الدمقراطية.

وعين «المؤتمر الوطني للدمقراطيين» مجلسا وطنيا مؤلفا من ١٤٠ عضوا، واختار رئيسا فخريا له هو الاخضر بن طوبال ـ احد الزعماء الرئيسيين للمقاومة الجزائرية خلال حرب التحرير ومن المقرر ان يعين هذا المجلس في غضون بضعة ايام لجنة تنفيذية مؤلفة من ١٥ عضوا.

وعشية انشاء المؤتمر الوطني الدمقراطي نظمت جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد «منتدى دمقراطي وطني». ودعا ايت احمد الى انشاء «جبهة معارضة دمقراطية»، ولم يستبعد للمرة الاولى احتمال قيام «تحالف» مع الاحزاب الدمقراطية.

مع الاحداث

إقامة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والصين





□ أعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والمملكة العربية السعودية قررتا اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما ابتداء من ٢١ تموز (يوليو) الجاري.

وتم التوصل الى هذه الخطوة الهامة خلال زيارة وزير خارجية الصين كيان تشيان للسعودية.

وفي البيان المشترك الصادر عن مباحثات وزير خارجية الصين مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل، اكدت السعودية اعترافها بأن حكومة الصين هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصيني. وبهذا سوف تتوقف كليا وفورا اية علاقات بين السعودية و«الصين الوطنية» (فورموزا).

وكانت العلاقات الاقتصادية ـ التجارية قد بدأت بين الصين والسعودية عام ١٩٨٨.

وقال وزير خارجية الصين ان بلاده تنظر باهتمام شديد الى تطور علاقاتها مع السعودية وتطمح الى تطوير علاقاتها مع كل الدول العربية، بلا استثناء. واكد مواقف بلاده المؤيدة للحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وتضامنها مع النضال الوطني التحرري للعالم العربي. وقال ان هنالك آفاقا رحبة جدا للتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي بين الصين والسعودية.

وتفيد مصادر دبلوماسية واسعة الاطلاع ان الاوساط الحاكمة في السعودية تجري اتصالات «سرية» لاعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة ايضا مع الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من واقعية سياسية معينة وتجاوبا مع روح عصر الوفاق الذي يتطلب الغاء سياسة المقاطعة والانعزال وبناء الجسور السياسية والاقتصادية والدبلوماسية مع الجميع، بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية □□

سجناء الحرية في «أنصار ـ ٣» للنائب محاميد:

سلطات المعتقل تطلق النار وقنابل الغاز علينا لأتفه الاسباب!

■ في المعتقل الرهيب ٦٢٠٠ معتقل يعانون اقسى صنوف القهر والتعذيب ■ السجين الصحفي يوسف الجعبة في حالة خطرة ■ شقيقان معتقلان معا منذ ١٨ شهرا.. لكن سلطات السجن لا تسمح لهما بالالتقاء ■ محاميد يجتمع مع ضابط المعتقل وينقل اليه شكاوى المعتقلين ■

● ام الفحم مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل ـ التقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، امس الاول الاحد، العديد من سجناء الحرية الفلسطينيين في سجن «انصار ـ ٣» الصحراوي واطلع على ظروف اعتقالهم ومعاناتهم، واذا ما طرأ تغيير في ظروفهم المأساوية.

والتقى النائب محاميد مع السجناء: ناصر رفيق علي مقداوي (٣٦ سنة) ومعتقل منذ (٢٣) شهرا، وجمال شوقي خليل ذياب عمور، من رمانة وعيسى داوود بولس، من رام الله وماجد ابو شمالة (محكوم ٤٠ سنة) وعبد الكريم سويسة من نابلس (محكوم لسنتين ونصف السنة) ومجدي عطاري، من عرابة ووائل محمد عطا وبسام سفيان مقداوي ومروان حسن احمد موسى (طولكرم) ويوسف الجعبة. ونقل سجناء الحرية صورة واقعية عما يجري في داخل هذا المعتقل الرهيب. واشتكوا من سوء الاكل، وسوء المعاملة والارهاب الذي يتعرضون له، وكذلك من قلة الكتب للمطالعة ومن الازدحام وتحديد وقت اللقاء مع المحامين لعدة دقائق فقط، اضافة الى قلة ادوات التنظيف وشفرات الحلاقة وسوء العلاج الطبي ومنع الرسائل ومصادرتها واحيانا تصل الرسالة بعد خروج السجين من المعتقل (!).

واشتكى سجناء الحرية من كثرة اطلاق النار وخاصة على البريد المتعارف على تسميته في المعتقل باسم «رسائل الفاكس»، وهي عبارة عن رسائل صغيرة «كبسولات» ينقلها سجناء الحرية بين الاقسام رميا وبسرعة. وتقوم سلطات المعتقل باطلاق النار على سجناء الحرية لمجرد اقتراب السجين من السياج مما يعرض حياتهم للخطر.

كما اشتكى سجناء الحرية ايضا من عدم موافقة سلطات المعتقل على القيام بعملية «جمع شمل» للاخوة داخل المعتقل او حتى السماح للمعتقلين لرؤية بعضهم البعض. فهناك (٧٠) شخصا منهم اشقاء في المعتقل لم يشاهدوهم. وعلى سبيل المثال السجين ماجد ابو شمالة، المعتقل في هذا السجن منذ ستة شهور وشقيقه منذ سنة ونصف السنة في نفس المعتقل ولم ير احدهم الاخر.

واشتكى سجناء الحرية للنائب محاميد من عدم وجود قانون للتعامل بينهم وبين ضابط السجن وان اقل شكوى تقدم منهم يتلقى صاحبها عقابا شديدا. وعلى سبيل المثال قامت ادارة السجن بمعاقبة قسم السجناء الاداريين لقيام شخص بتصرف لم يرق للادارة قبل ثلاثة ايام، فاغلقت المخيم ومنعتهم من الخروج من الخيام.

وعن اطلاق النار على المعتقلين وردا على سؤال حول الموضوع، قال الضابط «آبي» مدير قسم «أ»: الرصاصة الاولى تطلق في الهواء، والثانية على الرجلين والثالثة بهدف القتل!. وقد اصيب قبل حوالي شهر معتقلان من غزة احدهما في خاصرته والثاني في صدره.

واشتكى سجناء الحرية من استمرار سلطات المعتقل بتعذيبهم جسمانيا وضربهم. وساقوا امثلة عينية للنائب محاميد على هذه الحالات، اضافة لحالات الاستفزاز والاهانات في اثناء قيامهم بعملية العد اليومية: «وتجدهم يطلقون قنابل الغاز لاتفه الاسباب واطلاق النار على المصلين لانهم خرجوا من الخيام».

وطالب سجناء الحرية النائب محاميد بحث اعضاء الكنيست على التكثيف من زياراتهم لان ذلك يرفع من معنوياتهم وكذلك مناشدة المحامين للتكثيف من زياراتهم ايضا.

والتقى محاميد السجين يوسف محمد عاشور حسن الجعبة (٤١ عاما)، وهو اب لاربعة اطفال من القدس. وكانت جريدة «الاتحاد» نشرت خبرا مفصلا عنه وعن سوء حالته الصحية، وكذلك مع سجين الحرية يوسف الجعبة (معتقل اداري) وهو صحفي يعمل في جريدة «القدس» ويعاني من وضع صحي سيء ويعيش بكلية واحدة، ويعاني من آلام شديدة لوجود حصوة في كليته الوحيدة. وعلم محاميد ان يوسف الجعبة سينقل يوم الاربعاء القادم الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان لاجراء الفحوص الطبية له.

اما المعتقل الاداري مروان موسى (١٩ سنة) فيعاني من آلام حادة ووضعه الصحي متدهور. وكان مروان قد اصيب برصاصة في بطنه. وهناك حاجة لاجراء عملية تغيير امعاء له لانقاذ حياته.

والتقى النائب محاميد مع ضابط معتقل «انصار ـ ٣» الجديد الضابط زئيف شالتيئيل، الذي قال للنائب محاميد، بانه يوجد اليوم في معتقل «انصار ـ ٣» (٦٢٠٠) معتقل فلسطيني منهم (٣٨٣٦) محكوما و(١٥٣٨) معتقلا حتى انتهاء الاجراءات و(٩٥٠) معتقلا اداريا.

وقال ضابط السجن بانه ادخل العديد من «الاصلاحات» بعد تسلمه ادارة المعتقل ومنها اعطاء السجناء حق البقاء في الساحة حتى الساعة الثانية عشرة ليلا واعطاء تصريح بادخال اغطية والسماح للمحامين بادخال الهدايا للسجناء. وقال ايضا بان قلة الكتب سببها عدم احضار الصليب الاحمر الكتب بعدد كاف. وهذا ليس ذنب الادارة. وقال ايضا بان الرسائل تصل في الوقت المناسب.

هذا وقد وعد مدير السجن النائب محاميد بالعمل على تحسين ظروف اعتقال سجناء الحرية وفحص الشكاوى، وخاصة قضية العلاج الطبي. وطالبه محاميد بالتوقف عن اطلاق النار وتعريض حياة السجناء للخطر. وقد وعد ضابط المعتقل محاميد بفحص الموضوع والعمل على منع وقوع هذه الاحداث.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٤ تموز ١٩٩٠ الصفحة ٨

غداء يفتتح مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ في الناصرة

اللجنة المركزة للمخيم عقدت اجتماعها الاخير قبل المخيم، امس، لوضع اللمسات الاخيرة

* اديب ابو رحمون: الامور الاساسية جاهزة لاستقبال الوف المتطوعين * وصول ٦ وفود أجنبية امس * الوفود اليهودية الدمقراطية تأتي من حوالي ثلاثين تنظيما دمقراطيا *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مركز مخيم العمل التطوعي الـ ١٥ ونائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، في اجتماع اللجنة المركزة للمخيم مساء امس الاثنين، ان الامور الاساسية جاهزة لاستقبال الوف المتطوعين. فيما اتمت اللجنة التحضيرات الاساسية لمسيرة افتتاح المخيم الضخمة، غدا الاربعاء.

وكان مندوبو البلدية واللجنة المركزة قد عقدوا اجتماعا مع قيادة شرطة منطقة المروج وشرطة الناصرة للاتفاق على مسار مظاهرة الافتتاح وفقا لطلب الترخيص. وسيكون التجمع في ساحة العين في السادسة مساء. ومن هناك تنطلق عبر الشارع الرئيسي نحو ارض المخيم، في ساحة المدرسة الثانوية البلدية، حيث يقام المهرجان الافتتاحي.

وفي اجتماع مساء امس قدم مركزو



اللجان المختلفة التقارير عن اعمال لجانهم. فأكد مركز لجنة المسيرة ان ١٣ ناديا شبابيا سيشارك فيها غدا. واعلن مركز لجنة الوفود الاجنبية ان ١٢٥ متطوعا من ١٦ دولة سيشاركون في المخيم هذه السنة. وقد وصلت وفود ست دول حتى مساء امس هي: الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واسبانيا وفرنسا والنمسا والمانيا الدمقراطية.

واعلنت مركزة لجنة ألوفود اليهودية ان المتطوعين اليهود سيأتون هذه السنة من حوالي ثلاثين تنظيما دمقراطيا العديد منها يشارك لاول مرة - بينها: ● حركة سلام الان في حيفا والشمال ● الشبيبة الشيوعية ● شبيبة راتص ● شبيبة مبام ● طاقم السلام (يضم ١٦ تنظيما) ● حركة رعوت (صداقة) ● النساء بالسواد (من ٣٣ بلدة) وغيرها.

ومن الجدير ذكره ان المخيم يستمر حتى الاحد القادم. وعلى الرغم من ان الافتتاح الرسمي سيتم غداء الاربعاء، فان مئات المتطوعين من اهالي الناصرة والنشطاء، قد بدأوا العمل قبل افتتاح المخيم، بعضهم منذ عدة اشهر. وفي ارض المخيم يلاحظ انخراط اكثر من مئة متطوع في الاعمال التحضيرية وهذا فضلا عن المتطوعين في الاحياء الذين انجزوا عملا جارا في المشاريع الضخمة الستة التي بدأ تنفيذها.

محكمة العمل تقرر عدم اعادة فتح المصنع التابع لتديران

● عمال «المصنع التقني» التابع لمجمع «تديران» المستدروقي خلال اعتصامهم في مقر ادارة المصنع احتجاجا على اغلاقه وفصلهم من العمل. وعندما صدر قرار محكمة العمل، امس، اوقفوا الاعتصام وتهاووا الى سوق البطالة.

(تصوير: روني شيتسر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب امس (الاثنين) ان مصنع «هديخاني» التابع لشركة تديران في حولون لن يفتح مجددا.

واشار قرار المحكمة الى ان عمال المصنع، البالغ عددهم ٢٢٠ عاملا، «لم يفهموا الوضع الاقتصادي في المصنع وانهم قاموا بقطع الغصن الذي جلسوا عليه»!!

هذا وقام عمال المصنع امس باخلاء مبنى ادارة المصنع الذي اعتصموا فيه منذ يوم الجمعة الماضي وبدأوا المفاوضات بشأن حجم التعويضات التي سيحصلون عليها.

فصل (٤٠) عاملا عربيا من مصنع في «كريات شمونة»

* ادارة المصنع ترفض دفع راتب شهر حزيران للعمال المفصولين وجميعهم من قرية المغار *

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - فصل مصنع «صناعة الجليل» في «كريات شمونة»، قبل اسبوعين، (٩٠/٧/٩) (٤٠) عاملا من العمل، جميعهم من قرية المغار، كانوا قد حصلوا على العمل عن طريق مكتب التشغيل في المغار.

ولم تكتف ادارة المصنع بفصلهم بل رفضت ان تدفع لهم اجرة شهر حزيران وبعد ان طالب العمال برواتبهم كان رد ادارة المصنع ان اذهبوا الى مكتب العمال كي يدفع لكم الاجرة. فتوجه العمال الى مكتب العمل وطالبوا برواتبهم فرد المسؤول في مكتب العمل نحن لا ندفع اجرة.

وبعد ان علم ممثل كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال طبريا، امين عساقلة، بالامر توجه الى المسؤول المهني في مجلس عمال طبريا بالتدخل. وقام بدوره بالاتصال مع مجلس عمال «كريات شمونة»، وطالبه بالتدخل فرد المسؤول عن القسم المهني ان على العمال تقديم شكوى الى محكمة العمل. وقام ممثل القائمة المشتركة بجلب النماذج المطلوبة لتقديم الشكوى.

ومن الجدير ذكره ان المغار تعتبر في رأس سلم البلدات المضروبة بالبطالة في اسرائيل.

أوساط في قيادة الجيش تنتقد قرار أرنس حول صاروخ «حيتس»!

● حيفا مكتب «الاتحاد» - انتقدت أوساط في قيادة أركان الجيش الإسرائيلي قرار وزير «الأمن»، موشي أرنس، القاضي بالبدء بالمرحلة الثانية من مشروع تطوير صاروخ «حيتس» بدون الأخذ بعين الإعتبار توصية قيادة سلاح الجو امتلاك نظام صواريخ «بتريوت» الأمريكية المضادة للطائرات والصواريخ حالا.

هذا ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» أمس الإثنين. وأضافت ان رئيس الأركان العامة للجيش، دان شومرون، كان ايد توصية سلاح الجو.

وكانت بعثة سلاح الجو الإسرائيلي التي فحصت قدرات نظام الصواريخ «بتريوت» في الولايات المتحدة الأمريكية قد أوصت باقتناء هذه الصواريخ رغم كونها لا توفر الرد الحاسم على صواريخ أرض - أرض. وجاء في التوصية أن هذه الصواريخ تعطي ردا جزئيا لكنه حيوي، ريثما يتم إدخال صواريخ «حيتس» إلى الخدمة الفعلية بعد بضع سنوات. وكان قائد سلاح الجو «الجنرال أفيهو بن نون، أعلن عن حاجة سلاحه إلى المزج بين نظامي الصواريخ «بتريوت» و«حيتس».

إلا ان وزير الأمن ومسؤولي وزارته قرروا مواصلة العمل على تطوير صاروخ «حيتس» وعدم اقتناء صواريخ «بتريوت».

وذكر أن موقف أرنس هذا قد يؤدي إلى مواجهة بينه وبين قيادة الأركان الأمر الذي يعني - حسب أوساط في قيادة الأركان - إبقاء إسرائيل بدون اي رد على صواريخ ارض - أرض. وأشارت هذه الأوساط إلى ان مشروع «حيتس» قد يكلف في نهاية الأمر مليارات الدولارات في حين أن مصيره غير واضح خصوصا ان وزير الأمن لم يتعهد أمام البنتاغون باقتناء نظام صواريخ «حيتس» بعد الانتهاء من تطويره!

ويشار في هذا السياق إلى ان الإدارة الأمريكية تمول ٨٠٪ من مشروع صواريخ «حيتس» الذي يأتي في إطار المشروع الجنوني «حرب النجوم» وتمول إسرائيل المصاريف المتبقية، ٢٠٪. وقد رصدت للمرحلة الأولى منه ٨٥١ مليون دولار. وتحتاج المرحلة الثانية إلى ٢٤٠ مليون دولار بحيث تدفع الإدارة الأمريكية ٢٠٠ مليون دولار منها، وتدفع إسرائيل الأربعين مليون دولار المتبقية.

سطو مسلح على تاجر ذهب في الطيبة

● التاجر النابلسي يصاب بجراح ويخسر ما قيمته ٦٠ - ٩٠ الف شيكل ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جرى في مدينة الطيبة في الساعة السابعة من مساء يوم امس الاول، سطو مسلح على السيد زاهر عليوي، صاحب محل لبيع الذهب في المدينة، وهو من سكان مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

ووقع الحادث في احدى الطرق الجانبية في المدينة عندما كان السيد عليوي ومعه الشاب علي عازم في طريقهما لمغادرة المدينة حيث تعرضت لهما سيارة نزل منها شخصان ملثمان مدججان بالسلاح. واسفر الحادث عن اصابة السيد عليوي في كتفه الايسر بعيار ناري والشاب علي عازم بعيار اخر في ذراعه الايسر. وقد تم نقلهما الى مستشفى «مئير» في كفار سابا. وقد تلقى الشاب عازم العلاج وغادر المستشفى بينما نقل السيد زاهر عليوي الى مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا.

هذا واستطاع اللصوص سرقة ما يقدر بـ ٢٥ الى ٣٠ الف دينار اردني (٦٠ - ٩٠ الف شيكل) بين ذهب ونقود.

منذ مطلع السنة الجارية

٧٠ الف مهاجر جديد وصلوا الى البلاد

● شارون سيطلب من الحكومة المصادقة على ميزانية اضافية ثانية بمبلغ (٣) مليارات شيكل لاستيعاب الهجرة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاستيعاب، يتسحاق بيريتس، في اجتماع لجنة الاستيعاب التابعة للكنيست امس (الاثنين)، ان (٧٠) الف مهاجر جديد قدموا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري وان (٦١) الفا منهم قدموا من الاتحاد السوفييتي.

واعلن بيريتس ايضا انه سيصل الى البلاد بمعدل شهري ابتداء من الشهر القادم (٢٠) الف مهاجر.

ووجه المشتركون في النقاش الانتقادات للطاقم الوزاري للاستيعاب واكدوا انه على الرغم من اجتماعه خمس مرات الا انه لم يتخذ اية قرارات لبناء المساكن للمهاجرين.

واعلن ان وزير الاسكان ورئيس الطاقم الوزاري لشؤون الاستيعاب، اريئيل شارون سيعرض على الحكومة في جلستها يوم الاحد القادم خطة جديدة لبناء المساكن خلال السنوات القريبة القادمة تصل كلفتها الى (٣) مليارات شيكل جديد.

واكد شارون انه «لن يكون ممكنا استيعاب الهجرة» بدون تخصيص (٣) مليارات شيكل اضافة الى الميزانية الاضافية المقررة لوزارة الاستيعاب والبالغة (٢.٥) مليار.

وبدأ شارون، امس، بتمهيد الطريق في لجنة المالية التابعة للكنيست امام خطته الجديدة لاقامة المساكن للمهاجرين الجدد خلال السنة ونصف السنة القادمة.

واعلن ان شارون سيطلب من الحكومة في جلستها القادمة المصادقة على ميزانية اضافية ثانية بمبلغ (٣) مليارات شيكل وهي موزعة على الشكل التالي: ● ١،٦ مليار شيكل لاستيراد (٢٠) الف وحدة سكن جاهزة ● مليار شيكل لاقامة (١٥) الف وحدة سكن ● (١٢٠) مليون شيكل لاستيراد (٣٠) الف بيت متنقل ● (٥٣) مليون شيكل مساهمة الحكومة في اجرة السكن للازواج الشابة والذين لا يملكون المأوى.

وقال شارون ان هذه الخطة هي القسم الاول فقط من خطة بناء للسنوات الخمس القادمة مؤكدا انه «لا يوجد مكان للتنازلات» وان الحكومة تواجه السؤال: هل هي معنية باستيعاب الهجرة وحل مشكلة النقص في المساكن ام انها تعتبر ذلك مهمة مستحيلة!! وقال: ما اعرضه هو ما يجب تنفيذه!!

وعقب رئيس لجنة المالية البرلمانية، ابراهام شوحط على خطة شارون هذه بالقول ان هذه هي الخطة الرابعة التي تقدم للجنة منذ شهر نيسان الماضي.

وتوقع شوحط ان شارون سيجد صعوبات في تجنيد تأييد الوزراء لخطته هذه.

اقتراحان جبهويان مستعجلان الى جدول الاعمال:

حول اغلاق مصنع «تديران» التقني وزيارة آرنس المستعجلة الى واشنطن

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد، أمس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول اغلاق مصنع «تديران» التقني في حولون وفصل عماله الـ (٢٢٠).

واكد النائب محاميد ان اغلاق هذا المصنع وفصل عماله هو عمل خطير يحرم عائلات كثيرة من لقمة العيش.

من جهة اخرى، قدم النائب محمد نفاع اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول زيارة وزير «الامن» موشيه ارنس الى الولايات المتحدة، حيث اشار نفاع الى ان هذه الزيارة المستعجلة على خلفية التوتر المتزايد في دول الخليج، وتكثيف التعاون الاستراتيجي يثير القلق من خطر وجود خطة مغامراتية ستشعل هذه المنطقة.

في برقية الى وزير «الامن»:

الجبهة تطالب باطلاق سراح المعتقل الاداري شحدة العرجان!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاثنين، وزير «الامن» موشيه ارنس (ليكود)، في برقية خاصة وجهتها اليه، باطلاق سراح المعتقل الاداري شحدة سلمان العرجان الذي يعاني من الام حادة في الرأس ويعتقد انه مصاب بالسرطان.

واكدت كتلة الجبهة ان اطالة فترة اعتقاله ستودي بحياته دون شك وعليه يجب اطلاق سراحه على الفور لتمكينه من تلقي العلاج اللازم لانقاذ حياته.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٧/٢٤، بين صاف وغائم جزئيا ولن يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٧/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٦٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٧٦١٧ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٦٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٧٦٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٤٧٩١ ش.ج
● دينار اردني	٣،٠٤٨٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

أجمل التهاني

الى العزيزين جواد نصر وعروسه فاتن بمناسبة الزفاف والف مبروك

جيلة ورشاد عمري

اذا لم تعتذر «الصنارة»:

مراسل «الاسبوع الرياضي» يهدد بالتوجه الى القضاء

«ادعت كذبا انه اعتدى على محررها الرياضي»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي محمد ابراهيم برسالة باسم موكله الكاتب الصحفي، فايز زعبي، الى «الصنارة» ومحررها يهدد فيها بالتوجه الى القضاء اذا لم ينشروا تكذيبا لمزاعمهم حوله واعتذارا عما نشر.

وتطرقت الرسالة الى ما كانت «الصنارة» نشرته في عددها الاخير (خبر ومقال افتتاحي من المحرر ومقال اخر من مكاتبها رفيق حلبي) زاعمة ان مراسل «الاسبوع الرياضي»، الاستاذ فايز زعبي، قام بالاعتداء بالضرب على المحرر الرياضي في «الصنارة»، عندما كانا يتنزهان في بركة «عين حروده» (عين جالوت) في غور بيسان.

وقد استغرب الزعبي هذا النشر، ونفاه جملة وتفصيلا، مؤكدا انه كان فعلا في البركة لكنه لم يقترب من المحرر الرياضي المذكور ولم يحتك به ابدا وان القضية من اولها لاخرها مختلقة ويبدو انها جاءت بغية الانتقام الشخصي.

وقال المحامي في رسالته ان «الصنارة» لم تعمل وفق اصول الاخلاق الصحفية، اذ لم تطلب من الزعبي ردا على الاتهام الباطل المذكور.

وطالبها بالاعتذار وبنشر نفي للادعاءات التي قامت بتلبيسها لمراسل (الاسبوع الرياضي) وذلك على الصفحة الاولى من العدد القادم اضافة الى النشر في صحيفة يومية ايضا. كما طالب بتعويض موكله بمبلغ ٣٠ الف دولار لما تسبب له من تشويه سمعة واضرار.

لاهط يوجه «نداء» الى العرب في يافا:

لا تنجروا وراء المحرضين... ونحن نسهر على اعادة المجد ليافا!!!

● خيام اضافية في حي «العجمي» ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - وجه رئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط يوم أمس الاثنين «نداء»، الى عرب يافا، كتب بخط يد بلغة عربية ركيكة، يدعو فيه السكان الى «عدم الانجرار وراء المحرضين لان كل ما يهمهم هو مصلحتهم الشخصية». وجاء ايضا في «النداء» الذي وجه على خلفية تصدي عرب يافا الى مخطط لاهط لتهويد يافا، وعقب نصب الخيم في حي العجمي في يافا«ان المحرضين قد يأتون عليكم بالدمار اذا لم توقفوهم عند حدهم حيث ان مصلحتكم لا تهمهم بل هم يريدون الصيد بالمياه العكرة وان كل ما يسعون اليه هو زرع الكراهية بين السكان العرب واليهود في هذه المدينة». وادعى لاهط ايضا انه يبذل قصارى جهده لتوفير الرفاهية والحياة الشريفة لكل المواطنين عربا ويهودا وايمانا من هذا المنطلق فقد «تطوعت الجالية اليهودية من لوس انجلس كي تمد العون لترميم يافا وتطورها من اجل عرب يافا». واردف لاهط «ونحن نسهر على اعادة شباب يافا وتجديد مجدها كي تزدهر وذلك لمصلحة الجميع بمن فيهم سكانها الاصليون»!

وفي حديث مع الناطق بلسان البلدية قال شماي غولان ان رئيس البلدية قام باصدار خمسة الاف نسخة لعرب يافا ولكي تثبت لعرب يافا اهتمامنا بهم». وبالنسبة لزيارة نائب مدير عام البلدية قال:«انه قام بتفقد مواقع الخيام في يافا كما فعل في بقية الامكنة. وسنقوم بفحص وضع العائلات».

ومن ناحية اخرى اقامت «اللجنة الشعبية للحفاظ على الكيان العربي في يافا» خياما اضافية كما ووصل عددها الى ثماني عائلات عربية. وقد قام نائب المدير العام لبلدية تل ابيب يافا منير دورون بزيارة محرومي السكن في ساحة الخيام حيث قامت البلدية بتنظيف الساحة الا انها لم تجب بعد على طلب اللجنة منح الملجأ الموازي للساحة كمصيف للاولاد.

هذا ويفيد مراسلنا ان رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا وعضو «اللجنة الشعبية» المحامي نسيم شقر ابرق الى صحيفة «دفار»، محتجا على المقال الذي نشر يوم امس والذي يتهم المؤسسات المنتخبة والشعبية في يافا «بالرياء» متجاهلا التوجه العنصري لبلدية تل ابيب تجاه السكان العرب ونيتها في تحويل الدور العربية الى المهاجرين الجدد.

وعقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، نخلة شقر، على هذا النداء، بالقول: انه نداء استفزازي ضد عرب يافا وتساءل: لماذا يخشى لاهط من مواجهة العرب وجها لوجه؟ واكد ان اهالي يافا العرب يواجهون ضائقة صعبة وعلى لاهط المجيء الى يافا وحل مشاكل سكانها.

● نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

تراجع مقلق..!!

* ٦٠ اشتراكا فقط جمعت هذا الاسبوع * في السنة الماضية، مثل اليوم، وصلنا في الحملة الى ٧٢٪ (الآن ٦٦٪) *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مرة اخرى هبط عدد الاشتراكات المجموعة اسبوعيا. ولم يتم، في هذا الاسبوع، سوى جمع ٦٠ اشتراكا (في الاسبوع الماضي ٧٤ اشتراكا وفي الاسبوع الاسبق ٩٦). ولم يشترك في الجمع سوى ٢٠ فرعا، ثمانية منها لم تجمع سوى اشتراك واحد لكل فرع.

وهكذا لم تتحرك نسبة الجمع العامة عن ٦٦٪ (٧٢٧٨)، مع العلم بأننا كنا قد وصلنا في السنة الماضية مثل هذا الوقت الى ٧٢٪. ويتضح ان معظم المناطق تراجعت عن انجازاتها بالمقارنة بين المرحلتين: (الناصرة كانت في حينه ٧٧٪ واليوم ٧٤٪، عكا ٧٥ - ٦٨٪، المثلث ٦٧ - ٥٥٪، ام الفحم ٦٤ - ٥٩٪، حيفا ٦٣ - ٤٩٪).

وقد اصبحت التراجعات في جمع الاشتراكات مقلقة للغاية، اذ ان البرنامج الذي وضعته هيئات الحزب القطرية والمنطقية يقضي بانهاء الحملة في هذا الشهر. وواضح ان الوضع لا يسمح بانهائها في هذه الحملة. وان هناك ضرورة لاحداث طفرة حقيقية في حملة الاشتراكات، التي تعتبر عاملا اساسيا لاستمرار صدور الجريدة يوميا وتقدم عملها وتطويرها.

● بيان الاشتراكات ●

٩٠/٧/٢٣

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٣٦	٣٥٩٢	٪٧٤	١٣٠٣
عكا	٢٨٥٠	٢١	١٩٢٧	٪٦٨	٩٢٣
المثلث	١٢٥٠	٣	٦٧٧	٪٥٥	٥٧٣
ام الفحم	٨٥٠	-	٥٠٥	٪٥٩	٣٤٥
حيفا	٦٢٥	٦	٣٠٦	٪٤٩	٣١٩
تل ابيب - يافا	٢٠٠	٢	١٣٨	٪٦٩	٦٢
القدس	٢٢٥	١	١٠١	٪٤٥	١٢٤
الجنوب	١٠٥	١	٣٢	٪٣١	٧٣
المجموع	١١،٠٠٠	٦٠	٧٢٧٨	٪٦٦	٣٧٢٢

الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

منطقة الناصرة: الناصرة (١٠) دبورية (٣) سولم (٣) اكسال (٢) مقيبلة (١) كفركنا (٢) المغار (١) سخنين (١) عرابة (٣).

منطقة عكا: عكا (٣) البقيعة(١) الجش (١) يانوح (١) كفرياسيف (١٠) ابوسنان (٥).

منطقة المثلث: الطيبة (٣).

منطقة ام الفحم: -

حيفا: حيفا (٦).

تل ابيب - يافا: يافا (٢).

القدس: القدس (١).

الجنوب: رهط (١).

في مرقس الى وزير الداخلية:

مضت ستة اشهر... وآن الاوان لاجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي نمر مرقس، امس الاثنين، رسالة الى وزير الداخلية طالبه فيها باجراء انتخابات للمجلس المحلي وبتعيين موعد لذلك فورا. وجاء في رسالة رئيس المجلس: «في ٩ كانون الثاني ١٩٩٠ اعطت المحكمة العليا قرارها في الدعوى التي رفعتها مع آخرين ضد امركم بدمج مجلسي كفر ياسيف وابو سنان. ومع الغائها للامر المذكور قررت المحكمة ان على وعلى باقي رافعي الدعوة ان يمتنعوا عن المطالبة بانتخابات خلال ستة اشهر من تاريخه. وهذه الفترة كانت ضرورية حسب طلبكم حتى تنهي اللجنة التي اسستموها للتحقيق في موضوع اقامة مدينة من دمج كفر ياسيف، ابو سنان، جولس ويركا، عملها. ولقد قابلت اللجنة ممثلي القرى الاربع خلال الفترة المذكورة، ولاقت رفضا اجماعيا لفكرة الدمج المذكورة.

«وفي ٩ تموز الجاري انتهت فترة الستة اشهر التي قررتها المحكمة، وعلى هذا [illegible] للانتخابات فورا».

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية بخطط الدمج والاوامر التعسفية منعت اجراء الانتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي في موعدها مع انتخابات باقي السلطات المحلية في اسرائيل، [illegible] ومنتخبيها في ممارسة الانتخابات في موعدها القانوني.

عضو الكنيست حاييم اورون (مبام):

الدعوة لاقامة «جسم يساري» لم تشمل الجبهة لانها تعلن عدم صهيونيتها!

* يقول: جميع اعضاء الكنيست من مبام وراتس وشينوي يوافقون على تشكيل هذا الجسم الموحد لخوض انتخابات الكنيست القادمة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قال عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) في حديث خاص مع «الاتحاد» ان جميع اعضاء الكنيست من كتل «شينوي» و«مبام» و«راتس» موحدون في رأيهم لاقامة جسم سياسي مشترك مكون من الكتل الثلاث لخوض انتخابات الكنيست القادمة.

واشار اورون الى انه «في ظل تزايد التطرف في الشارع اليهودي وتعمق حدة الازمات الاجتماعية في الدولة والتقارب الذي حصل بين الكتل الثلاث في مواضيع السلام والقضية الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف. وفي قضايا اجتماعية هامة كالبطالة وانعاش الاقتصاد، رأينا انه من المفيد اقامة هذا الجسم الذي سيحافظ على استقلالية كل كتلة فيما يتعلق بالقضايا المصيرية. اذ انه رغم التقارب السياسي يوجد خلاف في وجهة النظر الاقتصادية مثلا بين مبام وشينوي».

وفي الرد على سؤال «الاتحاد» حول عدم توجه هذه الكتل الى كتلة الجبهة مثلا للمشاركة في هذا الجسم لتعزيزه وتعزيز النضال اليساري في البلاد قال اورون ان «نقطة الانطلاق لهذا الجسم هو كونه صهيونيا بحيث يرتكز على القاعدة الصهيونية للعمل. ومن هنا فاننا نرى الحدود لضم جسم يعلن عدم صهيونيته. الا انه يجب التشديد على ان هذا لا يتناقض والتعاون بين جميع هذه الكتل في الاطر البرلمانية واطر اجتماعية اخرى، هذا التعاون لا شك حيوي وضروري لصد التطرف في البلاد»!

مبام تطالب باقامة مدن وقرى عربية جديدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب حزب «مبام» الحكومة بعدم توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة وبعدم مصادرة الاراضي العربية داخل اسرائيل لاغراض «الاستيعاب».

جاء ذلك في بيان صحفي، صدر امس (الاثنين)، عن الاجتماع القطري للحزب الذي عقد في اواخر الاسبوع الماضي في غبعات حبيبة.

وطالب الاجتماع بتخصيص اراض تابعة للدولة وميزانيات تطوير مناسبة لاقامة مدن وقرى عربية جديدة والكف عن فصل العمال العرب بحجة توفير العمل للقادمين الجدد.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة يبادر الى تصعيد المعركة لحل ازمة السكن

● دعوة للمشاركة الواسعة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - دعا مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة جميع المتضررين من ازمة السكن في عكا، لزيادة الضغط على السلطات البلدية والحكومية، والاتصال باعضاء المجلس الذي سيقوم بعدة اعمال كفاحية لالزام السلطات الحكومية والبلدية بالعمل لايجاد الحلول الفورية لعشرات العائلات المتضررة.

وجاءت هذه الدعوة في بيان اصدره المجلس ووزعه على الاهالي، تحت عنوان: «طفح الكيل والسكوت ويل»، اشار فيه الى موجة الاحتجاج والسخط والتظاهرات العارمة التي تجتاح البلاد ضد ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون.

وجاء في البيان:«ان ازمة السكن التي يعاني منها الاف المواطنين في البلاد، لم تكن وليدة الساعة، بل ملازمة للمجتمع الاسرائيلي خلال السنوات الماضية، جراء الصرف على الاستيطان وقمع الانتفاضة في فلسطين المحتلة».

وعن الازمة التي تعاني منها الجماهير العكية جاء:«الاهمال والاستهتار بارواح اهالي عكا، يميز السلطات التي لا تبدي اي اهتمام لانهاء الازمة. والامر المقلق هو ان تحذو بلدية عكا، لاحقا، حذو بلدية تل ابيب، التي دعا رئيسها لاهط، لاسكان المهاجرين الجدد في احياء يافا العربية».

كذلك اصدر مجلس لجان الاحياء، نداء وزعه على الاهالي، دعاهم فيه الى المشاركة الواسعة في مخيم العمل التطوعي الخامس عشر في الناصرة.

عقدت لجنة حي «الشيخ عبدالله» في عكا القديمة اجتماعا لها، قررت فيه القيام بمشروع ترميم للحي، من خلال العمل التطوعي، وذلك يوم السبت القادم.

واصدرت اللجنة بيانا الى اهالي الحي، دعتهم الى المشاركة في العمل التطوعي. ووزعت كذلك عشرات الدعوات على مختلف الهيئات والمؤسسات في المدينة لمشاركتها في تنفيذ المشروع.

وقال رئيس لجنة الحي، ابراهيم طه: انطلاقا من حرصنا على البقاء في بلدنا وحقنا في تطوير وتحسين مدينتنا وخدمة سكانها، وتحديا للسلطات التي تحلم بترحيلنا عن مدينتنا، قررنا القيام بيوم عمل تطوعي.

● البلدية تقر ميزانيتها البالغة ٤٣،٥ مليون شاقل ●

هذا واقرت بلدية عكا، بالاجماع، في جلستها التي عقدتها يوم امس الاول، ميزانيتها الجديدة للسنة المالية (٩١/٩٠)، والبالغة (٤٣،٥١٦،٥٠٠) شاقل، موزعة على النحو التالي: (٢٤٪) للتربية والتعليم، اي ما يعادل (١٠،٥٧) مليون شاقل. و(١٥٪) للرفاه، اي ما يعادل (٦،٧) مليون شاقل. و(١٢٪) للمياه، اي ما يعادل (٥،٢)مليون شاقل. و(١٠٪) للصحة، اي ما يعادل (٤،٥) مليون شاقل. و(٧٪) للثقافة، اي ما يعادل (٣،٢)مليون شاقل.

واما ابواب الدخل في الميزانية فهي كالتالي: (٣٧٪) من الضرائب، «الارنونا»، اي ما يعادل (١٥،٤)مليون شاقل. و(١٩٪) من المياه، اي ما يعادل (٨) ملايين شاقل. و(١٤٪) هبة عامة من وزارة الداخلية، اي ما يعادل (٥،٨) مليون شاقل. و(١٣٪) من وزارة المعارف والثقافة، أي ما يعادل ٥،٧ مليون شاقل. و(١١٪) من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، اي ما يعادل (٤،٧) مليون شاقل.

واتضح ان الميزانية الحالية تزيد عن الميزانية السابقة بمبلغ (١،٧) مليون شاقل.